تقرير رسمي يكشف دور البنوك في المضاربة على الذهب والعملات الأجنبية
صفحة ٤



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة - تليفون ٧٥٣٧٨٦ - ٧٤٣٠٦١ - ٧٤٤٥٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٥٧ الاربعاء ١٠ من سبتمبر ١٩٨٦ ■ ٦ من محرم ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ●
■ AL AHAALI ■ 10 SEPTEMBER 1986 — NO 257 ■

حزب التجمع :

نحذر الحكومة من الاستجابة لطلبات صندوق النقد

أصدرت الامانة العامة لحزب التجمع بيانا حول القرارات الاقتصادية الاخيرة قالت فيه ان الحكومة قد استجابت في قراراتها الاخيرة لاحد المطالب المتكررة للبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي وخطوة اخرى في اتجاه خفض قيمة الجنيه المصرى رسميا .. وأضاف البيان ان الاعتماد على الاسعار كأداة لاحداث التوازن الاقتصادى سوف يعنى بالضرورة زيادة معدلات التضخم وارتفاع الاسعار وتحمل الجماهير لاعباء الازمة الاقتصادية .. وان ترشيد الاستيراد يمكن أن يتم في اطار مجموعة من السياسات المترابطة التى تستهدف تحقيق زيادة في انتاج المواد الاساسية خاصة الحبوب ، واخضاع الاستيراد لرقابة فعالة تحد من استيراد السلع الترفيهية التى لا تؤدى زيادة الاسعار بالنسبة لها الى الحد من الطلب عليها وتحمى الصناعة الوطنية .. وذلك في اطار سياسة عامة للتقشف ولتوزيع الاعباء

البقية ص ١٠

فشل مفاوضات طابا يؤجل لقاء مبارك - بيريز

قال متحدث رسمى باسم شيمون بيريز قبل مثول الصحيفة للطبع ان المحادثات الرامية إلى تسوية الخلاف الحدودى بين مصر واسرائيل والاعداد لاجتماع بين بيريز والرئيس مبارك قد انهارت.

وقال المتحدث لرويتر ان الامر يبدو خطيرا جدا وقال ديفيد كمحى مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية انه سيجتمع مع د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى في وقت لاحق اليوم « أمس » « وبعد ذلك آمل ان يكون لدينا ما نقوله ».وقد تعرض المفاوض المصرى . لضغوط مكثفة من قبل الرئيس الامريكى رونالد ريجان ومبعوثه ريتشارد ميرفى كى يتم لقاء القمة بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز في موعده المقرر سلفا بالاسكندرية غدا .

اكدت مصادر عليمة أن هذه الضغوط جرت ممارستها استنادا الى حاجة الحكومة المصرية الحادة الى المعونات الامريكية والى القمح الامريكى .

بدا للحظة أن الضغط قد يخف نتيجة نشوب ازمة وزارية في اسرائيل عقب حادث معبد اسطنبول واتهام شارون رئيس الوزراء بأن الحادث هو الرد الفلسطينى على تنازلاته لمصر والاردن والمنظمة ! ولكن تم احتواء الازمة الوزارية الاسرائيلية في أقل من ٢٤ ساعة .

كان تحديد موقع العلامة « ٩١ » أبرز نقطة خلاف تركزت المباحثات حولها . وشكك الجانب الاسرائيلى في صلاحية العلامة الشهيرة ببقاياها التى لم تزل موجودة فوق تل طابا والتى حددت حدود مصر التاريخية مع فلسطين تحت الانتداب البريطانى .

هدد الجانب الاسرائيلى بافشال لقاء مبارك بيريز غدا (!!) في حالة تصلب المفاوض المصرى ، ورفضه ابداء تفهم في قضية العلامة . ومما يلفت النظر ان كافة المقترحات الاسرائيلية في هذا الصدد تكفل بقاء فندق « سونستا » الذى اقامته اسرائيل في طابا خارج اطار المنطقة التى يجرى التحكيم حولها !

ابدى العديد من المراقبين شكهم في امكانية تسوية الخلاف حول اسماء المحكمين الدوليين الثلاثة، فضلا عن الخلاف حول علامة الحدود، قبل موعد اللقاء غدا ، وحتى اذا ارجىء لبضعة ايام .

ولذلك تساءل هؤلاء هل يتحول اختيار المحكمين من شرط لعقد القمة الى موضوع يجرى التباحث حوله داخل القمة .

وقد وصل الوفد الاسرائيلى المرافق لبيريز الى فندق مينا هاوس أول أمس وأحيطت تحركات الوفد بالسرية التامة .. وفرضت قوات الامن رقابة صارمة على رواد الفندق والعاملين به ..

اقرأ ص ٣

حسين يصل القاهرة خلال ساعات لاطلاع مبارك على نتائج مباحثاته مع شولتز

تؤكد مصادر مطلعة أن الملك حسين ، عاهل الاردن ، سوف يصل الى القاهرة خلال الساعات القليلة القادمة في زيارة لمصر تستغرق عدة ساعات يلتقى خلالها مع الرئيس مبارك .

وعلمت الاهالى انه من المنتظر ان يتضمن جدول اعمال لقاء القمة المصرى الاردنى نتائج مباحثات عاهل الاردن مع المسئولين الامريكيين والتى بدأها في عمان – قبل عدة ايام – مع ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى واستكملها مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية خلال زيارته للعاصمة البريطانية .

كانت انباء قد ترددت مؤخرا تؤيد فشل الجهود الامريكية المصرية في اقناع العاهل الاردنى بضرورة الانضمام الى لقاء القمة المصرى الاسرائيلى بين مبارك وبيريز

عربدة اسرائيل وامريكا سبب حادث كراتشى واسطانبول

صرح متحدث رسمى في حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بأن الامانة العامة قد تابعت حادثى الطائرة الامريكية التى اختطفت في كراتشى والمعبد اليهودى الذى اقتحمته عناصر مسلحة في اسطانبول .. ورأت الامانة ان تؤكد موقف الحزب المبدئى المعارض للارهاب والاعتداء على ارواح الابرياء.لكن الحزب يرى أنه لايمكن فهم هذه الاحداث الا في ضوء العربدة الاسرائيلية والامريكية في المنطقة وهى ما تصنع سلسلة من ردود الفعل غير المسئولة .. وأضاف المتحدث أنه لا يمكن أن تستبعد ايضا احتمال التدبير من جانب الولايات المتحدة الامريكية للبحث عن ذريعه تبرر بها العدوان سواء بالنسبة لليبيا أو للثورة الفلسطينية .

مختطفو الطائرة يتحدثون الاردية

اوردت وكالات الانباء التى نقلت حادث اختطاف الطائرة الامريكية في كراتشى .. علما ان المختطفين الاربعة كانوا يتحدثون اللغة الاردية .. التى تستخدم في شبه القارة الهندية وليس خارجها ..

كما نقلت تلك الوكالات عن راجيف غاندى رئيس وزراء الهند تأكيده على ان مختطفى الطائرة من مواطنى شبه القارة الهندية .. وليس من اية دولة اخرى ..

وكانت التقارير الاولية للحادث .. تحاول لصق الاتهام بالفلسطينيين او اللبنانيين .. او الليبيين .. واستخدامها لتبرير اى عمليات انتقامية من شعوب تلك الدول .

منحة المدارس ومحنة الموظفين
ص ٥

مؤتمر رؤساء الاحزاب لمقاطعة الشورى

خالد محيى الدين يعلن رفض التجمع للتعيين في مجلس الشورى

اعلن رؤساء احزاب المعارضة ، في المؤتمر الصحفى الذى عقدوه يوم الاحد الماضى قرار احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى مقاطعة كلية شاملة واكد رؤساء الاحزاب رفضهم لنظام الانتخابات بالقوائم المطلقة او النسبية .

قال خالد محيى الدين ان قرار الاحزاب بالمقاطعة هو جزء من اتفاق على خوض معركة سياسية هدفها توضيح مساوىء نظام القوائم والنظام الانتخابى كله امام الرأى العام .

واوضح خالد محيى الدين ان حزب التجمع يعارض وجود مجلس الشورى من الاساس ، وان الحزب يرفض التعيين في مجلس الشورى مثلما رفض التعيين في مجلس الشعب .

وطالب خالد محيى الدين بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية .

تحدث في المؤتمر فؤاد سراج الدين وابراهيم شكرى ، واحمد الصباحى ، ومصطفى كامل مراد .

اقرأ ص ٦

حملة مقاطعة الانتخابات تمتد الى الاسكندرية

عقدت احزاب التجمع والعمل والاحرار والامة اجتماعا في الاسكندرية لتنسيق حركتها لدعوة الجماهير لمقاطعة انتخابات الشورى وسوف تصدر احزاب المعارضه بالاسكندرية بيانا بأسباب مقاطعتها كما تعقد ندوة مشتركة بمقر حزب التجمع في السابعة مساء غد الخميس .

لقاء مبارك بيريز وتكرار مأساة كامب ديفيد

لم يكن إجتماع كامب ديفيد بين السادات وكارتر وبيجن قد أنجز اتفاقا حول كافة القضايا التى جرت مناقشاتها . بل أريد بالاجتماع اعلان الاتفاق ، والتمهيد لعقد معاهدة بين مصر واسرائيل،والزام مصر ببنود هذه المعاهدة ، بغض النظر عن قضايا عديدة ظلت معلقة وغير محلولة .

هناك قضايا ظلت غير محلولة بشكل علنى ورسمى ولم تكن هذه القضايا هامشية أو ثانوية بل جوهرية كقضية القدس،وتم تسجيل مواقف الطرفين في خطابات موجهة إلى كارتر أرفقت بالاتفاقيات ولم تكن من صلبها .

وهناك قضايا زعمت اتفاقيات كامب ديفيد انها قد حلتها،ولكن الاتفاق حولها كان وهميا،ومتعذر التطبيق،مثل كل ماتضمنه شق الاتفاقيات عن القضية الفلسطينية .

ولم يكن صدفة ان ظلت القضية الفلسطينية دون حل حتى اليوم .

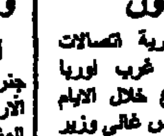
ولم يكن صدفة ان كافة الاطراف أصبحت تعترف بأن اتفاقيات كامب ديفيد لن تعد صالحة كاساس لحل القضية الفلسطينية ، ذلك ان ماتضمنته هذه الاتفاقيات حول القضية كانت مجرد عبارات معدومة المعنى والمدلول،لتغطية الخلاف،والزعم بأن الاتفاقيات لم تكن اتفاقيات منفصلة خصّت مصر وحدها،ولم تكن تخص أى جانب آخر من جوانب النزاع ، بما في ذلك لبه وجوهره القضية الفلسطينية .

وكانت النتيجة ان العملية التى نسبت إلى عملية « السلام » لم تنتج السلام،بل أنتجت على العكس وضعا في المنطقة زاد إضطرابا وتدهورا،وأصبح ينبىء بأوخم العواقب .

والآن تحاول واشنطن وتل ابيب تكرار نفس المأساة .

فليس المهم في نظرهما هو التوصل إلى اتفاق حول طابا أو حول أى جانب آخر من النزاع،بل المهم هو أعطاء الانطباع عن طريق عقد لقاء قمة على غرار قمة كامب ديفيد بأن الطرفين قد اتفقا،وترتيب نتائج على اتفاقهما،دون ماتظر إلى القضايا المعلقة المختلف عليها، دون ماتظر إلى عواقب هذه المصالحات التليفزيونية التى لابد ان تفضى حتما الى زيادة تعريض المنطقة للاضطراب والانفجار كما يثبت من تصاعد أعمال العنف.

الاهالى



الرقابة الادارية تكشف عن قضايا جديدة

تبدأ الرقابة الادارية خلال الاسبوع القادم في اعادة فتح ملفات انحرافات بعض شركات القطاع العام التابعة للقطاعين الصناعى والتموينى .

من المنتظر ان تعلن الرقابة عن الكشف عن عدد من الانحرافات المالية وقضايا الفساد داخل القطاعين .

وتأتى هذه الاجراءات على الرغم من التحذير الذى وجهه الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم الى اجهزة الرقابة بعدم فتح اى ملفات جديدة للتحقيق في وقائع انحراف بعض المسئولين بالقطاع العام دون الرجوع الى الحزب الحاكم وبعد اتمام انتخابات مجلس الشورى .

الافراج عن فلاحى مطوبس

كفر الشيخ – محمد الشامى :

اصدرت محكمة كفر الشيخ برئاسة المستشار شوقى اسماعيل حكمها بالافراج عن فلاحى مطوبس ، وعددهم ٣١ فلاحا يوم السبت الماضى .

تولى الدفاع عنهم لجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع برئاسة د . جلال رجب .

وأمرت المحكمة باستمرار حبس كل من عبد المجيد راشد عطا وشقيقه نبيه المتهمين بقطع جسر قناة بمبال بتحريض من حمدى حجازى رئيس مجلس محلى مدينة مطوبس ، ومحاولتهما الصاق التهمة باصحاب الاراضى حتى يتمكن عدد من كبار المسئولين من الاستيلاء على اراضيهم .

قدم محامو حزب التجمع الى المحكمة قائمة باسماء هذه الشخصيات ، ومعظمهم من اعضاء مجلس الشعب ، وامناء الحزب الوطنى ورؤساء مجالس المدن بالمحافظة ، وكبار رجال الشرطة ومباحث امن الدولة .. وعدد من الوزراء بالاضافة الى شخصيات دينية .

واوضح الدفاع ان جمعية استصلاح الاراضى التى انشأتها هذه الشخصيات لم تستصلح فدانا واحدا ، واستهدفت انتزاع الاراضى من اصحابها .. معتمدة على نفوذها وسلطاتها .

وقف صرف شاى التموين المدعم

توقفت وزارة التموين عن صرف مقررات البطاقات التموينية من الشاى التموينى المدعم فئة ٤ قروش وزنه ٤٠ جراماً . وذلك خلال شهر سبتمبر الحالى وقد صدرت تعليمات بذلك لكافة مديريات التموين بالقاهرة والاقاليم ، اقتصر الصرف على الشاى الحر سعر ١٠,٥ قرش ومن المقرر – كما تؤكد مصادر التموين – أنه من المحتمل أن يستمر هذا الوضع الى نهاية ديسمبر القادم وهذا لعدم توفير الاعتمادات المالية من النقد الاجنبى لاستيراد كميات الشاى اللازمة لاحتياجات السوق ، وقد أشارت المصادر التموينية الى أن هناك احتمالا آخر أن يتوقف صرف الشاى تماما أو يخفض لاقصى درجة بتحديد ٨٠ جراماً لكل بطاقة تموينية بداية من الشهر المقبل .

من ناحية اخرى حددت الوزارة لكل بطاقة تموينية صرف من ٣ الى ٤ قطع صابون ، دون النظر لعدد الافراد بكل بطاقة .

البنك الدولى يراجع القرارات الاقتصادية ويطلب اعادة النظر في الدعم والمعاشات

ذكر مسئول اقتصادى كبير بان القرارات الاقتصادية الاخيرة لقت ارتياحا واسعا لدى المسئولين عن صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، كما ان بعثة صندوق النقد الدولى ومندوبه الدائم في مصر قد اعربا عن ارتياحهما لهذه القرارات التقشفية والتى نادى بها الصندوق منذ فترات طويلة ، لانها تعتبر الخطوة الثانية بعد قرارات تخفيض ميزانية الدعم ، الا ان الامر يحتاج لقرارات تكميلية اخرى على نفس الخط ، وقد وعدت بعثة الصندوق التى زارت مصر مؤخرا باعداد مذكرة عاجلة حول مدى ملاءمة هذه القرارات لسياسات الصندوق بهدف رفعها لرئاسته لتسهيل مطلب الحكومة المصرية لقرض ١,٥ مليار دولار ، وهذا بالاضافة الى دراسة امكانية النظر في قروض اخرى ، بشرط استمرار الحكومة المصرية على هذا النهج .

من المنتظر وصول د . عبد الشكور شعلان مندوب الصندوق لدى الشرق الاوسط الى القاهرة لاجراء مباحثات مع كبار المسئولين المصريين بخصوص القرارات الاخيرة والاسلوب التطبيقى لها والسياسة الاقتصادية لمصر خلال الفترة المقبلة ، وعلى ضوء هذه المباحثات ستبدأ اجراءات توقيع العقد بعدها يتم ترتيب زيارة لمسئولين مصريين لابرام العقد النهائى للدفعة الاولى من القرض

ومن ناحية اخرى بعث البنك الدولى برسالة لوزارة الاقتصاد اعرب فيها عن عزمه لقبول منح مصر مزيدا من القروض والتسهيلات تقدر قيمتها بحوالى ٩٢٠ مليون دولار ، منها على الاقل ٧٠٪ قروض نقدية ، وهذا كخطوة لدفعة اولى بعدها يبدأ التفاوض في الدفعة الثانية ، بشرط ان تقوم الحكومة المصرية بمزيد من التقييد في مسألة الدعم والسلع التموينية المقررة على البطاقات

البقية ص ١٠

جهود مكثفة لتأجيل سداد الديون

اجرت الخارجية المصرية اتصالات مكثفة مع سفراء دول غرب اوربا لدعوتهم الى عقد اجتماع خلال الايام القليلة القادمة مع د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بشأن تأجيل سداد اقساط الديون خلال شهرى نوفمبر وديسمبر القادمين .. او ترحيل اقساط فوائد الديون لمدة عامين

إقرار مشروع جنرال موتورز ووقف انتاج (نصر)

أقرت لجنة المؤسسين في مشروع جنرال موتورز باجتماع الجمعية العمومية الاربعاء الماضى ، إقامة المشروع وموافقة المشتركين الاربعة على المشروع من حيث المبدأ ، حيث حضر الاجتماع وزير الصناعة مع مندوبى جنرال موتورز والنصر للسيارات وبنك مصر ايران والتنمية للصادرات . وقد أبدى ممثل اللجنة النقابية تحفظات اللجنة على المشروع ، إلا أن وزير الصناعة أوضح أن الاجتماع خاص بالموافقة المبدئية فقط وبخصوص التحفظات فمن شأنها أن تتم بين ادارة الشركتين ولشركة النصر الموافقة أن تشترك أو لا تشترك ، وأن الوزارة لاتمانع في أية تحفظات وشروط لصالح اقتصاديات النصر للسيارات . وكانت اللجنة النقابية قد أعدت مذكرة بخصوص عروض التحفظات حول المشروع قبل إبرامه ، على رأسها أن يتضمن العقد تعويضا مناسبا للنصر على الفرص الضائعة منها نتيجة تحويلها من انتاج سيارات الفيات إلى الأوبل على مدى ٢٥ عاماً ، وأن تكون النصر للسيارات هى الموزع الرئيسى لكافة منتجات الشركة بالمنطقة ، ووضع العلامة التجارية للنصر للسيارات على كافة المنتجات بجانب أوبل ، كما اشترطت وضع شروط جزائية صارمة على الشريك الاجنبى في حالة عدم وفائه بالتزاماته المقررة في موافقة الحكومة وهيئة الاستثمار .

من ناحية اخرى اوقفت ادارة النصر للسيارات الحجز لسيارات الركوب الفيات ابتداء من أول سبتمبر الحالى ، تمهيداً لوقف الانتاج كلية في يوليو القادم ، وهو الموعد المحدد لبداية انتاج الأوبل .

ثلاثون الف عامل مهددون بالتشرد نتيجة القرارات الاقتصادية الجديدة

قدم رؤساء مجالس ادارة ثلاث شركات قطاع عام بالاشتراك مع جمعية الكتان مذكرة الى وزيرى الاقتصاد والصناعة يطالبون فيها « بضبط » استيراد زيت الكتان حتى « لا تتوقف مصانعهم عن العمل » مما يهدد بتشريد اكثر من ثلاثين الف عامل .

وكانت القرارات الاقتصادية الجديدة قد اباحت استيراد زيت الكتان « بدون قيود » الامر الذى دفع لحد كبار المستوردين بالاسكندرية الى فتح اعتماد باستيراد خمسة الاف طن من زيت الكتان ، عقب صدور القرارات بثلاثة ايام فقط .

ومما يذكر ان هذه الكمية تمثل انتاج مصر من زيت الكتان في عام كامل ! مما يهدد زراعة الكتان بمصر نتيجة تدهور اقتصادياته ، وبالتالى توقف جميع مصانع الكتان في مصر .

قوة امريكية لتعزيز الحراسة على السفارة الامريكية ومنزل السفير .

وصلت الى القاهرة – في الاسبوع الماضى – قوة امريكية تضم ١٤ ضابطا ، و ١٦٠ جنديا لتنضم الى القوات المكلفة بحماية السفارة الامريكية بالقاهرة ، ومقر اقامة السفير الامريكى واعضاء البعثة الدبلوماسية .

وعلمت الاهالى من مصادر موثوقة ان سيارات تابعة للسفارة الامريكية قد نقلت القوة من مطار القاهرة الى فندق بضاحية مصر الجديدة ، ومكثوا فيه لمدة يومين ، وبعدها تم توزيعهم على المواقع المكلفين بتشديد الحراسة عليها .

وتوجه قسم كبير من القوة الامريكية لحراسة منزل السفير الامريكى بالزمالك .. وكانت السفارة الامريكية قد طلبت استبدال القوة المصرية المشتركة في حراسة منزل السفير الامريكى بقوة امريكية .. ونقل الحراس المصريين الى مداخل للشوارع التى يطل عليها منزل السفير .

وكانت السفارة الامريكية قد تسلمت تقريرا اعدته اجهزة الامن المصرية حول ملابسات حادث اطلاق النار على منزل السفير الامريكى .. والذى ادعت فيه اجهزة الامن المصرية ان الرصاصات اطلقها المدعوون في موكب عرس بمنطقة امبابة ، وطاشت بعضها وسقطت على منزل السفير .

واعرب الامريكيون عن تشككهم في هذه الرواية ، بسبب بعد المسافة بين كوبرى امبابة ومنزل السفير الامريكى بالزمالك .. كما اعربوا عن تزايد مخاوفهم من ان يكون الحادث بداية لسلسلة من اعمال العنف الموجهة ضد المصالح الامريكية في مصر والشرق الاوسط .

مسلح يقتحم القنصلية الايطالية بالقاهرة

اقتحم أمس رجل مسلح القنصلية الايطالية بالقاهرة في الواحدة والنصف ظهر أمس الثلاثاء ، وحتى مثول الاهالى للطبع كان المسلح يحتجز رهينتين من موظفى القنصلية ولم تعرف هويته بعد .

قامت قوات الامن والقوات الخاصة والعربات المصفحة بمحاصرة المنطقة الواقعة بين شارعى شامبليون ومحمد بسيونى .

خالد محيى الدين في اجتماع عالمى بنيويورك ضد الحرب النووية

سافر خالد محيى الدين أمس الى نيويورك للاشتراك في اجتماع عالمى يعقده زافييه دى كويلار ، الامين العام للامم المتحدة مع ٣٠ شخصية عالمية حول دور الرأى العام العالمى في تعبئة الجهود من أجل دعم السلام العالمى ومنع الحرب النووية .

ومن الشخصيات المشاركة في الاجتماع كوستا جريز . رئيس جمهورية البرتغال السابق واشكيفاريا ، رئيس جمهورية المكسيك السابق .

مؤتمر صحفى حول قضية التمويل الاجنبى

● محمد عوده :

ليست كل المؤسسات الغربية « مشبوهة » !

عقدت د . نوال السعداوى مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضى – اجابت فيه على اسئلة الصحفيين حول توصيات مؤتمر تضامن المرأة ، ومشكلة التمويل الاجنبى التى اثيرت في الجلسة الختامية .

قالت د . نوال ان جمعية تضامن المرأة ، عقدت عدة اجتماعات عقب المؤتمر ، واتخذت مجموعة من القرارات اهمها الالتزام بقوائم الجامعة العربية حول وضعية بعض المؤسسات الثقافية الغربية وان الجمعية سوف تستبعد المؤسسات التى تضمنتها القائمة السوداء .

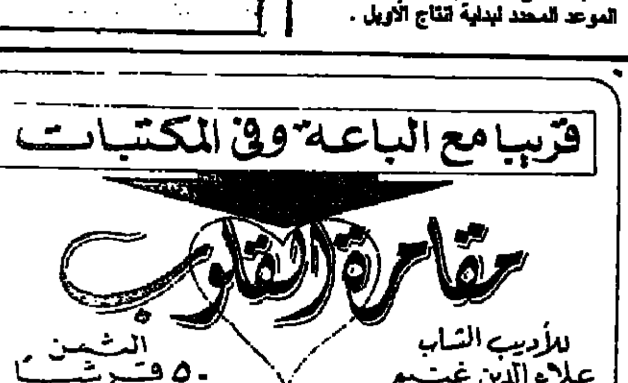
وتحدث الكاتب الصحفى محمد عوده ردا على ما اثارته احدى المشاركات حول المؤسسات الثقافية الغربية ، ووصفتها بأنها « كلها » عميلة للمخابرات الامريكية .

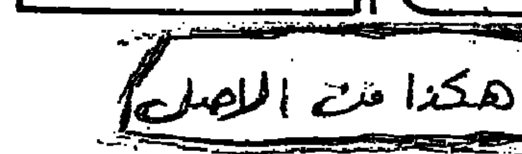
قال محمد عوده ان هذه النظره تفتقر الى التفكير الجدلى فليس كل هذه المؤسسات « مشبوهة » او تعمل لحساب المخابرات الامريكية . وليس الغرب كله على هذه الصورة « الشريرة » التى يصورها البعض .

وضرب عوده مثالا ، بالمجاعة التى اجتاحت اثيوبيا – وهى دولة تطبق النظام الماركسى اللينينى – وكيف نهضت ١٨ مؤسسة وهيئة غربية وامريكية لاغاثتها وتقديم المعونات لها !

مؤتمر المرأة العربية ص ٨

مع الباعة



● اقتراب الشرق الأوسط من لحظات مصيرية ●

العلاقة بين
■ القمة المصرية الإسرائيلية..
■ الغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني..
■ أحداث العنف في اسطنبول وكراتشي

تتابعت خلال الايام القليلة الماضية عدة احداث هامة في الشرق الأوسط وبالقرب منه ، فعلى الساحة السياسية لايزال مساعد وزير الخارجية الامريكي للشرق الاوسط يواصل جولاته المكوكية بين القاهرة ، عمان ، تل أبيب ، وكانت زيارته للعاصمة السورية دمشق يوم الاحد الماضي اهم مفاجآت رحلات ميرفى المكوكية .

وعلى الساحة الفلسطينية ، فإن المباحثات التي استمرت عدة اسابيع بين ثلاث من المنظمات الفلسطينية – فتح ، الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين – قد اثمرت عن اصدار بيان مشترك بوقف العمل بالاتفاق الاردني الفلسطيني الذي تم التوصل اليه في فبراير العام الماضي .

أما في ساحة العنف ، فقد كانت تركيا وباكستان مسرحا لاحداث دامية بإطلاق النيران على المعبد اليهودي في «اسطنبول» وقتل وجرح العشرات ، واقتحام المسلحين الباكستانية الطائرة الامريكية المختطفة في مطار «كراتشي» ومقتل وجرح عشرات آخرين .

ولا يمكن الفصل بين الساحات الثلاث ، بل على العكس فإن التأثيرات المتبادلة أخذت في التفاعل ، فالغاء اتفاق عمان اعتبرته القاهرة ضربة موجهة لجهودها المستمرة منذ عدة شهور في محاولة رأب الصدع في العلاقات الفلسطينية «الاردنية» ، كما نشبت ازمة وزارية في اسرائيل عندما اتهم وزير التجارة والصناعة أرييل شارون جهود السلام المبذولة حاليا بأنها المسئولة عن وقوع احداث العنف في «اسطنبول» «وكراتشي» .

ومع الجهود الامريكية الاسرائيلية المستميتة من اجل عقد قمة مصرية اسرائيلية وحل الخلافات حول احالة اتفاق طابا الى التحكيم الدولي ، فإن فرص عقد هذه القمة قد تتعثر أو حتى تتلاشى تماما بالنسبة للمستقبل القريب ، اذا قامت اسرائيل – كما هي العادة دائما – بتوجيه ضربة انتقامية الى قواعد الفدائيين في لبنان .

وأكثر من ذلك فإن الجهود الامريكية لاعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط وتجاه البلدان العربية المعتدلة ، قد تصاب بنكسة جديدة اذا اقدمت على عمل انتقامي ضد ليبيا ، التي اعتبرتها الادارة الامريكية مسئولة عن حادث الطائرة الامريكية في مطار كراتشي ، خاصة ان تهديدات القذافي امام مؤتمر عدم الانحياز في «هراري» بالانتقام من الولايات المتحدة ، قد وقعت قبل ايام قليلة من مذبحة كراتشي .

والواقع ان الجهود الامريكية الحالية نحو الشرق الاوسط اصبحت تواجهه مأزقا صعبا فقد رفضت عمان فكرة التوقيع على بيان سلام مع القاهرة وتل ابيب ، يتم فيه تحديد مبادئ المفاوضات المقبلة ، واكد الاردن بشكل حاسم رفضه لهذا الاقتراح واصراره على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره اطراف النزاع في الشرق الاوسط بما في ذلك ممثلين للفلسطينيين .

كما أدى اعلان القاهرة عن عزمها طرح مشروع مصري للسلام بالمشاركة مع اطراف عربية ودولية ، الى جانب الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام ، الى تركز الجهود الامريكية على نقطة رئيسية وهي تلك الخاصة بإتمام لقاء قمة بين مبارك – وبيريز ، على اعتبار ان عقد تلك القمة سيكون انجازا للدبلوماسية الامريكية يغطي فشلها على تقديم افكار جديدة أو مبادرات تساعد على التقدم نحو عملية السلام .

وسوف يضاعف من صعوبة الموقف الامريكي والموقف المصري على حد سواء ، اعلان المنظمات الفلسطينية عن ايقاف العمل بالاتفاق الاردني الفلسطيني ، فالملك حسين من وجهة نظر شيمون بيريز يريد التفاوض مع اسرائيل شأنه شأن مصر والمغرب ولكن المشكلة الرئيسية التي تقف امامه هي العثور على فلسطينيين يقبلون المشاركة معه في المفاوضات .

وعلى العكس من الموقف الامريكي ، فإن الدبلوماسية السوفيتية حققت نجاحات هامة خلال الاسبوعين الماضيين بزيارة اثنين من كبار المسئولين السوفييت في الخارجية علاوة على نائب الرئيس السوفيتي في جولة شملت دمشق ، بغداد ، الجزائر ، تونس ، القاهرة وطرابلس ، علاوة على المباحثات التي تمت في الجزائر مع ياسر عرفات .

وقد اكدت الحكومة السوفيتية اثناء كل تلك اللقاءات من جديد عن تأييدها لعقد المؤتمر الدولي للسلام واستعدادها لاتخاذ الاجراءات التحضيرية في سبيل عقده ، علاوة على طرح قضية الشرق الاوسط امام القمة السوفيتية – الامريكية التي ستعقد في نهاية هذا العام ، ووضعها في مكان بارز في تلك المفاوضات .

ولا تقل رغبة اسرائيل عن رغبة الولايات المتحدة في عقد القمة المصرية – الاسرائيلية ، ذلك ان «شيمون بيريز» يريدا ان يسلم مقعد رئاسة الوزراء في اكتوبر القادم الى شامير بعد ان يكون قد حقق اهم انجاز له وهو اعادة تطبيع العلاقات مع مصر والتي خربتها حكومة الليكود بغزو لبنان عام ١٩٨٢ ، وستكون القمة ايضا تتويجا لتحركات بيريز السياسية التي بدأت بالانسحاب الجزئي من لبنان ، وانتهت باجتماع ايفران مع الملك الحسن والعودة الى القارة الافريقية باستعادة العلاقات مع «كوت دى فوار» و «الكاميرون» .

وقد يأمل بيريز رغم ان الوقت قد اصبح ضيقا للغاية – في ان تساعده قمة مصرية – اسرائيلية على اجراء انتخابات عامة مبكرة في اسرائيل تتيح لحزب العمل اغلبية برلمانية تجعله يحكم اسرائيل دون الاحتياج الى الالتزام بالحكومة الائتلافية مع «الليكود» تحت رياسة شامير .

هناك اذن مكاسب محققة للجانبين الاسرائيلي والامريكي من وراء عقد القمة المصرية – الاسرائيلية .. وعلى الجانب المصري فإن المكاسب لا تزال في علم الغيب ، ذلك ان اتفاق احالة قضية طابا للتحكيم لا تعني ضمان نتيجة التحكيم ، كما ان القاهرة تخشى من ان يتكرر ما حدث بعد اجتماع السادات وبيجين في اسوان ، فقد تؤجل اسرائيل والولايات المتحدة العمليات الانتقامية ضد الفلسطينيين في لبنان ، والقواعد العسكرية الليبية الى ما بعد انتهاء القمة المصرية – الاسرائيلية ، ولابد ان تزيد تلك العمليات الانتقامية من عزلة مصر ، وتزيد من عزلة مصر عربيا ، خصوصا مع استبعاد الاردن ورفضه المشاركة في «اعلان السلام» ، وانتهاء منظمة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية للعمل بالاتفاق الاردني – الفلسطيني .

ولان ميرفى لم ينه جولاته المكوكية بعد ، ولان ردود الفعل الانتقامية حول حادث كراتشي واسطانبول لم تتما بعد ، فإن الاحداث مستمرة في التفاعل ، ويصبح التنبؤ بما سيحدث مستحيل تماما كما اصبح مستحيلا على الصحفيين والمراقبين معرفة اين ستكون محطة «ميرفى» القادمة !

أحمد سيد حسن

ملكيون اكثر من الملك ؟!

نشرت مجلة المصور في عددها الاخير تصريحا لمسئول كبير بالخارجية المصرية ، قال فيه ان وحدة الفصائل الفلسطينية على اساس الغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني وفي وقت يجري فيه «تجميد» الاتفاق فعلا – سوف يمثل نكوصا كبيرا للقضية الفلسطينية ، وقال ان القاهرة تريد الوحدة الفلسطينية شريطة التمسك بالعلاقة الاستراتيجية والمصيرية بين الاردن والفلسطينيين !

والمثير في تعليق المسئول الكبير انه يوحي بأن الوحدة الوطنية الفلسطينية «شر» يجب محاربته اذا قامت على اساس رفض الاتفاق الاردني – الفلسطيني ، وهو ذلك الاتفاق الذي اوقفه الملك حسين ثم اغلق مكاتب منظمة فتح في الاردن ، وبذلك يبدو المسئول الكبير «ملكيا» اكثر من «الملك» حسين نفسه !

سياستنا الخارجية

انجاز لقاء مبارك بيريز رضوخ لواشنطن وتل أبيب

تحول مجرد عقد لقاء القمة بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز الى اختبار للقوى ، وامتحان لمدى قدرة القاهرة على الصمود لضغوط واشنطن وتل ابيب ، في ظرف لاترى فيه الحكومة المصرية حلا لازمة مصر الاقتصادية المستحكمة ، الا بالاعتماد على الولايات المتحدة اعتمادا يمكنها – هي واسرائيل – من ممارسة ضغوطهما بضراوة منقطعة النظير .

كان الرئيس مبارك قد اشترط شروطا ثلاثة لعودة سفير مصر الى تل ابيب ، هي فوق انهاء احتلال اسرائيل لارض مصر (بحل قضية طابا) ، انهاء احتلالها لارض لبنان (بالانسحاب الكامل) ، وبدء حل القضية الفلسطينية .

غير أن القاهرة قد سلمت الان بعودة السفير قبل عقد لقاء القمة على ان يكون اللقاء – وبالتالي عودة السفير – معلقا على شرط واحد فقط هو الاتفاق على مشارطة التحكيم حول طابا .

ولم يعد في نظر القاهرة بدء تحريك القضية الفلسطينية شرطا يسبق اللقاء ، بل موضوع اللقاء ذاته

وأغفلت القضية اللبنانية تماما بصرف النظر عن مواصلة اسرائيل تدخلها في شئون لبنان ، واستمرار اعتداءاتها على أرضه .

بل أصبح السؤال المطروح الآن هو هل يظل الاتفاق على مشارطة التحكيم حول طابا شرطا سابقا على انجاز اللقاء ، أم يصبح هو الآخر موضوع اللقاء ذاته من فرط اصرار رونالد ريجان وشيمون بيريز على عقده فورا .

وقد يزعم البعض ، حتى في القاهرة ، ان انجاز اللقاء مع بيريز ، افضل من انجازه مع شامير ، الذي سوف يخلفه في مقعد رئيس الوزراء بعد اقل من شهر ، من منطلق ان جناح حزب العمل الذي يتزعمه بيريز في الائتلاف الوزاري الاسرائيلي ، أقل تصلبا عن جناح الليكود الذي يتزعمه شامير .

غير أن هذا المنطق مغلوط، وليس لمجرد أن التمييز بين «تصلب» شامير «ومرونة» بيريز أمر مشكوك فيه ، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي اعاد بيريز بصددها – منذ ايام فقط – تأكيد «لاءات» اسرائيل الثلاث الشهيرة : لا لمنظمة التحرير ، ولا لتقرير المصير ، ولا لإعادة كل الارض .. وكان ذلك رداً على تأكيد مجلة «المصور» منذ اسبوع ان مصر لا مصلحة خاصة لها في اللقاء ، ولا مبرر لعقده اصلا ما لم يأت بيريز بجديد في اقرار حق تقرير المصير للفلسطينيين ، في اطار ارتباطهم الكونفدرالي مع الاردن .

ان القول باغتنام فرصة وجود بيريز على رأس الوزارة مغلوط لسبب آخر ايضا يجُبّ السبب السابق ، هو أن أي اتفاق سوف يجري في القمة مع بيريز «المرن» سوف يتحمل مسئولية تنفيذه شامير «المتصلب» . ومعنى ذلك انتفاء مزايا التعامل مع الطرف المنسوبة له صفة المرونة ، وزوال كل مبرر في الحرص على أن يكون اللقاء مع بيريز بالذات ، والقبول بتنازلات جسيمة من أجل ان يكون مع بيريز ، قبل ان يفقد مقعد الرياسة .

ثم تؤكد القاهرة أنه لم يعد لها مطلب خاص بعد الانتهاء من قضية طابا واستعادة ارضها بالكامل ، وأنها بالتالي تجري اللقاء – فقط – من أجل القضية الفلسطينية واحراز تقدم – بوجه عام – في قضية السلام .

ولكن هل لهذا المنطق مصداقية في وقت تبني فيه القاهرة احراز تقدم في القضية الفلسطينية بالذات على اقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار ارتباطه الكونفدرالي مع الاردن ، وهو هدف لا يتوقف فقط على قبول – ليس متوافرا حتى الآن – للطرف الاسرائيلي ، بل أيضا وقبل ذلك تهيؤ الجانب العربي للتصدي لمفاوضات بشأنه ..

وتستند القاهرة في تصورها لهذه المفاوضات الى اتفاق عمان بين عاهل الاردن وياسر عرفات .. غير أن هذا الاتفاق لم يعد يعتبر نفسه ملتزما به لا الملك حسين ولا منظمة التحرير بكل فصائلها ، بما في ذلك فتح . وانقطعت الصلات تماما بين الملك حسين وياسر عرفات ، فضلا عن رفض الملك رفضا باتا ان تكون له اية صلة بلقاء مبارك وبيريز ..

اننا نرحب بقول المسئولين ان مصر لن تخضع لاي ضغط ، غير أن المحك ليس الاقوال بل الافعال ، وقدرة القاهرة بالذات على الصمود لاصرار واشنطن وتل أبيب على لقاء قمة مع اسرائيل يحمل معنى التفريط ، بتأكيدات المسئولين المصريين انفسهم ، في قضايا مصر والعرب المصيرية .

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

المجلس الوطني الفلسطيني في اكتوبر القادم بالجزائر

ذكرت مصادر فلسطينية ان اعلان منظمة فتح والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني عن وقف اتفاق عمان ، قد فتح الباب امام عقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال النصف الاول من شهر اكتوبر القادم في العاصمة الجزائرية بمشاركة جميع المنظمات الفلسطينية باستثناء الصاعقة والمنشقين عن حركة فتح في دمشق .

وتبذل حاليا جهود مكثفة لاقناع الجبهة الشعبية بزعامة «جورج حبش» للمشاركة في هذه الدورة .

وقد وافقت الجزائر على احتضان الدورة القادمة للمجلس الوطني وذلك اثر الجهود التي قام بها الاتحاد السوفيتي بالتنسيق مع الجزائر لانجاح هذه الدورة ومشاركة معظم الفصائل الفلسطينية بها .

وسوف تعقد اجتماعات تمهيدية في مدينة الجزائر للتحضير لدورة المجلس الوطني الجديدة وان وساطة سوفيتية على مستوى عال تجري حاليا لاقناع الجبهة الشعبية بحضور المجلس .

وقد علمت الاهالي ان مباحثات نائب وزير الخارجية السوفيتي «يولي فورونتسوف» مع ياسر عرفات في الجزائر الاسبوع الماضي ترتبط مباشرة بالتحضير الجاري للقمة الامريكية السوفيتية ، وان هناك اتفاقا على اهمية عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .

اشتراك اليابان في ابحاث حرب الكواكب

عقدت حكومة اليابان اتفاقا مع الولايات المتحدة حول اشتراك الشركات اليابانية الكبيرة في ابحاث «حرب الكواكب» ..

اليابان رابع دولة تشارك في هذه الابحاث بعد بريطانيا والمانيا الغربية واسرائيل .

رسالة عاجلة من مبارك لعرفات حول الغاء الاتفاق الاردني – الفلسطيني

سلم الدكتور اسامة الباز الى زهدي القدره ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة رسالة من الرئيس حسني مبارك الى ياسر عرفات بخصوص الاعلان عن وقف العمل بالاتفاق الاردني الفلسطيني .

وكان زهدي القدره قد عاد منذ ايام قليلة فقط الى القاهرة بعد ان امضى شهرين في تونس على اثر خلاف حول وضع مكتب المنظمة في مصر ، وقد اصدر فاروق القدرة قرارا بتجديد اختصاصات المكتب وعلى اثره عاد زهدي القدره لممارسة مهامه .

بيريز يتجاهل الخارجية الاسرائيلية

اشتكى اسحاق شامير وزير الخارجية ورئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ، ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الحالي يتجاهله في اقامة الاتصالات مع مصر ، وان مدير مكتب بيريز لا يتصل بالسفير الاسرائيلي في القاهرة موشى ساسون اثناء اتصالاته مع المسئولين المصريين .

خبير اسرائيلي :

جماعة ابونضال احسنت تنفيذ عملية كراتشي وإسطانبول

قال الخبير الاسرائيلي «اريل ميرارى» ان استخدام القنابل اليدوية والاسلحة الالية واختيار معبد يهودي هدفا للهجوم ، ووقوع الهجومين في وقت واحد تقريبا هي علامات مميزة لعمليات ابو نضال .

وقال ميرارى لم يحدث كثيرا ان وقع هجومان احسن اختيار مكانيهما ونفذهما عرب احسنوا التنكر في يومين متتاليين ، والارجح انه قد نفذتهما منظمة واحدة .

وقال ميرارى ان جماعة ابو نضال لها فروع في باكستان وتركيا ، وقد هاجمت في الماضي ثلاث معابد يهودية في فيينا عام ١٩٨١ وفي بروكسل وروما في عام ١٩٨٢

سوريا تعتقل ١٤ من جماعة أبونضال

ذكرت صحيفة الاتحاد التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة ان دمشق اعتقلت ابو هشام ابن عم ابو نضال و ١٣ شخصا آخرين من اعضاء المجموعة بعد ان تلقت ادلة تؤيد بتورطهم في الارهاب .

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت مجموعة ابو نضال بتدبير هجمات ارهابية ضد اهداف امريكية واوربية كما لمحت الى انها قد تكون وراء اختطاف طائرة شركة «بان امريكان» يوم الجمعة الماضي في مطار كراتشي .

خط للغاز الطبيعي من مصر لاسرائيل

ذكرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان المليارديرالبيهودي الامريكي «ارماند هامر» يرغب في المشاركة بأمواله في مشروع بناء خط للغاز الطبيعي يمتد بين مصر واسرائيل .

الذكرى ٤٢ لاستقلال بلغاريا

اكد «فيلكو انيشف» سفير بلغاريا في القاهرة في ذكرى مرور ٤٢ سنة على استقلال بلغاريا عن اهمية تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية مصر العربية وجمهورية بلغاريا حيث يصادف هذا العام مرور ٦٠ عاما على تأسيس العلاقات بين البلدين .

كما اكد على موقف بلاده الثابت في دعم حقوق الشعب الفلسطيني والدول العربية في نضالها العادل ، واشار الى تأييد بلاده بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط كطريق سلمي لحل مشكلة الشرق الاوسط .

شامير يهاجم الصحافة المصرية وعبد المجيد يثني على اسلوبه في الكتابه

ارسل وزير الخارجية الاسرائيلي ورئيس الوزراء بالانابة اسحاق شامير رسالة الى وزير الخارجية المصري د . عصمت عبد المجيد احتج فيها على استمرار الصحف المصرية في وصفه بصورة معادية للسلام ، وقال انه مقتنع باهمية استمرار مسيرة السلام .

وقد ارسل د . عصمت عبد المجيد لشامير رسالة ابدى فيها اعجابه بالاسلوب الذي كتب به شامير رسالته ، ولم يتطرق الى اتخاذ اجراءات لوقف الصحف المصرية عن مهاجمة شامير .

نتائج إيجابية لقمة عدم الانحياز رغم استمرار الخلاف حول قضايا جوهرية



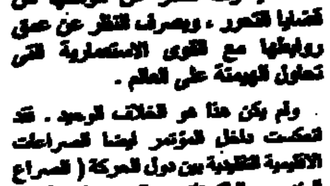
موجابي – هزيمة العنصرية قضية حياة أو موت | جارسيا – على الحركة ان تنحاز لمعسكر التحرر | القذافي – ترفض شروط صندوق النقد الدولي

انهى مؤتمر دول عدم الانحياز الذي صادف انعقاده في هرارى – عاصمة زيمبابوى – الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الحركة ، اعماله يوم الاحد الماضي .

وقد استطاع المؤتمر ان ينهي اعماله بتحقيق الحد الممكن من النجاح في ظروف الاستقطاب الدولي الراهن ، وتزايد بؤر الصراعات الاقليمية بين دول الحركة نفسها .

ولم يكن من السهل تحقيق هذا القدر من النجاح الا باعادة تأكيد المواقف المبدئية لدول الحركة من قضايا الاستعمار والعنصرية والصهيونية والوصول الى الصياغات العامة المشهورة – التي ترضي جميع الاطراف – في القضايا محل الخلاف .

وقد شهد المؤتمر صراعا بين مختلف تيارات الحركة ، وخصوصا جناحها المعتدل الداعي الى الابتعاد عن ادانة السياسة الامريكية بذريعة تحقيق «التوازن» وجناحها المتشدد الداعي الى انحياز الحركة «لمعسكر الحرية» وضد «معسكر الاستعمار» .



وصلت الخلافات بين هذه التيارات الى حد تهديد السعودية بالانسحاب ، ان قرر المؤتمر عقد اجتماع وزراء الخارجية في كوريا الشمالية ، ومناقشة انتونيسيا لبكاترجوا في طلب عقد القمة المقبلة على اراضيها تأكيدا لتضامن دول الحركة مع نيكاراجوا في مواجهة التهديدات الامريكية .

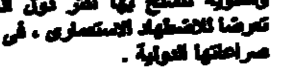
كما القى القذافي كلمة عندما هدد بالانسحاب من الحركة ما لم تتخذ مواقف حاسمة من الاستعمار والدول المرتبطة به – قائلا سأخرج من هذا لاقول وداعا لهذه الحركة الهزلية .. الوداع لهذا الزيف .. الوداع لهذا التعامل الدولي وارفع شعار العالم ينقسم الى معسكرين معسكر التحرير ومعسكر الاستعمار .

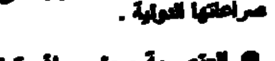
وفي اشارة اخرى لمواقف الدول التي اعادت علاقاتها باسرائيل قال القذافي لقد جئت لاجل شئ من هذا التجمع الذي يؤوي جولدمايرا .

وفي حقيقة الامر فقد شهد المؤتمر تناقضا حادا في فهم مختلف تيارات الحركة لقضية الحياد وعدم الانحياز ، بعد ان اتسعت الحركة لتشمل كل دول العالم الثالث بصرف النظر عن مواقفها من قضايا التحرر ، وبصرف النظر عن عمق روابطها مع القوى الاستعمارية التي تحاول الهيمنة على العالم .

ولم يكن هذا هو الخلاف الوحيد . فقد انعكست داخل المؤتمر ايضا الصراعات الاقليمية التقليدية بين دول الحركة (الصراع الهندي – الباكستاني ، الحرب العراقية – الايرانية ، النزاع الليبي – المصري .. الخ) ، وهي صراعات لم يملك المؤتمر ازاءها الا دعوة اعضائه الى محاولة تحقيق الوئام والوفاق !

ومهما يكن من امر فإن الحصاد النهائي للمؤتمر يبرز بعض النتائج الايجابية ، التي تنطوي على قيمة ادبية ومعنوية تتسلح بها اكثر دول الحركة تعرضا للاضطهاد الاستعماري ، في ادارة صراعاتها الدولية .





● العنصرية وجنوب افريقيا

في مقدمة هذه النتائج ما ينطوي عليه انعقاد المؤتمر في هراري واختيار زيمبابوي كرئيس الحركة خلال السنوات الثلاث المقبلة ، من مغزى سواء تعلق الامر بتأكيد الحركة تضامنها مع دول المواجهة الافريقية في مواجهة الاعتداءات المتكررة للاستعمار العنصري في جنوب افريقيا ، ودعم نضال الشعب الاسود في مواجهة سياسة التمييز العنصري .

وقد انعكس هذا المغزى نفسه في وثائق المؤتمر التي سجلت اقوى ادانة للنظام العنصري في بريتوريا ، ودعت المجتمع الدولي لفرض عقوبات اجبارية شاملة على هذا النظام ، وطالبت دول الحركة بتقديم مساعدات فعالة لدول المواجهة والمؤتمر الوطني الافريقي والمنظمات الوطنية التي تقاوم الاستعمار العنصري في اقصى جنوب القارة الافريقية .

● الصراع العربي – الاسرائيلي

كما تكتسب مقررات المؤتمر بالنسبة للصراع العربي – الاسرائيلي مغزى هاما ، خصوصا بعد اعادة اربع دول افريقية (زائير ، ساحل العاج ، ليبريا ، والكاميرون) لعلاقاتها مع اسرائيل .

فقد هاجم روبرت موجابي – رئيس الحركة – الدول التي اعادت علاقاتها باسرائيل ووصف مواقفها بالضلالة والخيانة والانحراف عن اهداف الحركة ، وخيانة قضية افريقيا والشعب الفلسطيني .

وفي اشارة اخرى اختار موجابي ، ياسر عرفات ، من بين ٢٣ نائبا للرئيس ليرأس احدى جلسات المؤتمر .

كما اعلنت الحركة تأكيدها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب ، وادانت السياسة العدوانية لاسرائيل وطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان والضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وجنوب لبنان ، ودعت الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .

ومن الامور ذات الدلالة في هذا المجال ان المؤتمر قد ادان الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي ، وان الوفد الايراني قد وافق على هذا القرار دون ابداء اي تحفظ .

ولاشك في ان الشعب الفلسطيني ، هو احوج يكون لمثل هذا التأييد ، في وقت تتعرض فيه الثورة الفلسطينية للحصار من كل اتجاه .

● العدوان الامريكي على ليبيا

كما سجل المؤتمر ادانته للعدوان الامريكي على ليبيا ، ووصف الغارة الامريكية ضد بني غازي وطرابلس في ابريل الماضي باعتبارها عملا من عمل القرصنة غير المسئولة ، وارهاب الدولة ، وادان المؤتمر قصف مقر اقامة القذافي واسرته بهدف اغتياله ، وسجل تضامنه مع الشعب الليبي في مواجهة العدوان .

وتأتي اهمية هذا القرار في صدوره في وقت كانت تجري فيه عملية استعراض عضلات امريكية ، تنطوي على خطر الحرب ، قبالة السواحل الليبية .

● الديون

وقد انطوى اختيار المؤتمر لبيرو كرئيس للجنة الاقتصادية ، على مغزى هام ، باعتبار ان حكومة بيرو قد انتهجت موقفا عمليا جريئا في قضية الديون ، فاعلنت انها لن تسدد من اقساط الديون وفوائدها الا ١٠٪ فقط من حصيلة صادراتها ، الامر الذي عرضها لمتاعب كبيرة مع صندوق النقد الدولي الذي اوقف تقديم اي قروض جديدة لحكومة بيرو ، ودعا الدول والمؤسسات المالية لان تتوقف عن تقديم مثل هذه القروض ، في محاولة لتركيع بيرو واجبارها على التراجع ، وارهاب الدول الاخرى التي يمكن ان تحتذي بنموذج بيرو .

ومع ان المؤتمر يتبنّ صراحة خط بيرو ، ولم يدع الدول الاخرى الى انتهاج نفس هذا الخط ، الا ان وثائقه سجلت ان المديونية الخارجية لدول العالم الثالث اصبحت عبئا لا يطاق ، مطالبة باعادة جدولة الديون ، واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

وقد تضامن عدد كبير من المندوبين في المؤتمر مع حق حكومة بيرو في رفض اجراءات التقشف التي اقترحها الصندوق ، وتحديد سياستها الاقتصادية ، وحقها في تخصيص نسبة مئوية من عائدات صادراتها لتسديد الديون ، اذا اقتضت الضرورة ذلك .

وقد انتقد اعلان المؤتمر نقدا صريحا سياسة صندوق النقد الدولي ، واكد الاعلان (ينبغي ان تضع سياسة صندوق النقد الدولي في الاعتبار متطلبات النمو في الانتاج والعمالة ، وينبغي ان تحترم مقدرة كل دولة على حدة في وضع وتنفيذ خطتها)

● نداء هراري للسلام

ومن النتائج الايجابية التي توصل اليها المؤتمر اصدار نداء هراري ، الذي وجهته الحركة الى الزعيمين الامريكي والسوفيتي ، من اجل السلام .

وقال نداء هراري انه لم يحدث ان اقتربت البشرية من قبل الى هذا الحد من تدمير نفسها .

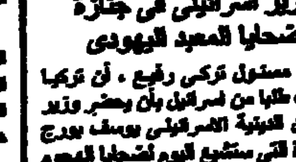
ودعا النداء الى مواصلة الحوار لوضع نهاية لسباق التسلح ، عملا على التوصل الى اتفاق جوهري في ميدان نزع السلاح ، بما في ذلك التوصل الى نداء مبكر على منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وكان روبرت موجابي قد هاجم الولايات المتحدة لانها لا تقابل المقترحات السوفيتية من اجل السلام بموقف ايجابي .

ولاشك ان هذا الحصاد كله يمثل رصيدا ايجابيا للمؤتمر ، رغم الخلاف الذي استمر على الدولة المضيفة للقمة المقبلة ولاجتماع وزراء الخارجية ورغم الخلافات الاخرى التي تفجرت بين اعضاء الحركة .

ومن الصحيح ان المؤتمر ، وكذلك حركة عدم الانحياز بأسرها ، لم تتجاوز تياراتها المتعارضة ، ولا مناخ الاستقطاب وبؤر الصراعات الاقليمية ، الا ان وثائقه تنطوي مع ذلك على قيمة معنوية وادبية لقوى التحرر .

مدحت الزاهد



تركيا ترفض اشتراك وزير اسرائيلي في جنازة ضحايا المعبد اليهودي

قال مسئول تركي رفيع ، ان تركيا رفضت طلبا من اسرائيل بأن يحضر وزير الشئون الدينية الاسرائيلي يوسف بورج الجنازة التي ستشيع اليوم لضحايا الهجوم على المعبد اليهودي في اسطانبول ، وقال المسئول التركي أن الضحايا مع أنهم يهود فهم مواطنون اتراك .



الأهالي

□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضون في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب .. ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنهات ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريتو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد البنات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتلاتيش ● ● بني سويف شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

لا لزيارة بيريز

لقاء مبارك - بيريز يجهض عودة مصر للوطن العربى

بيريز العسكرى قام بدور اساسى فى حروب اسرائيل ضد مصر وبيريز السياسى يستهدف عزلها وإخضاعها

لقاء الرئيس مبارك وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الحالى يجىء ثمرة لاصرار وتحضير طويل من قبل بيريز . وهو يعد تعبيرا مثاليا عن استراتيجية حزب العمل وعقلية بيريز شخصيا ، فى مواجهة استراتيجية حزب الليكود وعقلية شارون وزير دفاع حكومة الليكود السابقة وأحد المتنافسين على رئاسة هذا الحزب .

وهناك فروق كبيرة بالفعل بين الاثنين فحزب الليكود وخاصة فى صياغات شارون يرى اسرائيل كمشروع عسكرى فقط .. ثكنة عسكرية تتوسع بإطراد دونما أدنى اعتبار للتكاليف الاقتصادية والسياسية الخارجية والداخلية لهذا التوسع . وتنفيذ هذا المشروع يقتضى حربا متواصلة لاتنقطع ضد العرب .. وضد كل من يقف فى طريق التوسع ، والحرب هى استئصال للمقاومة وللسكان فى نفس الوقت . وقضايا التكتيك واستيعاب المكاسب الاقليمية وبناء نظام للسيطرة والهيمنة لاتحتل مكانة بارزة فى هذا التصور لاسرائيل .

حزب العمل الذى شيد اسرائيل ينتقد هذا التصور، لانه يتجاهل عوامل التكلفة الكبيرة للحروب المتواصلة،ولانه يسقط من حسابه المزايا الحقيقية للتوسع.فقد يكون التدمير بحد ذاته هدفا.ولكن المزايا الحقيقية تتحقق من خلال بناء نظام للسيطرة الاقليمية اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا.واسرائيل وفق تصور بيريز هى مشروع سياسى وعسكرى معا . أى دولة وثكنة عسكرية فى نفس الوقت .

والهدف النهائى ليس فقط ترسيخ وجود اسرائيل كقلعة عسكرية،وانما ايضا لاخضاع العالم العربى وتصفية مقاومته لدور اسرائيل المميز باعتباره قلبا للنظام اقليمى شرق أوسطى جديد . ويقتضى تنفيذ هذا الهدف المزج بين الوسائل السياسية والوسائل العسكرية العدوانية.فمن الناحية العسكرية،لاخلاف على ضرورة الحرب العدوانية ولكنها يجب ان تركز على انتخاب الحلقات الاساسية ومراكز الثقل فى المقاومة العربية،وان تحصل نتائجها السياسية بسرعة من خلال أمر واقع جديد مستقر ومعترف به بقدر الامكان.والتكتيك العسكرى والمناورة السياسية يستهدفان لافقط التحضير الدقيق لنجاح الحملات العسكرية،وانما ايضا تقليل المخاطر والتكلفة إلى اقصى حد واجبار القوى الاخرى على التسليم والرضوخ لاهداف اسرائيل،إما بدون حرب أو تبعا لنتائج الحرب العدوانية.وفى إطار هذا التخطيط الاستراتيجى يعتبر عزل مصر هدفا تكتيكيا اساسيا . فعزل مصر يعنى منع امكانية نهوض جبهة عربية معادية لمشروع اسرائيل فى التوسع والسيطرة واستمرار عزل مصر واجبارها على قبول التفوق والهيمنة الاستراتيجية الاسرائيلية يعنى تركيز الضغوط على الدول العربية الاخرى للتسليم تباعا لاسرائيل .

وفى هذا السياق يمكننا إدراك المغزى الحقيقى لاجتماع مبارك بيريز.فاستمرار عزل مصر يحتم قطع الطريق تماما على المحاولات التى لاتزال ضعيفة لاعادة مصر إلى صفوف وطن عربى مقاوم.ولا نجاز ذلك قدم بيريز تنازلا شكليا محضا تمثل فى مجرد إحياء مفاوضات طابا . ولكن عوامل الضغط الحقيقية قد تمثلت فى استغلال الاوراق الامريكية « الضغوط العسكرية والاقتصادية الامريكية على مصر » .

لاعلاقة لخطة بيريز إذن بالسلام بل على النقيض.فكل مايميز هذا الرجل هو قدرته على الجمع بين المناورة السياسية والحرب العدوانية لتحقيق الهدف الاساسى وهو السيطرة على العرب ان سلما أو حربا.ويتضح ذلك من خلال رؤيته السياسية وخاصة لتلك القضية المركزية فى الصراع العربى الاسرائيلى أى القضية الفلسطينية كما يتضح الأمر نفسه من خلال رصد دور بيريز فى حروب اسرائيل العدوانية ضد العالم العربى وضد مصر على وجه الخصوص .

بيريز ثوابت تجاه القضية الفلسطينية

ربما كان أخطر ما يميز رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز أنه من أكثر الساسة الصهاينة الحاليين دهاء وقدرة على المناورة . ولذلك يعتبره الكثيرون تلميذ بن جوريون النجيب حقا . فعندما سئل منذ أيام عما إذا كان سيحمل معه إلى مصر لاءاته الثلاث : (لا لمنظمة التحرير ، ولا للانسحاب ، ولا للدولة الفلسطينية) ، أجاب بأنه سيحمل معه ثلاث لاءات أخرى : (لا للإرهاب ، ولا لرفض التفاوض ، ولا لحرب جديدة) ! .

وحيد عبد المجيد

وهذه الاجابة المناورة تحمل بين طياتها حقيقة موقف بيريز الداهن الواهم مغلفا فى صياغات ناعمة . فالإرهاب يقصد به منظمة التحرير ، والتفاوض المباشر هو السبيل الوحيد لبحث قضايا الانسحاب ، والدولة الفلسطينية تعنى حربا جديدة فى المنطقة .

وتكاد تكون هذه العناصر خلاصة لفكر بيريز تجاه القضية الفلسطينية ، وهو الفكر الذى حافظ على ثوابت محددة فى هذا المجال منذ ١٩٦٧ أهمها :

● رفض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بل وأى كيان فلسطينى مستقل .

● رفض التفاوض مع منظمة التحرير . وكان قانون منع وتجريم الاتصال معها من اخريات إنجازاته قبل مغادرته رئاسة الحكومة .

● رفض العودة إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ ، لا من منطلق أنها جزء من «أرض إسرائيل التاريخية» كما يزعم ليكود ، ولكن من منطلق أمنى .

● إمكانية الانسحاب من مناطق الكثافات السكانية فى الضفة ، وهى ٤ مناطق فى الاساس : نابلس والخليل ورام الله والبيرة . وكان بيريز هو صاحب مقولة «قطعة أرض مقابل قطعة سلام» ، التى شاعت مؤخرا فى قاموس التسوية .

● القدس يجب أن تظل موحدة ، وهذه مسألة غير قابلة للتفاوض .

● رفض تفكيك المستوطنات القائمة (حوالى ١٥٠ مستوطنة) ، مع تحديد بناء المستوطنات الجديدة فى المناطق الاستراتيجية التى ستحتفظ بها إسرائيل فقط .

● أن يتم الاتفاق على كل ذلك فى مفاوضات مباشرة مع الاردن وعناصر فلسطينية موثوق بها وبعيدة عن الإرهاب ! .

● تشمل المفاوضات أيضا بحث التعاون الاقليمى للاتفاق على مشروع لتطوير المنطقة ، وهو ما تجسد مؤخرا فى فكرة «مشروع مارشال للشرق الاوسط» .

● رفض الاعتماد على الضمانات الدولية ، لانها لا تؤدى لتحقيق السلام كما أثبتت التجارب الماضية ، وخاصة عقب حرب ١٩٥٦ حيث لم تمنع مصر من إغلاق خليج العقبة .

وحتى تتوفر الظروف الملائمة لمفاوضات مباشرة ، يفضل بيريز الان إقامة حكم ذاتى من جانب واحد فى الضفة الغربية تحت شعار «منح العرب مسئولية أكبر فى ادارة شئون حياتهم» . وتقتصر هذه الشئون على التعليم والصحة والتجارة الداخلية والسياحة فحسب .

وكان بيريز وديان أول من طرحا موضوع الحكم الذاتى فى الفكر الاسرائيلى منذ عام ١٩٦٨ ، بهدف خلق نخبة فلسطينية خارج إطار منظمة التحرير . ثم طور بيريز مقولة تقسيم الحكم بدلا من تقسيم «الارض» ، أى منح الفلسطينيين المشاركة فى حكم أنفسهم بدلا من منحهم جزءا من الارض المحتلة .

وتعكس أفكار بيريز الموقف الغالب داخل التيار العمالى الاسرائيلى ، رغم وجود العديد من قياداته الفكرية والسياسية التى تنازعه فى تفسير مفهوم «الحل الوسط الإقليمى» الذى ينظم هذه الافكار ، مثل أبا إيبان وإسحق نافون ، ثم حاييم رامون المعبر الفكرى عن مجموعة الحمائم داخل حزب العمل والتى تدافع عن الحوار مع منظمة التحرير . لكن يظل بيريز متميزا عليهم لا بجزالة فكره ، ولكن لكونه الاقرب إلى المزاج العام المتطرف فى إسرائيل ، فضلا عن التفوق الشخصى لبيريز فى جانبين :

● الاول : إنتماؤه لما يعرف فى إسرائيل «بجيل الاستمرار» الذى تلقى تنشئته على يد جيل الرواد بشكل مباشر ، وتلقيه هذه التنشئة على يد بن جوريون بالذات .

● والثانى : إرتباطه الطويل بالمؤسسة العسكرية ، منذ أن نشط فى صفوف «الهاجاناه» (أهم التشكيلات العسكرية للتجمع الاستيطانى اليهودى بفلسطين قبل ١٩٤٨) منذ أوائل الاربعينات ، وقاد بعض وحداتها فى حرب ١٩٤٨ ، قبل أن يصبح من قيادات وزارة الدفاع الاسرائيلية .

وهذان الارتباطان التاريخيان يفسران أيضا تماسك بيريز رغم توليه زعامة حزب العمل فى أصعب الظروف : منافسة ضارية بين رابين ونافون على زعامة الحزب ، وإستئثار ليكود بثمار السلام المصرى – الاسرائيلى ، وإنتعاش مزاج التطرف السياسى والدينى ، وإخفاقه أمام بيجين مرتين فى ١٩٧٧ و ١٩٨١ ، وإتهامه بأنه أول زعيم لحزب العمل يقوده إلى الهزيمة ومرتين متتاليتين ، قبل أن يحقق تفوقا محدودا على ليكود فى يونيو ١٩٨٤ بفارق ضئيل إضطره للقبول بحكومة إئتلافية على قاعدة تناوب رئاستها مع شامير .

وإذا كان بيريز على وشك أن يحزم حقائبه ليترك مقعده لشامير ، فإن التوقعات والاستطلاعات تشير إلى تصاعد شعبيته بشكل غير مسبوق لإنجازاته الاقتصادية فى الاساس .

والمرجح أن تكون زيارته المقبلة لمصر وإنهاء ما يسمى بمشاركة التحكيم على طابا فى عهده ، وبالتالى إحياء التطبيع سيكون رصيدا جديدا يضاف إلى سجله فى الانتخابات المقبلة المتوقع ان تجرى مبكرة عن موعدها المحدد له أكتوبر ١٩٨٨ ، وأن يحقق فيها بيريز أول إنتصار كبير على ليكود يمكنه من أن يصبح رئيس وزراء بحق وبغير شريك .. فى مرحلة يبدو أنها ستشهد حركة مكثفة أكثر من ذى قبل فى إتجاه تصفية القضية الفلسطينية .



هل تتجدد لقاءات مبارك بيريز .. على درب لقاءات السادات بيريز .



بيريز محاربا .. ضد العرب

ككل قادة وحكام إسرائيل تمثل الخبرة العسكرية أحد العناصر المهمة المكونة للتاريخ والاسهام السياسى لشيمون بيريز ، ولكن ما لا يعرفه عنه الكثيرون أنه يعد واحدا من القلائل الذين ساهموا بدور مهم فى بناء القوة العسكرية ، وفى رسم السياسة الاسرائيلية تجاه الوطن العربى والتى تمثل السياسة الجانب الاكثر أهمية فيها .

من أهم الادوار التى أداها شيمون بيريز فى هذا السياق دوره فى صياغة العلاقات بين إسرائيل وفرنسا التى كانت المصدر الاساسى لتسليح إسرائيل منذ النصف الاول للخمسينات وحتى حرب ١٩٦٧ عندما تولت الولايات المتحدة عنها هذه المهمة .

فى نهاية علم ١٩٥٤ تمكن شيمون بيريز من إقناع فرنسا بإمداد إسرائيل بالمدافع عيار ١٥٥ ملم ، والدبابة أ . إم . إكس – ١٣ ، وهى دبابة خفيفة سريعة كان لها دور كبير فى حرب السويس . وذلك فى الوقت الذى واجهت فيه إسرائيل صعوبة حقيقية فى الحصول على إحتياجاتها من السلاح .

وكمكافأة له عين بيريز فى عام ١٩٥٥ مديرا عاما لوزارة الدفاع .

فى هذا العام نفسه حصلت مصر على صفقة الاسلحة السوفيتية التى ترتب عليها تعديل الميزان العسكرى مع إسرائيل ، ووضعت القيادة الاسرائيلية لنفسها هدفين هما :إعادة التوازن العسكرى مع مصر ، والمبادرة بضرب القوة العسكرية المصرية لمنعها من إستيعاب الاسلحة الجديدة . وكان دور بيريز فى تحقيق الهدفين كبيرا . فطوال عام ١٩٥٥ وقسما من العام التالى كان على بيريز أن يبذل جهودا مضنية لإقناع الفرنسيين بتقديم مزيد من الاسلحة خاصة المتقدمة إلى إسرائيل ، وعبر هذه الجهود حصلت إسرائيل لاول مرة على الطائرات النفاثة وكانت من طراز «ميستير ٢» . ولكن هذا الطراز لم يكن كافيا للتصدى للطائرات المصرية الحديثة ، فطلبت إسرائيل الحصول على الطائرة .. «ميستير ٤» التى كانت مصانع داسو الفرنسية تنتجها لحساب حلف الاطلنطى . ولولا جهود بيريز فى إقناع قادة الحزب الاشتراكى وعلى رأسهم «جى موليه» الذى وصل إلى السلطة فى فرنسا فى بداية علم ١٩٥٦ ، لما تمكنت إسرائيل من تخطى أولوية الحلف فى الحصول على الطائرة التى وصلت إلى إسرائيل فى شهر مارس من عام ١٩٥٦ .

جمال عبد الجواد

كانت هذه التطورات فاتحة لعلاقة فرنسية إسرائيلية متينة وصلت إلى ذروتها فى العدوان الثلاثى على مصر فى أكتوبر من نفس العام . والذى لعب بيريز دورا أساسيا فى التخطيط له . ففى مايو ١٩٥٦ وأثناء إجتماع لبيريز مع وزير الدفاع الفرنسى .. «موريس بورجيه» أشار الوزير الفرنسى إلى إمكانية قيام فرنسا وبريطانيا بعمل مشترك ضد مصر – وكان هذا قبل تأميم القناة – وتساءل الوزير الفرنسى عن إمكانية مشاركة إسرائيل فى هذا العمل .

وقد جعل بيريز من مشكلة إغلاق مضيق تيران فى وجه الملاحة الاسرائيلية مدخلا للرد على الوزير الفرنسى ، فقال : «إن السويس الاسرائيلية هى إيلات الميناء الواقع فى أقصى الجنوب والذى كان مغلقا ومطوقا نتيجة إغلاق مضايق تيران ، وإن أية عملية إسرائيلية سوف ترمى إلى فتح المضايق وتحرير إيلات» .

وفى أغسطس وبعد ثلاثة شهور من هذا اللقاء عاد بيريز لبحث المسألة مع الوزير بتفصيل أكبر . وفى ٢٣ سبتمبر عقد اتفاق صريح بين بيريز والوزير الفرنسى على مشاركة إسرائيل فى الحرب .

وفى ٢٩ سبتمبر توجه إلى باريس وفد إسرائيلى ضم إلى جانب بيريز كلا من جولدا مائير ، وموشى ديان . وإجتمعوا مع وفد فرنسى مماثل وأصبح الاتفاق الفرنسى الاسرائيلى نهائيا . وقد برر بيريز هذا السلوك العدوانى من جانب إسرائيل بقوله : «مما لا شك فيه أنه لو علمت إسرائيل بوجود خطة فرنسية لعمل عسكرى فى المنطقة لكان من أبسط قواعد المنطق أن تعمل على تنسيق حملتها معها» .

وفى صباح ٢٤ أكتوبر إلتقى بن جوريون وديان وبيريز مع قادة الجيش الاسرائيلى ، وجرى وضع خطة الحرب التى بدأتها إسرائيل بعد ذلك بخمسة أيام .

أما فى حرب ١٩٦٧ ، فإنه لم تكن لبيريز مناصب رسمية ، إنما كان يشغل منصب الامين العام لحزب «رافى» المنشق عن «الماباى» .

وكان «رافى» هو حزب صقور «الماباى» من أمثال بن جوريون وموشى ديان الذى كان مرشحا لتولى وزارة الدفاع فى حكومة الائتلاف الوطنى كان عليها قيادة إسرائيل فى الحرب . فإتصل بيريز بجولدا مائير الامين العام لحزب «الماباى» ، وأبلغها إستعداد حزبه للتخلى عن كيانه المستقل إذا كان ذلك ضروريا لتوحيد الصفوف ، ولتمكين ديان من تولى وزارة الدفاع . وأدت هذه المبادرة إلى إتحاد أحزاب العمل الثلاثة : ماباى ، رافى ، أحدوت أحفودا وتكون حزب العمل «المعراخ» الذى ظل يحكم إسرائيل حتى علم ١٩٧٧ ، والذى يرأسه بيريز منذ عام ١٩٧٦ .

وقد ساهم بيريز فى وضع الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه الارض العربية المحتلة فى حرب يونيو بكتابات وأقوال كثيرة منها : «إنطلاقا من دروس تلقتها إسرائيل فى الماضى . فقد عقدت العزم على عدم الانسحاب من الاراضى المحتلة هذه المرة مقابل ضمانات دولية ، أو وجود قوات للامم المتحدة . لان الضمانات الدولية قد أثبتت عدم جدواها» .

وفى الفترة ١٩٧٤ – ١٩٧٧ تولى شيمون بيريز وزارة الدفاع الاسرائيلية . وفى هذه الفترة تصاعدت أنشطة المقاومة الفلسطينية المسلحة . فساهم بيريز بجهد أساسى فى بالإرهاب . فكان من أهم المروجين لهذا المصطلح والداعين إلى مواجهته جماعيا .

وقد أورد حاييم هيرتزوج رئيس الاركان الاسرائيلى السابق والرئيس الحالى لاسرائيل فى صفحة ٣٢٧ من كتابه «الحروب العربية الاسرائيلية» أن مؤتمرا دوليا خصص لمناقشة قضية (الإرهاب) قد عقد فى مكان وتاريخ لم يحددهما مما يفهم منه أنه كان ذا صفة سرية ، وأن بيريز قد تحدث فى هذا المؤتمر محددا ملامح إستراتيجية مواجهة الإرهاب . فقال «أنه لايجب أن تقدم أى تنازلات للإرهابيين ، وعلينا أن نمتلك نظاما قويا للمخابرات وجمع المعلومات والإنذار المبكر لحرمان الإرهابيين من ميزة المفاجأة ، وأنه يجب أن نحارب الإرهاب ليس فقط فى مسرح العمليات وإنما أيضا من خلال الحرب النفسية ، وأن الإرهاب قد أصبح دوليا ، وعلى هذا فإن تعاونا دوليا يجب أن يتم مكافحته .

وهذه هى تقريبا نفس الاستراتيجية التى يتبناها الرئيس ريجان اليوم لمكافحة ما يسمونه إرهابا .

وقد جسد بيريز موقفه هذا فى عملية «عنتيبى» الشهيرة التى استخدمت فيها إسرائيل قوات الكوماندوز لإطلاق سراح الركاب الاسرائيليين المحتجزين فى مطار عنتيبى بأوغندا عام ١٩٧٦ ، وقد أصدر بيريز بحكم منصبه كوزير للدفاع على تنفيذ هذه العملية برغم الحظ المحدود من النجاح الذى كان يتوقع لها ، وبرغم من معارضة رئيس الوزراء «إسحاق رابين» وعدد من صقور إسرائيل بما فيهم مناحم بيجين الذى كان زعيما للمعارضة فى ذلك الوقت .

وقد وضع بيريز تصوره لاستراتيجية إسرائيل العسكرية ووضعها فى كتابه «حروبنا مع العرب» فحددها فى العناصر التالية :

● على إسرائيل الاحتفاظ بجيش قوى قادر على الاشتباك مع جميع الجيوش العربية المجاورة .

● يجب وضع الترتيبات العسكرية والاقليمية مع نحو يحول دون تمكين القوات المعادية من التمركز والاحتشاد فى سيناء أو الضفة الغربية أو مرتفعات الجولان .

● يجب أن يعهد بالسيطرة على شرم الشيخ إلى الذين يحمون بصورة دائمة حرية الملاحة فى خليج العقبة .

فياله من رجل سلام ! .

● فى النهايـــة ●

هذه الادوار المتعددة لبيريز كسياسى وعسكرى عدوانى،تبرهن على مركزية هذه الشخصية فى المشروع الصهيونى . فقد تدرب الرجل وتطورت مهنته السياسية من داخل صفوف بيروقراطية حزب العمل وكتلميذ قريب لبن جوريون مؤسس اسرائيل وقوته وقدراته السياسية تبلورت من خلال موقعه كمعبر عن التيار الاساسى داخل هذه البيروقراطية وثيقة الصلة بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية .. وهو تيار متشدد ولكنه ذو موقع وسط من ساحة السياسة الاسرائيلية بصورة عامة . كما ان لهذا التيار علاقاته الدولية الوثيقة فإلى جانب تقاليد الروابط القوية مع الاحزاب الاشتراكية الاوربية التى كانت عامة أكثر عدوانية ضد العرب فإن هذا التيار هو صاحب الرؤية التى تؤكد أن بقاء اسرائيل وتوسعها يرتهن بالتنسيق الاستراتيجى الدقيق مع الولايات المتحدة الامريكية . وأن ذلك يستلزم ويجلب لاسرائيل مزيه المشاركه المشروعات الامريكية لاعادة وتوثيق سيطرت الغرب والولايات المتحدة على العالم العربى والتسليم بدور اسرائيل كقنطرة ووسيلة لهذه المشروعات .

صباح الأربعاء

التجمع .. والجزائر

«الاهالى» بصفتها لسان حال حزب التجمع ، تسعى الى أن تكون لسان حال اليسار المصرى بمختلف تياراته وفصائله ، بل تسعى ، كما هى تؤكد فى صدر صفحتها الاولى ، الى أن تكون «جريدة كل الوطنيين» .

ولا يمكن «للاهالى» أن تكون صحيفة تعبر بصدق عن اليسار ، بل وعن القوى الوطنية ، لو قصر ما ينشر على صفحاتها على وجهة نظر الحزب فقط ، دون عرض لتنويعة أوسع من الاراء ووجهات النظر .. مع الحرص طبعا على تأكيد الموقف الرسمى للحزب فى القضايا الاساسية .

ولابد هنا من لفت النظر الى أن التوفيق بين ما هو «حزبى» محض فيما تنشره الاهالى ، وما هو صادر من اليسار بالمعنى الاوسع ، أو من القوى الوطنية بصفة أعم ، ليس بالعملية السهلة دائما .

فهناك ما تنشره «الاهالى» وقد يفسره البعض على أنه «حزبى» ، هو فى حقيقته وجهة نظر خاصة لهذا الطرف أو ذاك فى ساحة اليسار ، أو ساحة الوطنية .. ولذلك كانت هناك أسباب متجددة للالتباس ، أو لاختلاط الاوراق فى أذهان البعض .. ولكن «الاهالى» مع حرصها الدائم على توضيح خط الحزب ، وتأكيد مواقفه ، حريصة أيضا على عدم مصادرة رأى صادر من طرف ينتسب الى القوى الوطنية ، أو خبر يخص هذه القوى ، حتى لو كان للحزب رأى مخالف .. ذلك أن تمسك جريدة الحزب بنشر تنويعة واسعة من الاراء والاجتهادات ثروة لليسار ومصدر إزدهاره ، ومصدر مشاركته الايجابية فى كافة المعارك التى تخص الوطن .

لذلك ليس بغريب أن تتسع صفحات «الاهالى» لنشر موضوعات لا تعبر عن وجهة نظر الحزب وهيئاته القيادية . بل تحرص «الاهالى» على دعوة كتاب لينتقدوها على صفحاتها كما فعلت وهى تدعو الكاتب الكبير صلاح حافظ لينتقد على ذات صفحات «الاهالى» أسلوب معالجتها لخبر يخص الاستاذ أحمد بهاء الدين .. ورغم أن صلاح عيسى ، الذى أكد لنا أنه يتحمل مسئولية صياغة الخبر ، مديرا لتحرير الاهالى ، فقد أوضح أن أسلوبه فى علاج الموضوع أسلوب لا يتحمل الحزب أية مسئولية فيه ، «وفى اطار الاتفاق – ونستعير كلماته – ما بين كتاب «الاهالى» من مشتركات لا يحول دون أن يعالج كل منهم الامور بطريقته وأسلوبه» ، ومن منطلق أن «الاهالى» «جريدة كل الوطنيين» ، «وأن ما يكتب فيها لا يعبر كله ، وبالضرورة ، عن أراء التجمع» ، و «أنها تستضيف ألقاما من كل الالوان والاتجاهات ..» .

وفى هذا العدد تحاول «الاهالى» تقديم صورة لما جرى فى المؤتمر الذى عقدته منذ أيام «جمعية تضامن المرأة العربية» ، تتوخى الصدق والامانة فى عرض ماحدث ، ولم تلتزم فقط بمنظور رؤية أطراف فى الحركة النسائية هى الاقرب الى حزب التجمع .

كما تنشر «الاهالى» فى هذا العدد مقالا لامين «إتحاد الشباب التقدمى» الذى رأس وفد الاتحاد الى المهرجان الثانى لشباب بلدان حوض البحر الابيض المتوسط بالجزائر ، وأتيحت له فرصة متابعة حدث مازال يحتفظ بأهميته البالغة ، وهو إنجازات الجزائر حكومة وشعبا فى أوسع حشد للقوى من أجل مواجهة تصاعد العدوان الامبريالى – والامريكى والصهيونى بالذات – على أرضنا العربية .

وقد يكون داخل صفوف اليسار إجتهادات وتحليلات مختلفة لتطور الاوضاع فى هذا البلد العربى أو ذاك . خاصة فى الظرف الراهن الذى تعددت فيه الشواهد عن تردى الموقف بشكل عام فى الوطن العربى ، وأصبح موضع تساؤلات كثيرة . ولن تستثنى هذه الاجتهادات بلدا بعينه . كما لا تجوز مصادرتها طالما صدرت من قوى يسارية مخلصة فى إجتهاداتها ، وإنطلقت من موقع الحرص على إنجازات قوى التحرر العربية ، وبهدف إنجازها المزيد من التقدم .

نذكر ذلك بمناسبة رسالة الجزائر التى كتبها زميلنا عز العرب فى عدد ٢٠ أغسطس «للإهالى» . فإن تحليل زميلنا عز العرب لم يكن يعكس على أى نحو خط الحزب ، ولكنه كان يعبر – وبإخلاص – عن قوى أوسع فى الساحة تصدر انتقاداتها لثورة المليون شهيد من موقع الحرص على إستمرار إزدهارها . ولم يكن بوسع «جريدة كل الوطنيين» – حتى تستقيم مع نفسها – أن تصادر مثل هذا الرأى .

حول تكذيب نبأين فى عدد « الاهالى » السابق

يجرى التحقيق يوم السبت القادم مع رئيس تحرير "الاهالى" حول بلاغ مقدم للنائب العام ضده بشأن النبأين المنشورين بعدد « الاهالى » السابق حول تقديم مصر تسهيلات لحاملة الطائرات الامريكية « فورستال » المرابطة أمام ليبيا وحول اتهام مصر لـ ٢٨ من قوات حفظ السلام بالتجسس لصالح اسرائيل وقيام مجهولين باطلاق النار على قوة مصرية عهد اليها باعتقال جواسيس اسرائيليين اربعة لدى خروجهم من نقطة مراقبة تابعة لقوة حفظ السلام بسيناء الجنوبية .

وقد نفى مصدر مسئول بوزارة الدفاع ان مصر منحت تسهيلات لحاملة الطائرات الامريكية.كما نفى مانشرته « الاهالى » فى يوم ٢٥ يونيو الماضى وفى ٣ سبتمبر الحالى عن اتهام مصر قوات حفظ السلام بالتجسس لصالح اسرائيل .

ومما يذكر ان الاهالى كانت قد نشرت فى عدد ٢٥ يونيو أى منذ شهر ونصف تقريبا نبأ جاء فيه نصا ان احد اجهزة الامن المصرية قد تمكن من التقاط ٢٧ رسالة لاسلكية مجهولة المصدر ارسلت من سيناء،عبر الشهور الثلاثة الماضية .. وتمكن خبراء الجهاز من تحديد موقع الارسال بالقرب من مدينة شرم الشيخ فى جنوب سيناء .. وكشف تحليل الرسائل عن وجود شبكة تجسس من بعض جنود قوة حفظ السلام بسيناء تقوم بنقل معلومات تفصيلية عن انشطة الجيش المصرى بسيناء،وجاء فى ختام النبأ « ان البحث مازال جاريا عن عناصر الاتصال الاسرائيلية بأفراد شبكة التجسس » .

يتضح مما سبق ان نبأ ٢٥ يونيو قد تضمن معظم عناصر نبأ « الاهالى » فى الاسبوع الماضى .. الجديد هو ان الجواسيس الاسرائيليين امكن تحديدهم،واطلق مجهولون النار على القوة المصرية التى عهد اليها باعتقالهم .. ويجدر هنا السؤال : لماذا لم تحرص وزارة الدفاع على نفى النبأ الاول وقد مضى الان أكثر من شهر على نشره .. لماذا صدر النفى فقط عند نشر النبأ الثانى،وفى ظرف تتعرض فيه القاهرة لضغوط مكثفة،كما يستشف من تصريحات وزير خارجية مصر نفسه للاهرام يوم الجمعة الماضية،من أجل عقد لقاء قمة بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز،وقد يرى بعض المسئولين ان ثمة حكمة فى تجنب زيادة تعقيد علاقات مصر مع اسرائيل نتيجة اعلان فضيحة تجسس اسرائيلية فى سيناء .. ؟

النبأ على اية حال لم تذعه « الاهالى » وحدها.ولم تذعه صحف المعارضة المصرية وحدها،بل اذاعته « إذاعة لندن » دون نسبة إلى صحف المعارضة فى مصر،مما يشير إلى انها قد حصلت عليه من مصادر مستقلة،اما عن التسهيلات المعطاه لحاملة الطائرات الامريكية فورستال،فهل يمكن نفيها مطلقا بعد اعلان اشتراك البحرية المصرية مع البحرية الامريكية فى مناورات مشتركة،ولابد ان يكون قد شمل التنسيق بين البحريتين خدمات وتيسيرات وتسهيلات رادارية ولوجستيه الخ .. للقطع الاسطول السادس الامريكى ..

ولا تملك صحف المعارضة القدرة على ان تتحقق بنفسها من صحة مثل هذه الانباء الحساسة،وهى تستند فى ذلك إلى تعدد المصادر،وإلى عدم تعرض ماتنشره إلى تكذيب رسمى من قبل المسئولين ..

ثم قد ثبت فى احوال كثيرة صحة انباء نشرتها الاهالى وكذبتها فى حينها جهات مسئولة .

على سبيل المثال :

● نشرت « الاهالى » فى أكثر من مناسبة خلال شهر ونصف شهر عدة أخبار وتقارير حول اعتزام الحكومة اقامة مشروع مشترك بين شركة « جنرال موتورز » الامريكية وشركة النصر للسيارات.وتدخل المشير ابو غزالة لاتمام المشروع.وكان عدد من الوزراء قد نفوا الاخبار المنشورة حول عقد هذا الاتفاق،وتكشف بعد ذلك صحة مانشرته « الاهالى » .

● وكذبت الصحف الحكومية التحقيقات التى نشرتها « الاهالى » عن تلوث شواطىء الاسكندرية،وفشل المشروع العاجل للمجارى فى اعداد يونيو الماضى،وفضحت الاحداث ادعاءات الحكومة عندما انفجرت مواسير مجارى المشروع العاجل واغرقت الاسكندرية ..

بادرت الاهالى بالكشف عن خطط الحكومة فى رفع اسعار السلع الاساسية وبالكشف عن الارقام الحقيقية للديون الخارجية .. الخ .. الخ.وكذبت الجهات الرسمية العديد من هذه الانباء .. ثم تأكد بعد ذلك صحتها .

« المحـــرر »

البنـــوك الاجنبيـــة تضـــارب فى المعادن النفيسة والعملات الاجنبية

والبنـــك المركـــزى يتهمهـــا بتخـــريب الاقتصـــاد .. فتهـــدد بالتصفيـــة !

كتب : احمد الصغير

أمام الحكومة المصرية الآن تقرير رسمى يضع النقط على الحروف فى قضية البنوك الأجنبية العاملة فى مصر .

ويأتى هذا التقرير البالغ الأهمية فى الوقت الذى تشيع فيه البنوك الأجنبية وفروعها فى مصر عن تصفية نشاطها بدعوى عدم توافر المناخ الاستثمارى المستقر الذى يمكنها من مزاولة نشاطها .

قدم الجهاز المركزى للمحاسبات هذا التقرير معتمدا على تقارير التفتيش الدورية التى أعدها البنك المركزى المصرى من واقع سلطاته فى الاشراف والرقابة على معظم البنوك العاملة فى مصر وتشمل ٧٢ بنكا منها ٣٩ بنكا تجاريا مشتركا ، و ١١ بنكا استثماريا وأعمالا مشتركة و ٢٢ فرعا لبنوك أجنبية .

وقال التقرير أن معظم البنوك قد إتبعت وسائل غير مشروعة من الناحية المصرفية لاجتذاب العملاء ، وخالفت فى عملياتها أسعار الفائدة المعلنة من البنك المركزى وأسعار الخدمات المصرفية المحددة لها . بل أن بعض هذه البنوك قد لجأ إلى المضاربة فى المعادن النفيسة والعملات الاجنبية بما لايتفق والغرض الذى انشئت من أجله ، ولم تلتزم بتحويل النسب المقررة عن عملياتها إلى البنك المركزى .

وعلى الرغم من ذلك فأن العقوبات المالية المقررة ضد البنوك المخالفة لم تتغير منذ ٢٧ عاما مما قلل من فعاليتها بشكل واضح .. اذ أن العقوبة المالية المقررة للبنك المخالف تتراوح بين ١٠٠ و ١٠٠٠ جنيه !!

وأثبت تقرير جهاز المحاسبات رأيه فى ضعف الرقابة من جانب البنك المركزى المصرى حيث أن التفتيش تم مرة واحدة على كل بنك تقريبا بإستثناء بعض البنوك التى تستلزم الأمر بناء على طلب من النيابة العامة أو الرقابة الادارية التفتيش عليها مرة ثانية !!

وقد كان من نتيجة حدة المنافسة بين البنوك اكبر الأثر فى منح القروض بدون ضمانات مما أدى إلى عجز بعضها عن استيفاء مستحقاتها .

ولاحظ جهاز المحاسبات أن بعض البنوك تقوم بإعطاء بيانات غير صحيحة عن أرصدة تسهيلات عملائها . وضرب الجهاز أمثلة خطيرة لنوع المخالفة التى امتدت إلى مخالفة قرار رئيس الجمهورية رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٠ والخاص بتجميد حسابات بعض الجهات التى تساهم فيها الدول المنفذة لقرارات مؤتمر الرفض ببغداد .

وقال التقرير أن هناك جانبا لايستهان به من الائتمان المصرفى مازال يتم خارج نطاق البنك المركزى المصرى ويتمثل فى الائتمان المقدم من المصرف العربى الدولى الذى يتعامل بالعملات الاجنبية فقط والذى تبلغ نسبته إلى أجمالى الائتمان المقدم بالعملات الأجنبية ١٧,٥ ٪ .. كما أن الائتمان المقدم من المصرف العربى الدولى يزيد عن أجمالى الائتمان المقدم بالعملة الأجنبية من أجمالى بنوك القطاع العام التجارية حيث تبلغ نسبته ١١٦,٩ ويتقدم جهاز المحاسبات باقتراحات محددة لتنظيم علاقة البنك المركزى باعتباره بنك الحكومة والمصدر للبنكنوت والمسئول عن المحافظة على استقرار قيمة النقد وتوفير النقد الأجنبى اللازم لاحتياجات الدولة — بوحدات الجهاز المصرفى فى الدولة :

● ● اعادة دراسة التشريعات المنظمة لأعمال الجهاز المصرفى واستبعاد النصوص التى تشكل تدخلا من السلطة التنفيذية فى أعمال البنك المركزى . وأن يكون لمحافظ البنك المركزى حق حضور اللجان الوزارية لمناقشة السياسات المالية والاقتصادية

● ● لابد أن يرقى دور البنك المركزى من مرحلة الاستشارة إلى مرحلة تقديم تقرير يرفق بمشروع الموازنة العامة للدولة عند رفعها لمجلس الشعب يبين رأيه فى هذا المشروع وبصفة خاصة فى التمويل التضخمى حيث يعتبر البنك المركزى هو السلطة المسئولة عن تنظيم السياسة النقدية والائتمانية والمصرفية والأشراف على تنفيذها وفقا للخطة العامة للدولة وبما يساعد على تنمية الاقتصاد القومى ودعم استقرار النقد المصرى .

لجنة الدفاع عن الثقافـــة القومية ترفض زيارة بيريز

اصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بياناً ادانت فيه الترتيبات الجارية لاستقبال بيريز فى مصر .

قال بيان اللجنة ان تصريحات بيريز التى اكد فيها ان مصر والاردن ترفضان اقامة وطن للفلسطينين يكذب ادعاءات المسئولين بأن هدف مثل هذه اللقاءات هو تحقيق مصلحة الشعب الفلسطينى .

اكد البيان ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التى تشكلت لمواجهة الغزو الفكرى الاستعمارى والصهيونـــى ، ومقاومة التطبيع السياسى والفكرى والثقافى مع العدو الصهيونى ترى ان اتمام الزيارة بشكل تصعيداً لعمليات التطبيع . وتراجعاً عن الشروط الرسمية المعلنة لاعادة السفير المصرى الى تل ابيب ، وتنازلاً امام صفقة شاملة تتم على حساب الشعبين المصرى والفلسطينى والشعوب العربية .

قال البيان ان تصور النظام المصرى ، ان اتمام مثل هذه الزيارة . ومايرتبط بها من تطورات ، سوف يؤدى الى زيادة المساعدات الامريكية للخروج من المأزق الاقتصادى الراهن يذكر بقول الشاعر وداوينى بالتى كانت هى الداء ! ، اى التورط من مزيد من التبعية لحل المشاكل الناجمة عن التبعية نفسها !

دعا البيان القوى الوطنية لان تبحث لشكال التحرك الجماهيرى فى مواجهة هذه الزيارة المشئومة .

انهيار جزء من حوض شريف بميناء بورسعيد

انهار فجر يوم ٢٦ أغسطس الماضى جزء من رصيف حوض شريف بميناء بورسعيد فى المنطقة التى تعرف باسم «القرية» نتيجة لتآكل الستائر الحديدية مما ادى الى انزلاق عربة شحن تصادف وجودها فى مكان الانهيار واصابة ثلاثة عمال باصابات طفيفة .

وفى نفس الوقت يتردد ان الحكومة تنوى التراجع عن وعودها بادراج عملية انشاء ميناء جديد جنوبى بورسعيد فى الخطة الخمسية القادمة

الجهاز المركزى : ٢ مليون جنيه مخالفات بكفر الشيخ

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن انحرافات مالية وادارية خطيرة بمحافظة كفر الشيخ منها تجميد مبلغ مليون جنيه بدون فائدة لعدم قدرة المحافظة على التصرف به باقامة مشاريع انتاجية وتسبب المسئولون فى ضياع ٢٠٠ الف جنيه على الخزانة العامة للدولة .

كشف التقرير عن صرف مبلغ ٩٦ ألف جنيه لبعض المقاولين تتمثل فى اعفاءات من تحصيل غرامات التأخير فى اقامة المشروعات بالمخالفة للقانون واهمال المسئولين بالمحافظة فى استلام مدرسة بلطيم الاعدادية التى تكلفت ٦٧ الف جنيه ثم توقفت لظهور عيوب فنية بالمبانى وشروخ وهبوط فى الاساسات وتصدع الاعمدة بالاضافة الى تحميل الموازنة العامة للدولة مبلغ ٢٧ الف جنيه فى عملية انشاء مدرسة كفر الجرايده الابتدائية حيث اخطرت مديرية الاسكان المقاول المنفذ للعملية بوقف العمل بناء على قرار نيابة كفر الشيخ لوجود نزاع على قطعة الارض مع اسرة سراج الدين التى طالبت بعدم اقامة المدرسة .. كما تبين وجود انحرافات مالية فى اعمال الرصف لمدينة بيلا حيث قام المسئولون بصرف ٢٠ الف جنيه للمقاول بالتحايل على القانون وقيام المسئولون بالمحافظة بايداع نصف مليون جنيه من حصة الاسكان الاقتصادى كوديعة ثابتة بالبنك الاهلى بدون استخدامها فى الاغراض المخصصة لها ومنح قرض لمشروع السلع غير الغذائية قدره ١٥٠ الف جنيه من حصيلة حصة الاسكان بالمحافظة .

كما تبين اهمال المسئولين فى انشاء القسم الداخلى بدار المعلمات بالمحافظة مما ادى لعدم الاستفادة منه وضياع مبلغ ٣٢٢ الف جنيه بخلاف التجهيزات الخاصة بالقسم وبلغت ٤١ الف جنيه .

«التحقيـــق مع رئـــيس السويس لتصنيع البترول»

كتب – عبد الحميد كمال :

أبرق وزير البترول بأستدعاء رئيس مجلس ادارة شركة السويس لتصنيع البترول د . حسنى المخزنجى ، للتحقيق معه حول ماتشرته «الأهالى» منذ أسبوعين عن وقائع الفساد والانحرافات بالشركة .

عقد رئيس الشركة اجتماعاً عاجلا لمجلس الادارة قبل مقابلة الوزير لمحاولة تمرير بعض الأخطاء ، واصدار قرار بايقاف المهندسين اللذين كشفا الفساد .. وافق أعضاء المجلس المنتخبين ، وبينهم ثلاثة أعضاء بالحزب الوطنى ، وواحد بحزب الوفد على قرار ايقاف المهندسين ، بينما رفض الأعضاء المعينون القرار .

وقد رفض المهندسان صرف مرتب شهر أغسطس والحوافز احتجاجا على تصرفات مجلس الادارة ، كما قدما مذكرة جديدة الى الشئون القانونية بالشركة تتضمن وقائع فساد جديدة ، تتعلق بشراء أجهزة معطلة منها ضواغط ومحطات أكسجين ومرجل (مثل» انفجر بعد تشغيله بيومين ، وأخر يعمل بطاقة ٥٠ ٪ .. كما تحدثت المذكرة عن المخزون الراكد بالشركة ، وبيان بهروب العمالة والمهندسين والخبرات الفنية .

وقدم المهندسان بلاغا الى النيابة العامة بالسويس برقم ١١٢٢ وبلاغا الى مباحث الأموال العامة حول وقائع الفساد واهدار المال العام بالشركة .. كما ذكر تقرير لمراقب الحسابات بالشركة أن الادارة لم تسدد مبلغ ١٣٣ الف دولار قيمة تدريب للعمال السعوديين لحساب مشروع جون لاتسيس الا بعد مرور عام على تحصيلها .

سرقـــة بمصر- ايران

● تجرى الادارة القانونية بشركة مصر ايران للنسيج بالسويس (ميرانتكس) تحقيقات واسعة بعد أن تم اكتشاف سرقات وتلاعب فى اذونات صرف قطع الغيار وخصوصاً (الرومان بلى) كانت ادارة المخازن قد اكتشفت تلاعبات فى اذونات الصرف الخاصة بمصنع (٣) المعروف بقسم التحضير ..

ابعـــاد نقـــابى مـــن عمـــله لمقاومته انحرافات الشحن والتفريغ

قرر اللواء أحمد شوقى فراج رئيس مجلس ادارة شركة القناة للشحن والتفريغ ، ابعاد المهندس عزت فوزى الأمين العام المساعد للجنة النقابية من مكان عمله بادارة الشفط الى الورش البحرية .

كان مجلس الادارة قد كرم المهندس عزت عدة مرات باعتباره من أكفأ مهندسى الشركة ، فقد قام باعادة تصنيع سيور للشركة حتى يتم الاستغناء عن المقاولين ، كما اعترض على استلام قطع غيار غير مطابقة للمواصفات كلفت الشركة مبالغ طائلة وكشف العجز بها ، مما أثار ضده رئيس الشركة الذى يرغب فى استمرار المقاولين . فأصدر خطابا بابعاده من جميع لجان الاستلام ثم قرارا بإبعاده من مكان عمله .

كان رئيس الشركة قد قدم معلومات غير دقيقة عن تكاليف المشروع الآلى وصلاحيته الفنية أمام وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولى ، رغم الاعتراض على المشروع من الفنيين بالشركة .

قدم المئات من العمال مذكرات تطالب بعودة النقابى المنقول .. كما قدم المهندس عزت مذكرة إلى اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد لتقديمها الى وزير النقل تتضمن الانحرافات الجسيمة التى يقوم بها رئيس الشركة ..

الشئون القانونية فى النصر للبترول تحقق مخالفـــات المناقصات

تحقق ادارة الشئون القانونية بشركة النصر للبترول والسويس فى البلاغ المقدم من رئيس قسم المناقصات حول وقائع الفساد الخاصة بمناقصات الشركة .

تضمن البلاغ مناقصة الأثاثات الخشبية رقم ٩٣/١٤ لعام ١٩٨٥ التى طلبها قسم الهندسة المدنية وبلغت قيمتها ٥٣ ألف جنيه ، وبين أن جميعها غير مطابقة للمواصفات ، طبقا لتقرير ادارة الهندسة المدنية ، ومع ذلك استلمتها الشركة .

وذكر البلاغ مخالفات فى عملية توريد صواميل وعرائس بلدى وفرنساوى وخوابير متعددة الأنواع بلغت قيمتها ٦٠ ألف جنيه .

تحاول ادارة الشئون القانونية لستبعاد مدير الشئون الهندسية من التحقيق .

رئيس شركة النصر للزجاج يتولى رئاسة شركة استثمارية منافســة بقرار وزارى !

وافق رئيس الوزراء د . على لطفى بناء على قرار وزير الصناعة على تعيين م . عادل عبدالكريم رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور رئيسا لمجلس ادارة الشركة الوطنية للزجاج وهى إحدى الشركات الاستثمارية . وبهذا قد جمع رئيس مجلس الادارة بين رئاسة شركتيـــن متنافستين ، احداهما قطاع عام والثانية قطاع خاص . الأمر الذى أثار الشكوك حول مصير اقتصاديات شركة النصر . خاصة وأن هذا يعد مخالفة قانونية لقانون تعيين رؤساء مجالس الادارة التى يمنع الجمع بين العمل فى القطاع العام والقطاع الاستثمارى . والجدير بالذكر أن هذا قد تم من قبل فى شركة ناروبين وشركة سمسكا الاستثمارية فأفلست شركة «ناروبين» فتقـــرر الفصل بينهما .

محاولات للزج بالرئيس مبارك فى قضية جمعية عرابى وجمـــال الناظـــر يتخـــلى عن رئاســـة الجمعيـــة

كتب : محمود الحضرى

تأجل الحكم فى قضية جمعية عرابى لاستصلاح الأراضى إلى ٢٠ سبتمبر الحالى .. بعد أن طلبت الجمعية تأجيل نظر الدعوى للمرة الثالثة لتقديم المستندات وتحقيقات المدعى الاشتراكى فى البلاغ المقدم من وزير التعمير « الكفراوى » ضد الجمعية ، واتهامها بالاعتداء على مساحة ٢٢٠٠ فدان من كردون مدينة العبور بطريق مصر الاسماعيلية الصحراوى

وكان قاضى الأمور المستعجله بمحكمة عابدين قد نظر القضية يوم السبت الماضى ، وطالب محامو الجمعية تأجيل الحكم لمدة أسبوعين آخرين

وأعلن أعضاء الجمعية أمام المحكمة أن قرار وزير التعمير بإزالة التعديات قرار باطل ، ولهذا أصدر محافظ القليوبية قرارا بوقف إزالة التعديات لحين الانتهاء من نظر القضية

كما لستمر اعضاء الجمعية فى رفع دعاوى قضائية فردية ضد وزير التعمير لاطالة مدة التقاضى واتهم د . يحيى الجمل محامى وزارة التعمير أعضاء الجمعية بمحاولة إعاقة صدور حكم قضائى ، وبسط نفوذهم داخل سلطات اتخاذ القرار ، وخلق « مافيا » جديدة وأعرب يحيى الجمل عن استغرابه لمحاولة الجمعية تأجيل نظر القضية مع أنها هى التى بادرت برفع الدعوى .. وطالب بسرعة حجزها للحكم .

من ناحية أخرى .. دب الخلاف بين أعضاء الجمعية ، وأنسحب جمال الناظر من رئاستها ، واتهم بعض أعضائها بأن لهم أغراضا شخصية

كما تواصل جمعية عرابى بيع الأراضى المتنازع عليها للمواطنين بمبالغ تتراوح بين ٦٠ إلى ١٥٠ ألف جنيه للقطعة الواحدة .. بينما كانت قد اشترت هذه الأراضى بـ ٥٠٠ جنيه فقط للقطعة الواحدة .

وحاول أحد أعضاء الجمعية الزج بالرئيس مبارك فى القضية ، وادعى صدور قرار منه بالغاء مدينة العبور ، ونفت وزارة التعمير هذا الادعاء

ورد حلمى لاشين رئيس جهاز مدينة العبور على هذا الادعاء بأنه قد ورد خطاب من وزارة الدفاع بحق إقامة مشروعات للعاملين بالقوات المسلحة على جزء من أرض المدينة ؛ وبعدها أرسلت وزارة الدفاع قرارا بالموافقة على تخصيص المساحة كلها للمدينة .

تخفيض العمالة فى شركة المقاولون العرب

بدأت شركة المقاولون العرب فى تخفيض حجم عمالتها وفصلت ٢٠٠ عامل من فرع طنطا ، وقررت تسريح العمال فى مشروع ميناء دمياط بعد ان تأجل استكمال المرحلة الثانية من الميناء .. كما اجبرت اعدادا كبيرة من العمال على القيام باجازاتهم السنوية بحجة انخفاض الاعمال

من ناحية اخرى واصلت ادارة الشركة حملتها على اعضاء اللجنة النقابية الادارية بالشركة ، ونقلت عبد الله عبد الهادى امين اللجنة النقابية من فرع مدينة نصر الى اسوان ، ونقلت سمير مصطفى امين الصندوق من ادارة الكبارى بالقاهرة الى الاسماعيلية .

وردت اللجنة النقابية بالاعلان عن برنامج زيارات لمواقع العمل ، وعقد لقاءات مع العمال لفضح تصرفات الادارة ، والدعوة للتمسك بمطلب تمثيل العمال فى مجلس الادارة ، كما اجرت اتصالات بحزبى التجمع والعمل ولجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين لممارسة الضغوط لتحقيق مطالب العمال .

رئيـــس مدينـــة طهطـــا يتجاهل المجلس المحلى

كتب – محمود هنداوى

اصدر رئيس مدينة طهطا قراراً برفع الرسوم على اصحاب العقارات نظير خدمات المرافق .

الرسوم الجديدة تعادل الرسوم المقررة على اصحاب العقارات بمدينة سوهاج

احتج اعضاء المجلس المحلى لان مدينة طهطا لايوجد بها مرافق غير عادية (كالصرف الصحى ، ورصف الشوارع الجانبية) .

اتهم المجلس المحلى فى برقيات ارسلوها الى رئيس الوزراء ، ووزير الحكم المحلى ، ومحافظ سوهاج رئيس مجلس المدينة عبد المحسن عبيد بمخالفة القوانين وتجاهل قرارات المجلس المحلى .

كان المجلس قد اتخذ قراراً بأن تكون الرسوم ٢٥٠ قرش للمتر المسطح ولكن رئيس مجلس المدينة حدد اسعاراً جديدة .

نقـــابة شمتـــو تطـــالب بوقـــف اســـتيراد الشـــاى المعبـــأ وإلـــزام الشـــركات الاســـتثمارية بتصـــدير إنتاجهـــا للخـــارج

كتب – مصطفى السعيد :

■ تقدمت النقابة العامة لعمال التجارة بمذكرة الى كل من رئيس الوزراء ووزير التموين تطالب بوقف إستيراد الشاى المعبأ ، والاقتصار بإستيراد الشاى السائب على أن يتم تعبئته فى مصانع شركة شمتو المصرية .

وكانت اللجنة النقابية بشركة شمتو قد أعدت مذكرة عن تدهور إنتاج الشركة بسبب الاستمرار فى إستيراد الشاى المعبأ .. وقالت أن الدولة تخسر ١٦ مليون دولار سنويا – قيمة تكاليف التعبئة فى الخارج ؟!

وقالت المذكرة أن الشركة بدأت تعانى من إنخفاض إنتاجها منذ سمحت الدولة للقطاع الخاص باستيراد الشاى السائب ، وتعبئته فى مصر ، واشترطت فى البداية تصدير ٧٥ ٪ من إنتاجها للخارج ، وبعد ذلك تجاهلت هذا الشرط ، وسمحت لها الدولة بتسويق كل إنتاجها فى الداخل !

ثم صدر القرار ١٢١ لسنة ٨٦ بشأن السماح بإستيراد الشاى المعبأ ليضيف معوقات جديدة أمام شركة شمتو المصرية ، والتى يبلغ عدد عمالها ١٣ الف عامل ، ولديها خبرات فنية عالية وآلات متطورة ، وحصلت على أوسمة عالمية فى مجال التعبئة والتغليف .

● واقترحت اللجنة النقابية :

– قصر إستيراد الشاى للقطاع الخاص على السائب فقط ، وأن يتم تعبئته فى مصانع شركة شمتو .

– تعديل نظام التسعير على العبوات المنتجة للقطاع الخاص التى يتم تعبئتها فى مصانع «شمتو» بدون عائق أو خسارة للمستورد .

– تخصيص مصانع تعبئة الشاى بالمناطق الحرة «شركات الاستثمار» للتصدير الى الخارج .. أو تحديد نسبة التسويق فى الداخل بحيث لاتزيد عن ٢٥ ٪ من إجمالى إنتاجها .. ووقف إنشاء شركات استثمارية جديدة فى هذا المجال .

● ● ●

ندوة للتضامن مع عمال السكة الحديد فى بولاق

■ تنظم لجنة «حزب التجمع» فى بولاق أبو العلا ندوة للتضامن مع عمال السكة الحديد المعتقلين – غدا الخميس – وتدعو اللجنة اهالى المعتقلين للحضور الى عنوان المقر ١٠٠ شارع ٢٦ يوليو – الساعة السادسة مساءً .

يحضر الندوة عدد من قيادات «حزب التجمع» ولجنة الدفاع عن الحريات .

إجتمـــاع ٧ وفـــود عماليـــة عربيـــة فى بغـــداد

■ فشلت الوفود العمالية العربية التى التقت فى بغداد – الاسبوع الماضى – فى الاتفاق على عقد إجتماع يضم رؤساء إتحادات العمال العرب ، والذى كان يهدف الى رأب الصدع فى الاتحاد الدولى للعمال العرب .

وشهدت بغداد إجتماعين للعمال العرب .. ضم الاول وفودا عن عمال البترول فى ٧ دول عربية .. هى العراق ، مصر ، وفلسطين ، واليمن ، والكويت ، واريتريا .

اعلنت الوفود السبعة عن تأييدها للعراق فى حربها مع ايران .

واعلنت نقابة عمال البترول المصرية تحويل جمعيتها العمومية التى عقدت يوم ٩ سبتمبر الجارى الى مؤتمر للسلام ، والتبرع بإشتراكات اللجان النقابية عن شهر سبتمبر لدعم العراق .

كما أعلن عمال مصر عن إدراج الحرب العراقية الايرانية فى البند الاول لجدول اعمال جمعيته العمومية المقرر عقدها فى ٢٦ سبتمبر الجارى .

كما إجتمعت اللجنة الدولية المنبثقة عن مؤتمر السلم للشعبين العراقى والايرانى ، ودعت اللجنة الى الاستجابة لمشروع السلام الذى طرحه الرئيس العراقى صدام حسين .. كما تابعت اللجنة القرارات التى اتخذتها فى إجتماعها الاخير بعمان .



● ● بســـرعـــة ● ●

■ تقدم عدد كبير من العاملين بهيئة قناة السويس بشكاوى الى جميع المسئولين يطالبون فيها بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم ١٧ لسنة ١٩٨٦ بشأن صرف بدل مخاطر العمل للعاملين بمياه الشرب .

* * * *

■ وافقت اللجنة النقابية بمصنع غزل المنصورة على الامر الادارى رقم ٢٥ لسنة ١٩٨٦ الخاص بتخفيض ميزانية علاج العمال بالمصنع .. بدعوى ان العمال يتمارضون ويتاجرون فى الدواء المنصرف .. وبهذا القرار تم سلب الاغلبية العظمى من العمال حقهم فى العلاج .

* * * *

■ اصدر الدكتور ناجى شتله وزير التموين والتجارة الداخلية بصرف مكافأة انتاج تعادل ١٥ يوما للعاملين بالمطاحن والمخابز – لجهودهم فى توفير الخبز والدقيق فى عيد الاضحى .

المكافأة بحد أقصى ٥٠ جنيها يستفيد منها ٣٢ ألف عامل فى شركات المطاحن والمخابز .

حمـلة ضد اعضـاء التجمـع بالنصـــر للاسمـــدة

■ أعد إبراهيم عبد الحميد مدير عام المصانع بشركة النصر للاسمدة بالسويس ، قرارا بنقل عدد من أعضاء «حزب التجمع» العاملين بالشركة ..

تبارك اللجنة النقابية وقيادات «الحزب الوطنى» بالشركة هذه الاجراءات وتساعد فى تنفيذ الحملة ، فقد سبق للشركة ان قدمت بلاغات –عن طريق اللجنة النقابية– الى النقابة العامة تتهم فيها العمال بالشغب ، كما اتصلت اللجنة النقابية بمباحث أمن الدولة أكثر من مرة وقدمت لها تقارير ضد من وصفتهم «بالعمال المشاغبين» .

وقد استدعت النقابة العامة العامل مجدى عطية للتحقيق معه فى تلك البلاغات ، وينتظر ان ترسل استدعاءات أخرى لعديد من العمال بناء على خطابات اللجنة النقابية بالشركة .

تأتى هذه الاجراءات عقب نقل فوزى أحمد حسن رئيس اللجنة النقابية السابقة بالشركة وعضو الامانة العامة «لحزب التجمع» من الشركة الى محطة المياه الموجوده خارجها .

نقـــل عـــاملـــين بشـــركـــة المحـــلة وانـــذارات بأنهـــاء خدمـــة آخريـــن

■ تواصل إدارة شركة المحلة اضطهادها للعمال المتهمين بالمشاركة فى إضرابات عمال الشركة فى شهر فبراير الماضى .

وقررت نقل كل من عبدالشافى حسب النبى ، والسيد ابراهيم من مواقع عملهما الى مواقع اخرى ، وتغيير ورديات عملهما .

كما ارسلت إدارة الشركة إنذارات بانهاء خدمة اثنين آخرين .

كانت ادارة الشركة قد بدأت سلسلة من إجراءات الاضطهاد لمن وصفتهم بأنهم قادة حركة الاضراب .

وبدأت فى نقل وفصل عدد كبير من العمال على مراحل .. وتشيع الادارة ان لديها قائمة أعدتها مباحث امن الدولة لعدد يزيد عن ٢٠ عاملا مطلوب معاقبتهم .

من ناحية أخرى .. قررت إدارة الشركة فك ٦٠ نول من مصنع نسيج ١١ ووقف ٥٢ نول من مصنع نسيج ٢ وتوزيع عمالهم على المصانع الاخرى .

وقالت الادارة ان الانوال التى يجرى فكها جاء بسبب عدم ملاءمتها ، ولانخفاض جودة إنتاجها .. بالاضافة الى أعطال التكييف .

عـــودة الخواجـــة

نقطة نظام

بمنطق المكسب والخسارة قالوا :

أن المخرج من أزمة السياحة فى .. فى الادارة الاجنبية» قالوا .. انه كي نعوض الملايين الخمسة التى خسرتها خمس شركات فندقية كبرى لابد ان «نستورد الادارة .. و .. المديرين !! واستعدادا لذلك قامت إحدى الشركات بفصل الفى عامل مصرى ؟!

والسؤال ....

ماذا لوساد هذا المنهج فى علاج بقية الازمات ؟!

ماذا لوقلنا أن مشاكل التعليم تفاقمت ، والامية قد انتشرت واتسعت وان المدارس تنهار على رؤوس الاطفال ، والمدرسون لايمارسون واجباتهم الا من خلال الدروس الخصوصية وان وزارة التربية والتعليم قد فشلت فى إيجاد العلاج ، الا يستدعى ذلك وبنفس المنطق إدارة أجنبية لوزارة التربية والتعليم ؟!

ماذا لوقلنا ان وزارة التموين قد فشلت فى السيطرة على الاسعار وتضاءلت حتى عن إدارة «سوق الخضار» وأنها فشلت فى توفير السلع الاساسية وتوفير إحتياجات المواطن البسيط اليومية .. الا يستدعى ذلك «تسريح» وزارة التموين واستدعاء ادارة اجنبية تخرجنا من هذا المأزق .

● ● ثم ..

لو قلنا ان السياسات الاقتصادية قد عجزت عن إيجاد حل لمشكلة مصر وأنها السبب فيما نحن فيه من خضوع .. وشروط .. وقيود .. ادت الى تأدية فروض الولاء والطاعة للصديق الامريكى للنقود .. الا يقتضى الامر وبنفس المنهج الى ادارة اجنبية تخرجنا من عنق الزجاجة ..

● ● أخيرا ..

لو تصورنا هذا الشعب المشغول بلقمة العيش المستنزف فى البحث عن الزيت والسكر والصابون .. المرهق بهذا العمل المتواصل والذى يمتد الى منتصف الليل .. لو قلنا ان هذا الشعب قد فشل فى اصلاح حكومته هل تستدعى «شعبا» أجنبيا يصلح ما عجز عنه الشعب المصرى !! ان اخشى ما اخشاه ان تكون قد اصبنا «بنكسة» بعد ان كنا شفينا من عقدة الخواجة .

قليل منت الخجل يا سادة ...!!

مازال فى مصر مصريون ..

ومازال خبراؤنا يحصلون على الجوائز الدولية ... ويشهد لهم فى المحافل والمنظمات العالمية .. ومازالت خبرتهم موضع ثقة الاجانب » !!

● قليل من الخجل الا اذا كان هناك غرض آخر فى نفس «يعقوب» ؟!!

نجاح عمر

أهالى المحافظات

تجـــاوزات مديريـــة الشـــباب ببنى ســـويف أمـــام المجـــلس المحـــلى

بنى سويف – محمد ابراهيم عويس :

اتهم عدد من أعضاء مجلس محلى محافظة بنى سويف – فى جلسته الأخيرة – مديرية الشباب والرياضة بالانحراف عن قواعد صرف قرش الرياضة فى المجالات المخصصة له ، وبعدم مراعاة القواعد المقررة فى اختيار المسافرين للمعسكرات فى الخارج .

كانت المديرية قد سهلت لعدد من الشباب السفر إلى معسكر بالمانيا الغربية دون إعلان قبل السفر ، وخصصت مبلغ ٤٥٠٠ للمساهمة فى نفقات السفر ، من الأموال التى تم جمعها تحت اسم « قرش الرياضة » الذى يجرى جمعه على كل بطاقة تموين لدعم النشاط الشبابى بالمحافظة ..

كما استخدمت المديرية هذه المبالغ فى أغراض اخرى مثل توزيع المكافآت وشراء موتوسيكلات للعاملين بالمديرية ..

كان المجلس المحلى قد قرر فى جلسته بتاريخ ٣١ مارس ١٩٨٥ إصدار لائحة تنفيذية لصرف حصيلة هذه المبالغ بشكل قانونى وتنظيم أوجه الصرف ، وتلافى السلبيات التى كانت قد حدثت قبل ذلك .. إلاأن المديرية استمرت فى تجاوزاتها .

وقد وعد المحافظ الجديد المستشار هاشم قراعة بعدم وقوع أخطاء اخرى مستقبلا فيما يخص صرف قرش الرياضة .

ومماينكر أن المديرية كانت قد بددت مواردها فى العام الماضى على سفر عدد من الشباب والطلائع من أقارب وأبناء موظفيها وأصدقائهم إلى أوروبا ، بينما حرم من السفر الشباب المتميزون علميا ورياضيا .

القليوبيـــة :

إستمرار الفساد بمجلس قروى المنشأة الكبرى

فور نشر الاهالى فى العدد الماضى بأهالى المحافظات تحت عنوان تستر أجهزة الحكم المحلى على مخالفات مصطفى شبل رئيس مجلس قروى المنشأة الكبرى مركز كفر شكر ، تم نقل المواطن عماد فتحى سعيد نصر الموظف بالمجلس القروى ، وذلك لمعارضة شقيقه عضو المجلس المحلى الشعبى لمخالفات رئيس المجلس ونقل عبد العزيز الجد باعتبار أن شقيقه أمينا لحزب التجمع بالقرية .. ويتردد حاليا أن هناك محاولات من جانب محافظ القليوبية للابقاء على مصطفى شبل فى موقعه التنفيذى ، وذلك لعلاقاته الوثيقة بقيادات الحزب الوطنى والتستر على الاعمال غير المشروعة ، وقيامه بالضغط على كثير من المواطنين الذين يختلف موقفهم السياسى مع سياسة الحزب الوطنى .

الشرقيـــة :

تسهيل الاستيلاء على الاراضى الزراعية

تسبب تجاهل وزارة الزراعة لمطالب محافظ الشرقية لأمين ميتكيس بالترخيص والتدخل لاقامة مصنع للطوب الاسمنتى بمنطقة الجعفرية بالوحدة المحلية بالطيمية مركز أبو حماد فى ضياع أكثر من ١٠٠ ألف جنيه تم إقتراض ٥٠ ألفا منها من بنك التنمية بالمحافظة .. كانت المحافظة قد قررت فى عام ١٩٨٤ إنشاء مصانع للطوب الاسمنتى بديلة عن الطوب الاحمر منها مصنع على أرض ملك للدولة من منافع ترعة الاسماعيلية ، ووافقت وزارة الزراعة والرى والمحافظة على هذا ، ثم تدخل كبار المسئولين بالزراعة لمساندة أحد الاشخاص من الاستيلاء على أرض المصنع ، علما بأن كافة المستندات تثبت أن الارض ليست زراعية . الغريب أن الادارة الزراعية بأبو حماد قامت بتحرير محضر ضد رئيس الوحدة المحلية عبد العزيز موسى مطر ، وصدر حكم ضده بالحبس شهرا وغرامة عشرة آلاف جنيه وإزالة المصنع ، وقد أرسل رئيس الوحدة بلاغات لجميع المسئولين من أجل إنقاذ المال العام .

المنتفعون يطالبـــون بثمـــن محصول الارز

كفر الشيخ :

لم تقم جمعيات الاصلاح الزراعى بكفر الشيخ بصرف مستحقات المنتفعين عن محصول الارز لعام ١٩٨٥ حتى الان ، وذلك بواقع ٢٥ جنيها عن الطن ، فى حين تم الصرف لمزارعى الائتمان الزراعى فى يناير الماضى .

المـــجلس المحلـــى يؤجل مناقشة التعدى على أراضى الدولـــة

السويس – عبد الحميد كمال :

قرر المجلس المحلى لمحافظة السويس فى جلسته الاخيرة تأجيل مناقشة موضوع الاراضى التى تم تخصيصهـــا للشركـــة الوطنية للامن الغذائى والتعديات الواقعة عليها من قبل سكرتير عام المحافظة اللواء عصام الجوهرى .. جدير بالذكر أن إدارة الاملاك بالزقازيق قد أرسلت تقريرا محددا بوقائع التعدى على أرض الدولة من جانب السكرتير العام وبعض المواطنين ، وقد أحالت إدارة الاملاك عددا من الموظفين بأملاك السويس للتحقيـــق ومجازاتهـــم لاخفائهم الحقائق حول تعديات الاراضى ..

الغريب أن المجلس المحلى لم يحدد موعدا اخر لمناقشة الموضوع خوفا من التصدم مع السكرتير العام المتعدى على أراضى الدولة .

وطفح المجارى يوقف الذبح فى الســلخانــة

أوصت لجنة الشئون الصحية بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد ، بتدبير ماكينة شفط تتواجد بصفة مستمرة بمنطقة السلخانة الوحيدة بالمحافظـــة (حوالى ٢ فدان) كما أوصت برفع مستوى الارض داخل وخارج السلخانة ومتابعة أعمال تطويرها ..

كان منسوب مياه المجارى دائم الارتفاع فى عنابر السلخانة الاربعـــة ، ووصل ارتفاعه فى احدى مرات الطفح إلى متر مما أدى لتوقف عملية الذبح .

أنشىء المجزر عام ١٩٥٨ ، ويحتاج حاليا لعمليات ترميم وتطوير واضافة عنابر جديدة ، كان قد رصد لهذه العمليات مبلغ ٨٢ الف جنيه من صندوق الخدمات والتنمية المحلية ، ولم تتخذ حتى الان خطوة واحدة للتطوير .

مخالفات فى قرية كفر عـــزب غنيـــم

القليوبيـــة :

لم يتم حتى الان البت فى الشكاوى التى تقدم بها هندى شوق أمين حزب التجمع بقرية كفر عزب غنيم مركز كفر شكر لرئيس مجلس المدينة ، وذلك فيما يتعلق بالمخالفات التى إرتكبها كل من فايق زكى وحامد السيد على عضوا الحزب الوطنى والمجلس المحلى ، والخاصة بمركز شباب القرية ومشكلة مدرسة الشقر والجمعية القنوية ومواسير المياه الخاصة بجامع القرية . كان قد تم تحويل هذه الشكاوى إلى الادارة القانونية بمجلس المدينة .

ضابط يتصدى للفســاد فيكافـأ بالنقل الفورى

الدقهلية – عطية الصيرفى :

رفض ضابط شرطة قرية بشلا مركز ميت غمر مساومات واغراءات تاجر كبير بالدقهليـــة معـــروف بالاتجـــار فى كل الممنوعات ، للافراج عن سيارة يملكها التاجر ضبطت محملة بالدقيق ..

كان جزاء الضابط ، قيام مديرية أمن الدقهلية بنقله فوراً .

● حول مؤتمر شباب البحر المتوسط بالجزائر :

حشد لطاقات الشباب في وجه العدوان الأمريكي الصهيوني

● في يوليو الماضي انعقد بولاية عنابة بالجزائر المهرجان الثاني لشباب بلدان البحر المتوسط تمثلهم اكثر من ٢٥ منظمة شبابية تقدمية وديمقراطية (من ضمنها اتحاد الشباب التقدمي) .. ورغم الاساطيل وحاملات الطائرات الامريكية التي تجوب مياه البحر المتوسط في حملات التفتيش وخلق بؤر التوتر وفرض السيطرة والارهاب استطاع شباب المتوسط انجاح مظاهرة سلامية كبرى بعد مرور عام كامل على المظاهرة السلمية لشباب العالم بموسكو في المهرجان الثاني عشر للشباب والطلبة في صيف ١٩٨٥ .

هاني الحسيني
امين اتحاد الشباب التقدمي
رئيس الوفد المصري في المهرجان

لقد عبر شباب المتوسط عن اصراره على التمسك بالعداء للحرب وسباق التسلح والعمل من اجل السلم والتعاون الدولي رغم مناخ التوتر المحلي والدولي الناشىء عن سياسات الامبريالية الامريكية وحلفائها في اوروبا الغربية والبحر المتوسط والمنطقة العربية .

وفي كل يوم تتدفق المساعدات على العدو الصهيوني بهدف مساندة جهوده لتصفية الشعب الفلسطيني وفرض السيطرة والهيمنة على الشعوب العربية ، وفي الوقت ذاته وتحت شعارات مقاومة الارهاب تتلقى ليبيا والبلاد العربية التهديدات وتقترب الاساطيل من السواحل الاقليمية .

وعلى الجانب الاخر الاوروبي ورغم الحركات الشعبية والديمقراطية والمبادرات السلمية المطروحة الرافضة لزرع الاسلحة النووية على اراضي بلادهم ، يتسارع ايقاع برامج انشاء القواعد العسكرية والنووية ضد التعاون الدولي من اجل مواجهة حاسمة للازمات الاقتصادية المتفاقمة .

● الجزائر تستضيف المهرجان

● قدمت الجزائر باستضافتها للمهرجان دعما كبيرا لحركات التحرر في مواجهة مخططات الامبريالية وسياستها والامر ليس مستغربا فرغم التراجع العربي الشامل كانت هي الدولة العربية الوحيدة التي اقامت مثارة لفلسطين وظلت تلعب الدور البارز لتصفية الخلافات واستمرار الحوار بين الفصائل الفلسطينية .

وعلى المستوى العربي لا تزال الجزائر تمثل عنصر التوازن العربي من اجل سياسة عربية تقدمية ضد سياسات الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية والعنصرية بمساندتها القوية لحركات التحرر في الوطن العربي وافريقيا وامريكا اللاتينية وتأييدها لكل مبادرات السلم من اجل اخلاء المتوسط من القواعد العسكرية والتسليح النووي .

وعلى مدى الايام الستة انعقدت الاجتماعات التضامنية في الميادين وسط الاناشيد والاغاني الوطنية والثورية ترددها الجماهير مع الوفود تأييدا لكفاح ونضال الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعبين الليبي والسوري ومع نضال كافة الشعوب العربية ضد المخططات والاستفزازات الامريكية والصهيونية وكامب ديفيد ، كما تضامن المهرجان مع الشعب التركي ضد الحكم العسكري الفاشي ومع الشعب القبرصي من اجل وحدة اراضيه ، ومع كل شعوب العالم المناضلة من اجل التحرر الوطني والاستقلال (نيكاراجوا ، جنوب افريقيا ، ناميبيا) .

عبرت اللقاءات الفنية الرسمية والتلقائية عن تراث شعوب المتوسط وكفاحها المستمر من اجل مستقبل افضل ، كما اسهمت في التقارب واللقاء بين الثقافات واقامة العلاقات المستمرة في هذا الاطار .

● اتحاد الشباب التقدمي في المهرجان

كان من الطبيعي ان تشارك الحركة الوطنية المصرية في نشاط المهرجان وبهذا المعنى كانت مشاركة اتحاد الشباب التقدمي بوفد كبير من ٢٣ عضوا يضم ٣ ممثلين للحزب العربي الاشتراكي الناصري تحت التأسيس .

وقد لعب ممثلو الاتحاد دورا بارزا في نشاطات المهرجان فعلى المستوى السياسي قدمت اسهامات هامة في قضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية وضد سباق التسلح وكذا في اطار حقوق الشباب والطلبة وفي البيان العام للمهرجان كان للدور السياسي الذي لعبه ممثلوا الاتحاد فضل اساسي في صدوره بما يعبر عن طموح حركة التحرر الوطني العربية والمصرية ودائما كان المصريون يعبرون عن اصرارهم لاستعادة دورهم القيادي في المنطقة العربية .

وكانوا هم دائما الوفد البارز في كل اجتماعات التضامن بلا استثناء واهمها اجتماع التضامن الذي انعقد برئاسة مصر لتحية كفاح الشعوب العربية .

وعلى المستوى الفني عبر محمد حمام بصدق عن روح بلادنا وعن صدق الوطنيين المصريين ونقل له التليفزيون الجزائري «يابلوا نيرودا» على الهواء وسط ترديد الالاف لنشيده في ميدان الثورة بعنابة وفي السينماتيك عرض رضوان الكاشف فيلمه «الجنوبية» ثم اعيد عرضه بناء على طلب النقاد والسينمائيين الجزائريين وبرزت براعة المصريين في النشاطات التلقائية فتركوا وجودا اجتماعيا لا يمكن انكاره وسط الجمهور الجزائري ولا ينسى الوفد المصري يوم ان قدم فنان البانتوميم المصري هشام عبد الحميد عرضه التلقائي في «مقام الشهيد» بالجزائر .

النداء السياسي العام للمهرجان

عبر النداء العام عن اتفاق كافة المنظمات على ادانة اعمال الامبريالية وهجماتها المتكررة وتأييدها للمبادرات والنشاطات السلمية لتحويل البحر المتوسط الى بحيرة سلم وامن دائمين كما عبر النداء عن التأييد الكامل لكفاح الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره والعودة لارضه واقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومقاومة كافة الاساليب والمحاولات لطمس هويته وابادته .

وعبروا كذلك عن تأييدهم لكفاح الحركة الوطنية المصرية والشعب المصري ضد سياسات التبعية الامبريالية الامريكية وضد كامب ديفيد ومن اجل اطلاق سراح كل محبوس حرية الرأي . قدم النداء التحية لنضال الشعب اللبناني وقواه التقدمية ضد التقسيم وطمس هويته وكذا للشعب السوري والشعب الليبي ضد الهجمات الامريكية ومحاولات التهديد والعدوان .

كما ادان النداء ممارسات النظام المغربي القمعية وقدم التأييد لنضال شعب الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية طبقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة .

واكد الحاضرون على تأييدهم الجماعي لنضال شعوب افريقيا وعلى رأسها شعب جنوب افريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي وشعب ناميبيا بقيادة سوابو . وكذا التأييد لنضال شعوب امريكا اللاتينية وكافة شعوب العالم من أجل التحرر والاستقلال والتنمية .

وأخيرا يدعو النداء شباب بلدان البحر المتوسط للعمل من أجل زيادة التعاون والتضامن من أجل تحقيق سلام المنطقة ونموها ورفاهيتها ومن أجل انجاح المهرجان الثالث القادم وبروح مهرجان عنابة بالجزائر .

الإسكان والأزمة الإقتصادية

د . ميلاد حنا

منذ نحو عام حدث تعديل في منصب رئيس الوزراء وتعديل جزئي في بعض الكراسي الوزارية بطريقة مفاجئة اقرب لان تكون انقلابا في قمة « السلطة الوزارية » وتوقع الشعب ان يكون لهذا « الامر الجلل » مردود على تحسين الاوضاع الاقتصادية من منطلق ان رئيس الوزراء كان في « الظل السياسي » وربما في « الضوء العلمي الجامعي » ولكن فاعليته الاساسية كانت في ممارسته للنشاط الاقتصادي في بنوك ومع « شركات تستورد » ولعلها تصدر ايضا .

وللاسف اخذ رئيس الوزراء مدة سنة كاملة حتى استطاع مؤخرا ان يتخذ قرارات في مجال الاقتصاد ، اعتبرها المتخصصون معالجة جزئية لكسب تأييد المستوردين والمصدرين بالغاء اعباء الاجراءات وفيها ارضاء لصندوق النقد الدولي تعبيرا عن حسن نوايا الحكومة باننا جادون على طريق تنفيذ توصياتهم وحتى يتترعوا بالصبر الجميل .

على ان ما دعاني للكتابة الآن هو ان الدكتور على لطفي – من منطلق احساسه العلمي والجامعي – قد اكد مرة اخرى في حديثه « بالاخبار » مع الاستاذ السيد توفيق يوم ١٩٨٦/٩/١ لمناسبة مضي سنة على تعليه الحكم من « اننا نعاني من خلل في هيكل اقتصادنا القومي وان ذلك الخلل ليس وليد فترة قصيرة من سنوات مضت ولكنه نتيجة تراكمات عشرات من السنين .. »

ولما كانت الحكومة تشكو باستمرار من ان المعارضة لا تقدم النصح للحكومة ، ومن موقعي كمتابع لقضايا الاسكان والمرافق والتعمير ، فقد رغبت ان اضع امام الحكومة والرأي العام المصري ، كيف ان السياسات المتعاقبة في هذه المجالات – منذ عام ١٩٧٤ ومع انشاء وزارة للتعمير تحديدا – قد اخلت بهيكل الاقتصاد المصري . وكانت نقطة البداية هي بيان وزير الاسكان والتعمير امام مجلس الشعب عام ١٩٧٦ والذي اعلن فيه وجود عجز مقداره ١,٥ مليون وحدة سكنية ثم تبعه تقرير اللجنة القومية لوضع سياسة ثابتة لحل مشكلة الاسكان فافترضت اننا نحتاج الى نحو ٣,٦ مليون وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ ووضعت ارقاما محددة لخطة طويلة الامد ولتواجه هذا الكم الرهيب من المساكن ، وخضعت وزارة التخطيط لهذا المخطط الخبيث والذي كان احد اسباب وصولنا الى هذه الازمة الاقتصادية .

ونتيجة اتخاذ الحكومة هذه الخطة وفرت سبل تنفيذها واثر ذلك على الاقتصاد في عديد من النواحي نذكر منها : –

● اولا : بعد ان كانت مصر دولة مصدرة للاسمنت ، اذ بها تصبح عالة على دول اخرى مثل قبرص واليونان وتركيا ورومانيا والاردن وغيرها ، ولتصعد كمية الاستيراد وتصل الى نحو ١٠ ملايين طن سنويا . واصبحنا كذلك مستوردين لحديد التسليح وكلاهما مادتان حاكمتان في عالم البناء والتشييد .

● ثانيا : مع سياسة الانفتاح تم غزو مصر كسوق جديدة لعشرات السلع التي تدخل في انشاء المساكن المرفهة وغمرت الاسواق كافة انواع الموكيت والمشمعات للارضيات وورق الحائط والزيوت الجاهزة اللازمة للدهانات الفاخرة والادوات الصحية الملونة والقيشاني والسيراميك المموج والشبابيك من الالمونيوم والزجاج المدخن المسمى « الفيميه » والرخام الطبيعي والصناعي والادوات الكهربائية وعشرات من المنتجات التي ترضي الاثرياء .

ورغم ان ارقام ما تتحمله مصر نظير الاسمنت وحديد التسليح قد يكون معروفا بدقة الا انني اشك كثيرا في ان يكون لدى اجهزة الحكومة ارقام ولو تقريبية عما يتحمله الاقتصاد المصري من عبء ارضاء للطبقات الصاعدة الجديدة في مساكنها المفتخرة .

● ثالثا : تحت دعوى انشاء المساكن لمحدودي الدخل في زمن قصير ، تم استيراد كم هائل من المعدات الميكانيكية اللازمة للانشاء مثل الاوناش البرجية ووحدات خلط الخرسانة ونقلها في لوارى تجوب انحاء القاهرة ووحدات طلمبات تدفع بالخرسانة الى الطوابق الاعلى وشدادات معدنية لطرق انشاء جديدة وجرارات ولودرز وغيرها . ولحسب ان لدى الحكومة تصورا عن حجم ما دخل مصر من معدات وكل البنود الثلاثة بالعملة الصعبة – تستورد ولكننا لا تصدر عن طريقها شيئا .

● رابعا : باسم حل جذري لمشكلة الاسكان تم استيراد العديد من مصانع الوحدات الجاهزة ، ثبت فشلها واصبحت « خرده » كما تم استيراد مصانع الطوب الطفلي وثبت ايضا ان كفاءتها محدودة ولا تناسب الخامات المصرية فضلا عن عشرات المصانع للاسمنت والجبس والمواسير الخرسانية وغيرها واعتقد ان لدى الحكومة حجم ما دفعت أو إقترضت هي أو القطاع الخاص في هذا المجال الكبير .

● خامسا : تواكب مع مخطط اغراق مصر في الديون والاسكان ، فتح شهية المسئولين لتحسين المرافق في وقت واحد فكانت مشاريع مياه الشرب والصرف الصحي في القاهرة والاسكندرية لتستهلك مئات وربما آلاف الملايين « تبلغ قيمتها اضعاف ما دفعنا في السد العالي » بخلاف « الفكة » التي اقترضناها لتحسين المياه والصرف الصحي في العديد من المحافظات ولحس وكان هناك مؤتمرات ومؤامرات قسمت مصر بحيث يكون لكل دولة من أوروبا الغربية مكان في احتكار موقع للصرف الصحي او المياه وبدى الامر وكأنها قد استقطعت او التزمت « من الالتزام » بمحافظة من المحافظات .

وها هي القاهرة وحدها وقد فتحت الآن « كرشها » وليس من سبيل من اقفالها الا بمزيد من القروض وباسعار فائدة عالية وبشرط الطرف الاقوى .

خلاصة القول ، هو انه بانتهاء الخطة الخمسية الاولى نكون قد حققنا اهداف ما تصورته اللجنة القومية عام ١٩٧٩ وأنشأنا نحو ٩٠٠ الف وحدة سكنية اى ما يوازى ما انشأناه في بحر ربع قرن قبل ذلك من ناحية الكمية ولكنه كلفنا « الجلد والسقط » وبدلا من ان كنا نبنى من فائض عوائد الانتاج اصبحنا نبنى بالدين ورغم ذلك لا يبدو وكأننا على الطريق الصحيح لحل المشكلة بل حقنا ما هو معروف من ان من له يعطى فيزاد – اى من لديه شقة فيعطى شقة او شقتين للاستغلال والتجارة او الاولاد – ومن ليس له فالقليل الذى عنده يؤخذ منه – اى من تتوقف حياته على وجود شقة للزواج او لهدم بيته . ليس لديه – في المخطط الحالي – اى امل في الحصول على مسكن يتناسب مع قدراته الاقتصادية .

وهذا ما عبرت عنه كثيرا من ان لدينا مساكن بدون سكان ولدينا ايضا سكان بدون مساكن .

وجدير بالذكر انه معروف لدى د . على لطفى كأستاذ اقتصاد ان الاسكان كسلعة يحتاج الى كثير من المواد لا تتوافر الا بالعملة الصعبة ، اما المنتج النهائي وهو المسكن فقد اصبح منتجا محليا صرفا لا يولد انتاجا يمكن تصديره كما هو الحال في المصانع ومن ثم فان انشاء اى مساكن فاخرة او فوق المتوسط في المرحلة الحالية والقادمة لا يولد الا اعبئا على الميزان التجارى ومزيدا من الخلل بين الاستيراد والتصدير .

ومن الناحية السياسية ، فقد ولدت هذه السياسات الاسكانية فئات اجتماعية جديدة ممثلة في مجموع المقاولين من المليونير الى مقاول المصنعيات وسماسرة استيراد مواد البناء والمعدات وكذلك فئات المستثمرين في مشاريع التمليك والتي اصبحت لاعلاناتها مكان ثابت في صفحات بأكملها في الجرائد يوميا وكذلك تجار الاراضي وما اشبه .. هذه الفئات في مجموعها قد اصبحت قوة سياسية ضخمة ومؤثرة ولها ممثلوها في جمعية رجال الاعمال والتي تتشاور معها حكومة د . على لطفى جهارا نهارا .. !!

على ان الامر الملفت للنظر هو ان ايا من هذه الفئات الاجتماعية الجديدة والتي كونت الثروات بالملايين تحت شعار « حل جذري لمشكلة الاسكان » لم تستثمر ايا من اموالها في مشاريع الاسكان ذاتها اى انشاء المساكن بهدف تأجيرها ، كما كان الحال سابقا بالنسبة للرأسمالية الوطنية والتي كان لها دورها في انشاء المساكن لهذه الطبقات الجديدة كانت من الذكاء بحيث اكتشفت ان الاستثمار بهدف الايجار قد يعطى عائدا من ١٠ إلى ١٥٪ ولكن مجالات الاستثمار تحت لافته « حل مشاكل الاسكان لمحدودى الدخل » يوفر ربحا يتراوح بين ٤٠٠٪ في احوال دوران رأس المال مرات في السنة الى نحو ٢٥٪ في أقلها حظاً وحركة ولذلك تفاصيل كثيرة ليس هذا مكانها . وليس معنى هذا هو ان نتوقف عن البناء فجأة لان ذلك سيهز العجلة الدائرة الآن او ان نتخلى عن معالجة مشكلة الاسكان ولكن ان يوجه ما هو ممكن من استثمارات الى القطاعات الاكثر احتياجا للمسكن . الخبرة قد اوضحت ان السياسات السابقة قد اوجدت خللا في هيكل الاقتصاد المصري لانها بالغت في حجم الاستثمارات المخصصة لقطاع الاسكان والمرافق ومواد البناء على حساب اقلال الاستثمارات في مجالات الانتاج اى في الزراعة والصناعة والتجارة والطاقة وما اليها وبكل الصدق اقول ان احد اسباب غرقنا في الديون كان التعجل في فتح مشاريع للمياه والصرف الصحي .

واذا اتخذت الحكومة القرار السليم باقلال حجم الاستثمار في مجال الاسكان فلا سبيل الا ان يتوجه الجانب الاكبر منه الى اسكان الفقراء ومحدودي الدخل ويكفي ما استولى عليه الاثرياء طوال حكم السادات ومن ثم يعاد النظر في سياسات التمليك وسياسات توزيع المساكن ولذلك تفاصيل سوف اكتب عنها فيما بعد .

انني ادعو بكل الصدق حكومة د . على لطفى لان تفتح الحوار ليس فقط حول موضوع دعم المواد الغذائية – ولكن ايضا سياستها حول قضية الاسكان . ليس فقط بهدف الوصول الى ترشيد ما هو قائم بل ايضا كوسيلة فعالة لاصلاح الهيكل الاقتصادي لمصر والا فستكون القرارات الاقتصادية الاخيرة كمن يعالج السرطان بحقنة مورفين .

ألفاظ ومعان :

الارهابي الدولي

أرسلت الولايات المتحدة ممثلها لدى الامم المتحدة فرنون والترز لاقناع حليفاتها في غربي اوروبا بالمشاركة في حملة جديدة ضد ليبيا . وتكرر واشنطون دائما أنها لاترمي الا الى مكافحة الارهاب الدولي . والامر الغريب أن الجنرال والترز أخصائي في أعمال الارهاب التي تريدها الولايات المتحدة .

التحق والترز بالجيش الامريكي في أوائل الاربعينات بصفة نفر متطوع وأحيل للتقاعد في ١٩٧٦ برتبة فريق . وكان مؤهله الاساسي الذي فتح له ابواب الترقي السريع العمل في المخابرات . وبصفة خاصة فيما يسمى العمليات القذرة (الاغتيالات والانقلابات وما الى ذلك) . بدأ في المخابرات الحربية في المغرب وايطاليا . وأخذ يتعلم اللغة بعد اللغة لتسهيل مهمته وليبرز بين زملائه .

ونجده في أوائل الخمسينات ضمن الضباط الذين أعدوا ونفذوا الانقلاب على حكومة مصدق وأعادوا الشاه الى عرشه . وفي الستينات ساهم من موقعه كملحق حربي في السفارة الامريكية في ريودي جانيرو في ترتيب الاطاحة بحكومة جولارت الديمقراطية وتنصيب تلميذه السابق الجنرال كوستيلو فرانكو حاكما على البرازيل يقيم فيها دكتاتورية عسكرية غاشمة استمرت حوالى عشرين سنة . وفي ١٩٧٢ عينه صديقه نكسون نائبا لمدير المخابرات المركزية . وكان يديرها آنذاك هيلمز مهندس انقلاب ايران الذى اضطر للاستقالة . وقد عمل مع ثلاثة مديرين كان آخرهم جورج بوش نائب الرئيس الامريكي حاليا . ومن هذا الموقع نظم الانقلاب ضد حكومة شيلي برئاسة الليندي في ١٩٧٣ . واستمر يساند الدكتاتور البشع بينوشيه حتى أنه يسر دخول رجلين من المخابرات التشيلية بجوازات سفر مزيفة لاغتيال اولاندو لوتلبير وزير دفاع الليندي . في قلب واشنطن . كذلك نظم مؤازرة جنوب افريقيا والمخابرات الامريكية لتمرد سافيمبي ضد حكومة انجولا . وكان هو الذي جمع بقايا الموالين للدكتاتور الشهير سوموزا في جبهة واحدة تستخدم العنف لمحاولة الاطاحة بحكومة نيكاراجوا .

وحين تقاعد من المناصب الرسمية استغل علاقاته الوثيقة بالملك الحسن لتهريب أسلحة الى المغرب بمعرفة شركتين امريكتين مشبوهتين مقابل مكافأة كبيرة تلقاها بصفة خبير استشاري .. وقد سارع ريجان بعد توليه الحكم الى تعيينه في ١٩٨١ مستشارا لوزير الخارجية ثم في ١٩٨٥ ممثلا لبلاده في الامم المتحدة .

وأحسب أن هذه المعلومات المستقاة من مطبوعات امريكية تلقى الضوء على طبيعة مهمته الا وهي قتل القذافي أو اسقاط حكمه بوسائل انقلابيه . وأيا كان الرأي في سياسات القذافي لايجوز مطلقا التهاون مع العدوان الامريكي . فاذا كانت أمريكا تملك أدلة على تورط القذافي في أعمال ارهابية لماذا لا تلجأ لمجلس الامن ؟ ومن أعطاها سلطة الشرطة على مستوى العالم ؟ ان السكوت عن محاولات امريكا الاطاحة بالحكم في أي دولة يعني اعطاءها رخصة لاسقاط اية حكومة لاترضى عنها .

اسماعيل صبري عبد الله

البرلمان في اجازة



د . أحمد عبد الله

ما أن تنتهي الدورة البرلمانية حتى ينفض أعضاء مجلس الشعب عن المبنى الذى يفترض أن يكون كخلية النحل ، ويفترض أن تمثل فيه مصالح الشعب ، بحيث تنعكس فيما يصدر عنه من تشريعات وقبل ذلك فيما يتم داخله من مناقشات .

وغالبا ما تتجه عناية وسائل الاعلام نحو تقويم أداء البرلمان خلال الدولة البرلمانية التى انقضت ، فتأتيها الاجابة بالموجب والسالب حول حسن أو سوء أداء البرلمان في شهور الدورة . وقد حاولت إحدى الصحف مؤخرا معرفة ما يفعله أعضاء البرلمان في أجازتهم وهل يقضونها في الراحة أم في السهر على مصالح الناخبين في دوائرهم الواسعة .

وفى تقديرى ان جدية للحظة الراهنة في مصر تفترض سؤالا أكثر جدية يتجاوز التفصيلات الصغيرة بشأن الاداء البرلماني . فقد أصبح المطلوب اليوم هو تقويم الدور الاجتماعي والسياسي للمؤسسة التشريعية في مصر ذلك أن صياغة دور واضح للبرلمان في حياة الناس هو حتمية وطنية تستلزم إجماعا وطنيا غير مجرد الاتفاق على أن يكون في مصر برلمان . لان مجرد وجود البرلمان لايعني أن هناك نظاما سياسيا برلمانيا أو أن في البلد ديمقراطية . ولسنا نود هنا مقارنة البرلمان المصري بغيره من برلمانات العالم . حيث من الطبيعي أن تكشف هذه المقارنة ضعف المؤسسة التشريعية المصرية بحكم تراث الاستبداد العميق في التاريخ المصري وبحكم اختيارات الصفوة الحاكمة إلى حد أن بعض تصرفات أعضاء البرلمان المصري تعد مخجلة أو باعثة على السخرية في دول أخرى . لكن مايهمنا هو أن نقارن مقارنة داخلية بين الاداء الفعلي للمؤسسة التشريعية والدور المفترض أن تقوم به أصلا . وحتى يناقش هذا الامر في مصر مناقشة مفتوحة تحدد للبرلمان دورا واضحا غير مجرد القول بأن في البلد برلمانا نفترض من طرفنا أن للمؤسسة التشريعية ثلاثة أدوار محددة .

طبقات بلا ممثلين

الدور الاول هو تمثيل المصالح الاجتماعية تمثيلا صحيحا وأمينا . بمعنى أنه إذا كان في البلد رأسماليون وعمال ، وملاك وأجراء ، وطبقات عليا ووسطى ودنيا ، أو أغنياء وفقراء وبين بين ، فلابد أن يكون لهؤلاء جميعا تمثيلهم البرلماني لكي يكون البرلمان هو ساحة الصراع الاجتماعي بالوسائل السلمية وبدلا من أن يتم ذلك في الشارع بالوسائل العنيفة . والمشكلة الكبرى هنا هي أن التمثيل الصحيح الامين لايكون بالمظاهر وإنما بالمواقف الجوهرية . بمعنى أن ارتداء جلباب الفلاح لايكفي لتمثيل مصالح الفلاحين مثلما أن إلقاء خطبة عصماء عن حق العمال لا يعني تمثيل مصالح العمال . كذلك فإن التمثيل الصحيح الامين لايتحقق إلا من خلال انتخابات صحيحة أمينة أيضا . ولهذا السبب فإن مشكلة تزوير الانتخابات في مصر ولو بنسبة بسيطة هي اخطر مما يتصور الكثيرون لانها تقوض أساس البرلمان نفسه من خلال تقويض دوره كممثل لكافة المصالح الاجتماعية حين تمثل فيه بعض المصالح دون الاخرى وبالشكل الذى لايستلزم أصلا إجراء أية انتخابات حيث يكفي تعيين البرلمان بأكمله . وهو ما أكدته الانتخابات بطريقة القائمة المطلقة التي تأتي ببرلمان شبه معين .

مجرد توقيع

والدور الثاني المفترض للبرلمان هو تحويل المصالح الاجتماعية التي يمثلها الى قواعد اجتماعية ملزمة في صورة قوانين تنفذها السلطة التنفيذية المعبرة عن الاغلبية البرلمانية . والمفترض أن تناقش هذه القوانين مناقشة كافية قبل أن تصدر وأن تتم عملية الاصدار بشيء من الحساسية . بمعنى ألا تطيح المصالح الغالبة في البرلمان بالمصالح غير الغالبة تماما . وهو ما يعبر عنه بالمصلحة الوطنية العامة التي تعلو فوق الافق الضيق لتمثيل المصالح الاجتماعية . وليس هناك أضعف من مؤسسة تشريعية لا تناقش القوانين مناقشة كافية وتفتقد الحساسية الاجتماعية إلى حد كبير . فإذا أضفنا إلى ذلك كون السلطة التنفيذية هي القائمة فعلا بإعداد معظم القوانين والحصول على التوقيع اليسير عليها من البرلمان لادركنا الوزن الحقيقي للبرلمان المصري من حيث لعبه لدور التشريع بل واستحقاقه لصفة السلطة التشريعية .

الأماكن الصحيحة

أما الدور الثالث المفترض للبرلمان فهو أن يكون مجمعا للكفاءات البشرية السياسية والقانونية والعلمية الممثلة لكافة المصالح الاجتماعية . وهذا الجانب الثالث هو ماتحرص عليه القوى السياسية المختلفة في برلمانات الدول المتقدمة . حتى أنه حين لم ينجح الزعيم اليساري البريطاني «توني بن» في الانتخابات البرلمانية للمرة الاولى حرصت القوى الليبرالية البريطانية على عودته للبرلمان مرة أخرى لانه يمثل مصالح اجتماعية لايمكن انكارها كما أنه يمثل كفاءة سياسية وثقافية كبيرة . ولست بحاجة

البقية ص ٦

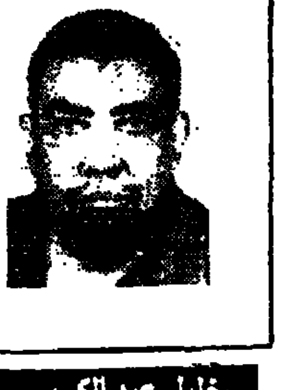
«منحة» المدارس .. و«محنة» العمال والموظفين

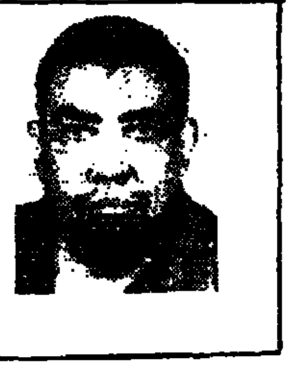
عبد الغفار شكر

سألني صديقي العامل هل سمعت اخر نكته : ذهب مسئول كبير الى الطبيب للعلاج وفي نهاية المقابلة سأله ماذا اكل يادكتور فقال له : تستطيع ان تأكل كل شيء ماعدا المنحة . هكذا خرج الشعب المصرى عن صمته وعاد لاطلاق النكت بغزارة ملحوظة ينفس بها عن كربه والهموم التي اثقلته بها حكومة الحزب الوطني .. سيل من النكات الجديدة تتناول كبار المسئولين دون استثناء تؤكد خيبة الامل وفقدان الثقة في الجميع حتى اولئك الذين كان الناس يأملون فيهم خيرا .

وغالبية المصريين يعيشون الان محنة حقيقية وخاصة اصحاب الدخول الثابتة من العمال والموظفين وارباب المعاشات فقد شهدت الشهور الثلاثة الاخيرة موجه جديدة من ارتفاع اسعار السلع والخدمات بما في ذلك السلع الضرورية من الغذاء الى الكساء الى الدواء والخدمات الاساسية كالعلاج والمواصلات وقد توافقت هذه الموجة من ارتفاع الاسعار مع تطور سلبي اخر في دخول العمال والموظفين حيث انخفضت بشدة الحوافز والاجور الاضافية التي كانوا يحصلون عليها بسبب توقف كثير من الشركات عن الانتاج او انخفاض انتاجها بشكل ملموس لتقاعس الحكومة عن تدبير النقد الاجنبي لمستلزمات الانتاج وكان العمال والموظفون قد رتبوا امورهم على هذه الحوافز في السنوات الماضية وكانت في الحقيقة صمام الامان لملايين الاسر في مواجهة التضخم في السنوات الست الاخيرة وليت الامر وقف عند هذا الحد بل ان كثيرا من العمال الذين كانوا يقومون باعمال اضافية بعد اوقات العمل الرسمية لم يعد بامكانهم الحصول على مثل هذه الاعمال لتوقفها بسبب انخفاض عائدات المصريين العاملين بالخارج والتي كانت تمول هذه الاعمال . وفي مواجهة هذه الظروف الجديدة ارتفاع اسعار السلع والخدمات وانخفاض قيمة الحوافز وعدم توافر فرص عمل اضافية فان العمال والموظفين وارباب المعاشات كانوا يعتمدون على المنحة التي تصرف لهم كل عام لمواجهة المصروفات الاضافية التي يتحملونها مع بدء العام الدراسي الجديد وهم يصرفونها منذ سنوات وهي حق اصيل لهم قاموا بانتزاعه من الحكومة لمواجهة التضخم واعترف رؤساء الوزارات السابقين ان هذه المنحة في حقيقتها نوع من الدعم النقدي لمواجهة ارتفاع الاسعار . وكلما اقترب موعد بدء الدراسة دون الاعلان عن صرف المنحة يزداد قلق اسر العمال والموظفين فكيف يواجهون هذه المحنة وكيف يدبرون احتياجات اولادهم بدون هذه المنحة ؟ وليقل لنا الدكتور على لطفي استاذ الاقتصاد كيف يستطيع عامل مرتبه ٦٠ جنيها شهريا أو حتى ١٥٠ جنيها شهريا في ظل هذا الغلاء ان يدبر احتياجات اولاده الطلاب بالمدارس بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد فهو يحتاج الى مائة جنيه على الاقل اذا كان له ثلاثة اولاد واشترى لهم أردأ الاصناف حذاء واحد وحقيبة للكتب وعدد ٢ غيار داخلى ٢٠ مريلة ، ٢ بنطلون وقميص وبعض الكتب الخارجية والادوات الكتابية فما بالك بمن يعول اكثر من ثلاثة اولاد وهم ملايين الاسر أو كان بعض اولاده بالجامعات ؟ ولكن الحكومة تتخلى عن اغلبية الشعب التي تنتج ثروة البلاد وتلقى بهم فريسة القلق والمعاناة لانها تلتزم بشروط صندوق النقد الدولي وفي مقدمتها خفض اعتمادات الدعم وليذهب العمال والموظفون الى الجحيم ما دامت بعثة صندوق النقد الدولي التي ستشرفنا بعد ايام للتفتيش على مدى التزام الحكومة بشروطها ستعود راضية عن سلوك حكومتنا . والحقيقة ان الحكومة تلعب بالنار ولا تقدر خطورة المشاكل التي يعانيها هذا القطاع من الشعب وحجم القلق الذى يستشرى في صفوفهم ، واذا كانت اى حكومة رشيدة تطلب من رعاياها السمع والطاعة فانها تحرص على توفير ضروريات الحياة لهم وعلى حكومتنا ان تدرك انها عندما تتخلى عن توفير الضروريات للشعب فانه لا سمع ولا طاعة . فهل تسترد الحكومة عقلها وتوازن بين احتياجات الناس وشروط صندوق النقد الدولي وتصدر قرارا بصرف اجر عشرين يوما منحة للعمال والموظفين وارباب المعاشات لمواجهة بدء العام الدراسي الجديد ؟ نأمل ذلك والا فانها تضيف الى عوامل السخط المتراكمة عاملا جديدا .

الصحوة الكاذبة .. والصحوة الحقيقية ؟





خليل عبد الكريم

في أسبوع واحد قرأت :

أ – تحقيقا صحفيا قامت به محررة شابة في جريدة قومية عتيقة بخصوص موضوع الدعم ذكرت فيه أنها إنتظمت في (طوابير الجمعية) فشاهدت بعينيها مواطنين يقفون ثلاثة أيام وفي كل يوم بضع ساعات ليحصل الواحد منهم على كيلو سكر .

ب – وخبرا نشرته الاسبوعية الدينية للحزب الحاكم موجزه أن ما يصرف على حفلات أفراح أنجال الطبقة المترفة في الفنادق الكبرى يزيد على إثنى عشر مليون جنيه كل عام على أقل تقدير ، فإذا كانت تكاليف إنشاء شقة شعبية مكونة من حجرتين والمنافع هو ٦٠٠٠ جنيه كان معنى ذلك هو بناء ألفي شقة شعبية في السنة بذلك المبلغ .

والصحيفة والمجلة المذكورتان إحداهما قومية والاخرى يصدرها حزب الحكومة ، أي ما جاء بهما لم يكن مبعثه حقد المعارضة أو الغرض منه إثارة البلبلة أو المتاجرة بمعاناة الجماهير .

وتمنيت أن لو قرأهما مثلي الشاب الطيب الذى ثار في وجهي ثورة عارمة وغضب على غضبة مضرية عندما سألني عقب احدى الندوات :

ما رأيك في الصحوة الإسلامية التي نراها في بلادنا ؟ .

فأجبته بأنها صحوة كاذبة لا تجوز إلا على البسطاء من الناس .. فإطلاق اللحى وإرتداء الجلاليب البيضاء المقصرة ولبس الحجاب ووضع النقاب وإستعمال مكبرات الصوت (الميكروفونات) في الجوامع والمساجد والزوايا والمصليات وإحتراف أحد الاطباء قراءة القرآن وتكدس الاموال في صناديق النذور بأضرحة وإنتشار الكتب والدوريات والمجلات والصحف الدينية وتعدد المصارف والشركات التي تدعى أنها إسلامية و (إكتساح) أعضاء الجماعات الاسلامية إتحادات الكليات والجامعات وبعض مجالس إدارات النقابات المهنية وتكاثر أعداد المعتمرين والحجاج وإزدياد ساعات الإرسال في الإذاعة والتليفزيون للبرامج الدينية وإحتشاد الناس بها وركوب عدد من الصحفيين والكتاب موجة التيار الاسلامي وبعد أن كان بعضهم أشد يسارية من لينين أصبح أكثر يمينية من أبي الاعلا المودودي ، وإتمام عقود الزواج في المساجد الكبرى وعلى أيدى الرموز الساطعة والبدور اللامعة والنجوم الساطعة في آفاق الحركة الإسلامية وعلو صوت المنادين بطلب إقامة الحدود والتطبيق الشكلي الخالي من المضمون للشريعة الإسلامية وضخامة المسيرات المتوجهة إلى الميادين العامة لأداء صلاة العيدين (وهي من صلاة التطوع التي ليست تابعة لمكتوبة كما ورد في الفقه على المذاهب الاربعة - كتاب الصلاة ، إصدار وزارة الاوقاف المصرية والمجلس الاعلى للشئون الإسلامية طبعة (١٤٠٦ هـ) . كل هذه أمور شكلية ومظاهر خارجية لايعبأ بها الإسلام ولايلتفت إليها والله جل جلاله لاينظر إلى صورنا ولكن إلى أعمالنا والإيمان هو ما وقر في القلب وصدقه العمل كما حدثنا المعصوم عليه الصلاة والسلام .

فالمجتمع الذى تبلغ فيه نسبة الامية ٧٠٪ تقريبا والذى يعيش ٤٠٪ منه تحت حد الكفاف والذى يعتمد في غذائه اليومي وتسليح جيشه على اعدى أعدائه والذى يضع يده من دون الشعوب العربية والاسلامية في يد أشد الناس عداوة للذين امنوا والذى لايجد فيه ملايين المواطنين من مأوى سوى عشش الصفيح وخيام الايواء والمقابر والمساجد . والسعداء المحظوظون منهم تتكدس كل أسرة – الزوج والزوجة والاولاد شبانا وشابات وأطفالا – في حجرة واحدة ضمن شقة فيما تسمى تجاوزا بالمساكن في الاحياء العشوائية والعزب الهامشية المحرومة من أبسط المرافق الحيوية في الوقت الذى توجد فيه في مدينة القاهرة وحدها مئات الالوف من الشقق المغلقة ومليون شقة تحت التشطيب – (جريدة الاهرام) . والذى تتمتع فيه طبقة مترفة لا تتعدى ٥٪ والباقون الـ ٩٥٪ من الجماهير العريضة المسحوقة محرومون من كل شيء حتى الضروريات والحاجيات والذى يضطر فيه عمال مصر المناضلون إلى الإضراب وتعريض أنفسهم لاقصى العقوبات لان السبل ضاقت بهم وأصبحوا عاجزين عن الوفاء بالتزاماتهم الاولية لضآلة أجورهم في حين أن راتب رئيس مجلس إدارة أحد البنوك الاسلامية يبلغ ربع مليون دولار سنويا (جريدة صوت العرب العدد الاول ص ٩ ولم يصدر تكذيب لهذا الخبر حتى تاريخ كتابة هذه السطور) اى نصف مليون جنيه مصرى في العام ، أى ١٣٧٠ جنيها في اليوم الواحد وهو ما يساوي راتب تسعة وثلاثين خريج جامعة في الشهر .

والذى إذا إستولى فيه أحد علية القوم على ملايين الجنيهات دون وجه حق وضع في (مكان أمين) . وإذا إختلس موظف صغير حفنة من الجنيهات حكم عليه بالاشغال الشاقة . والذى يفتح فيه بعض النجوم شققهم للمتعة الحرام والخنا حتى إذا ضبط احدهم قضي عليه بعقوبة مخففة ووجد من يسهل له السفر للخارج حتى يسقط الحكم بمضي المدة فيعود معززا مكرما ، في الوقت الذى يحكم فيه بعقوبة مشددة على سيدة مناضلة في جريمة رأى فيتقدم مئات الشرفاء من المفكرين وحملة الاقلام والكتاب والساسة والصحفيين وأساتذة الجامعات طالبين العفو عنها رعاية لإطفالها الابرياء المحتاجين لها والذين فقدوا الاب المناضل منذ سنوات في حادث مشبوه ولم يبق لهم سوى هذه الام الشجاعة .

والذى يسهر فيه أربعة عشر خائنا على راحة شابة مرفهة منعمة في فيلتها الانيقة – (جريدة الاهرام) – وكان نبي الله المعصوم فداه ابي وأمي – يكنس بيديه الشريفتين بيته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته وقد طلبت منه إبنته الحبيبة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) خادما فأبى عليها ذلك .

والذى تستقدم فيه أخرى طبيبا من امريكا ليعالج قرودها المدللة (جريدة الوفد) في الوقت الذى لايجد فيه المواطن المصري سوى دواء سحريا فيه الشفاء لكل الامراض هو مزيج الحديد والترزنيخ هذا ان وجده هذه الايام .

والذى تزف فيه المغنيات والراقصات بنت عموم شيخ المقارىء المصرية الاسبق في فندق فاخر (الاهالي والوفد) حمى الله أخانا الحاج عبد الباسط عبد الصمد وأولاده من هذا المنزلق .

والذى يدفع فيه أحد الأثرياء الاماثل المتخمة جيوبهم بالمال الحرام لداعرة ألمانية عشرين ألف دولار (أربعين ألف جنيه مصرى) تكاليف إقامة حفل عيد ميلادها .

والذى تطالعنا فيه الصحف كل صباح (وجبة يومية) بضبط عشرات الاطنان من مختلف أنواع المخدرات والسموم البيضاء ومعلوم أن مايقع في أيدى الشرطة يوازى على أحسن الفروض ثلث الكمية التي ينجح المهربون في تسريبها إلى داخل البلاد - والذى أصبح فيه معيار قيمة الشخص حتى في نظر أبنائه ماركة السيارة ونوعية المسكن (فيلا أو شقة - تمليك أو إيجار) ونوعية المفروشات والرصيد في البنك وليس المهم مصدر ذلك ورحم الله أياما كانت الزوجة والاولاد يقولون لابيهم إتق الله ولا تطعمنا من حرام .

والذى ينتظر فيه خريجو الجامعات والمعاهد من أبناء الطبقة الفقيرة المسحوقة خطاب التعيين لسنوات طوال وأسرهم أحوج ما تكون لمرتباتهم بينما تفتح شركات الاستثمار وبنوك الانفتاح أبوابها على مصراعيها لاولاد وأقارب ذوى السلطة والنفوذ وبعضهم لا يذهب إلى مقر عمله إلا يوما واحدا في الشهر يقبض فيه راتبه الضخم .

والذى تغلغلت في اعماقه الجرائم البشعة كقتل المحارم وخطف النساء واغتصاب الفتيات ونهب الاموال العامة والخاصة والهرب خارج البلاد بملايين الجنيهات والرشوة والسرقة بالاكراه واصدار الشيكات التي بدون رصيد والتزوير ... الخ .

البقية ص ٦

إتفاق المعارضة على النضال من أجل الديمقراطية

المعارضة تبحث موقفها من انتخابات المحليات ومجلس الشعب



خالد محيى الدين — فؤاد سراج الدين — ابراهيم شكرى — احمد الصباحى

عقد رؤساء أحزاب المعارضة مؤتمراً صحفياً بمقر حزب الوفد، يوم الأحد الماضى، تناولوا فيه الظروف التى دعت احزاب المعارضة لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى التى ستجرى فى أوائل الشهر القادم، على أساس نظام القوائم المطلقة .

حضر المؤتمر فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، وخالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع، واحمد الصباحى رئيس حزب الامة ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

تحدث فى بداية المؤتمر ابراهيم شكرى الذى أعلن قرار احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات مقاطعة كلية شاملة .

وقال ابراهيم شكرى ان قادة احزاب المعارضة، قد طلبوا فى اجتماعهم مع الرئيس مبارك، فى اعقاب احداث تمرد قوات الأمن المركزى تعديل النظام الانتخابى، وان الرئيس مبارك قد وعد ببحث هذا الطلب، ولكن الحكومة فاجأت أحزاب المعارضة بالدعوة إلى الانتخابات على نفس نظام القوائم المطلقة المرفوض .

● معركة سياسية من أجل الديمقراطية

وقال خالد محيى الدين اننا عندما قررنا المقاطعة اتفقنا على ان تكون معركة سياسية ضد النظام الانتخابى الراهن، ومن أجل اصلاح ديمقراطى شامل . فمعركة مجلس الشورى هى المعركة العاجلة والسريعة . ولكن المعركة مستمرة لحين تعديل قانون الانتخابات .

وقال فؤاد سراج الدين ان هذه المعركة تستهدف نظام القوائم فى هذه الانتخابات، أو غيرها . ونحن معنيون بهذه المعركة لأن نجاحها يؤثر على حسابات النظام المستقبلية .

وأضاف .. اننا سنتخذ اجراءات عملية لضمان الاشراف على لجان الانتخابات لتكشف للرأى العام أن أحداً لم يشارك فيها . وقال خالد محيى الدين ان نسبة المشاركين فى الانتخابات السابقة لم تتجاوز ١٥٪ بسبب القيود التى تحيط بالحريات وخلل النظام الانتخابى الراهن وان هذه النسبة سوف تنخفض كثيراً بعد قرار المقاطعة

اتجاه لرفض التعيين

ورداً على سؤال حول موقف الاحزاب من مبدأ تعيين ممثلين لها فى مجلس الشورى، إذا ماقدم لها مثل هذا العرض، أوضح رؤساء الاحزاب انهم لم يناقشوا مسألة التعيين، لانها لم تكن معروضة وانما كان اتفاقهم على مقاطعة الانتخابات ذاتها .

وأوضح رؤساء الأحزاب ان اتخاذ قرار نهائى فى هذا الشأن، لن يتم قبل العودة إلى أحزابهم .

وقال خالد محيى الدين ان حزب التجمع الذى رفض التعيين فى مجلس الشعب، سيرفضه – من باب أولى – بالنسبة لمجلس الشورى الذى يعارض وجوده من الأصل كما أوضح انه لم تجر أى اتصالات مع الحزب بهذا الصدد وانه يتوقع أن يرفض الحزب مثل هذا العرض، اتساقاً مع خطه العام .

وقال ابراهيم شكرى لقد اتفقنا على مقاطعة الانتخابات . أما التعيين فلم يحسم بعد وأضاف أن طلب المعارضة ينص على تعديل قانون الانتخابات، وليس منصباً على مجلس الشورى كمؤسسة دستورية .

وقال رئيس حزب العمل اننا نحاول أن نطرح الامور بموضوعية كاملة، وليس الامر ان نسعى إلى قطيعة مع النظام، بأى صورة من الصور .

وقال فؤاد سراج الدين ان مجلس الشورى مجلس لااختصاص له، مجلس بلاصلاحيات، ولهذا طالب الوفد بإلغاء هذا المجلس أومنحه صلاحيات حقيقية، واضاف انه يرفض مبدأ التعيين، غير أن القرار النهائى للحزب .

وقال احمد الصباحى أن الاحزاب لها الحرية فى قبول التعيين من عدمه؛ فالانتخابات شىء والتعيين شىء آخر، ولذلك فإن حزب الأمة حر فى قبول التعيين، أو عدم قبوله .

النسبية .. والمطلقة

وحول مقاطعة الاحزاب لانتخابات مجلس الشورى، فى حين انها قبلت الاشتراك فى انتخابات مجلس الشعب التى جرت على اساس القوائم النسبية قال خالد محيى الدين ان حزب التجمع، وإن قبل الاشتراك فى انتخابات مجلس الشعب، إلا انه سجل رفضه الكامل لنظام القوائم النسبية بصورته الحالية وأوضح الامين العام لحزب التجمع انه رغم اجراءات الانتخابات على اساس هذا القانون، إلا انها كانت بشهادة الجميع انتخابات مزورة .

وقال فؤاد سراج الدين ان الاحزاب قد وافقت على دخول انتخابات مجلس الشعب بالقوائم النسبية على أمل انقاذ مايمكن انقاذه، أما طلبنا الاصلى فقد كان نظام الدوائر الفردية، وإذا كان ولابد من نظام القوائم فلتكن قوائم نسبية غير مشروطة بنسبة ٨٪ أو ٥٪

وأوضح سراج الدين ان الاحزاب سوف تتخذ موقفاً من انتخابات المحليات وانتخابات مجلس الشعب على ضوء الصالح العام، وليس انطلاقاً من أى مصالح ضيقة .

وأوضح رؤساء الاحزاب ان الذريعة التى يتذرع بها البعض لصعوبة اجراء تعديل على النظام الانتخابى بسبب عطلة مجلس الشعب ليس لها مايبررها فقد سبق لرئيس الجمهورية ان اصدر قرارات لها قوة القانون، فى مسائل بالغة الاهمية اثناء العطلة البرلمانية .

وقال احمد الصباحى ان الانتخابات بنظام القائمة المطلقة هو مذبحة للاحزاب، وان تمسك الحكومة بهذا النظام الانتخابى، رغم وعد رئيس الجمهورية بدراسة الموضوع هو تحد للمعارضة، والمعارضة تطالب بانفتاح سياسى من أجل البلد ولكنهم يطالبون بانغلاق سياسى لكى يستمر حكمهم .

ميثاق قومى :

وفى سياق تأكيد زعماء أحزاب المعارضة على أن التعاون بين الاحزاب سوف يشمل مواقفها المشتركة من قضية الحريات أوضح ابراهيم شكرى ان هناك ميثاقاً قومياً سيعرض على الاحزاب والنقابات والهيئات المختلفة وان هذا الميثاق يتضمن المطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية، وقانون الطوارىء، وقانون الاحزاب والتعديلات الدستورية، وانتخاب رئيس الجمهورية .

ثم أجاب رؤساء الاحزاب على عدد من الاسئلة الاخرى المتعلقة باحتمالات التعاون فيما بينهم فى المستقبل فأكدوا أنهم سوف يجرون مشاورات مستمرة وينظمون أعمالاً مشتركة فى مواجهة القوانين الاستثنائية، ولتحقيق إصلاح ديمقراطى .

مرسى مطروح

مشاكل السكان والصيادين والرعاة

رئيس المدينة

٣ وحدات لتحلية المياه تعمل منها واحدة فقط والعجز اليومى ٧٠٠ متر مكعب من مياه الشرب

طوابير المياه فى مطروح

● تحقيق :

حسن بدوى

فى أغسطس الماضى، نشرت « الأهالى » تحقيقا عن مواطنى مطروح الذين صدرت ٣ قوانين بتمليكهم الاراضى التى يزرعونها ويمارسون الرعى فيها ولم تنفذ ..

واليوم نواصل بقية ملامح عدم الاستقرار الذى يعيشه مواطنو مطروح .. فكما تعانى الارض من نقص مياه الرى، فأن الناس – كالارض – يعانون العطش ..

ومع زيادة نشاط مليونيرات المخدرات فى عهد السادات، تحمل الصيادون الفقراء النتائج، فمنعوا من الصيد ليلا، أما نهارا فلا يجوز لهم الصيد الا بتصريح من حرس الحدود ..

وأصبح الاقتراب من البحر للصيد أو رعاية المزارع، أو الانتقال على البر لزيارة الأهل أو للعمل فى المدن والمراكز المختلفة محكوما بتصاريح خاصة من المخابرات العامة .

وبصعوبة تجولت « الأهالى » تلتقى بمواطنى مطروح فى مواقع مختلفة .. تحدثوا كثيرا عن همومهم، وترددوا أكثر من ذكر أسمائهم حتى لايطولهم بطش الاجهزة الامنية المتعددة والمنتشرة فى المحافظة بحكم طبيعتها كمحافظة حساسة على خط النار الجديد بعد معاهدة « الكامب ديفيد » ..

العاطل والباطل

فى منطقة القصر المجاورة لمدينة مرسى مطروح سألت مجموعة من البدو عن طبيعة عملهم فقالوا ان الناس هنا يعملون بالزراعة، وقليل منهم يعمل باعة متجولين أما الصيد فى البحر فممنوع خوفا من تهريب المخدرات، والبدو متهمون، « بياخدوا العاطل ع الباطل عشان فيه اتنين تلاتة وحشين »

وفى « مرسى مطروح » و « علم الروم » أجمع عدد من الشباب على أن السلاح يتم سحبه من مواطنى مطروح، رغم ضرورته لمن يعيش فى الصحراء للحماية والصيد، وأن أبناء المحافظة لايتم قبولهم فى الكليات العسكرية .

توجهت الى العميد نبيل سويلم مفتش مباحث أمن الدولة بالمحافظة، أسأله عن صحة ماقيل، وعن امكانية حل التناقض بين مسئوليات الامن فى محافظة حساسة كمطروح وبين حق المواطنين فى ألا تمس كرامتهم أو يؤخذوا بالشبهات .. رفض العميد نبيل الحديث وبرر ذلك بأن التعامل مع الإعلام يتم عن طريق الادارة المركزية بالقاهرة !!

اللنش النائم

وفى منطقتى « اللبون » شرقى وغربى « مرسى مطروح » التقيت ببعض الصيادين، « واللبون » عبارة عن بحيرة طولها ٣ كيلو مترات وعرضها كيلو متر وربع، تتغذى من مياه البحر .. توجد واحدة شرق المدينة والأخرى غربها ..

قال الصيادون، انه فى ١٨ أغسطس ١٩٨٤ صدر قرار حرس الحدود بمنعهم من الصيد ليلا .. وهو الوقت المناسب للصيد .. واتجهوا الى كل المسئولين دون جدوى، وقد جاء المنع بدعوى مكافحة المخدرات، وهكذا تقرر معاملة جميع الصيادين على أنهم مشتبه فيهم .

ويرد الصيادون على ذلك قائلين « أى واحد بطال يمنعوه من الصيد، واللنش ١٨ حرس حدود جاى لكى يحرس البحيرة، والحاصل انه سايب باب البوغاز ونايم جوه فى اللبون احنا مش عايزين نخرج بره البحيرة، واللنش ممكن يقف عند مدخل البوغاز ويمنع أى حاجة تدخل .. وهو قوته كام حصان وممكن يمنع أى حاجة .. واحنا مراكبنا درجة خامسة وقديمة ماتقدرش تطلع بره « اللبون » ..

الصيد للمحافظة

ويواصل الصيادون قائلين : « كتير منا عاطلين الآن أو بيشتغلوا على « كرته » والسمك دلوقتى مايجيبش مصاريفه، واحنا مهنتنا الوحيدة الصيد، والصيد بالنهار لازم بالتصاريح وشهر بشهر .. السمك قبل المنع كان بيزيد عن حاجة مطروح، ويروح اسكندرية، دنيس وبورى اللى الكيلو منه بأكثر من ١٠ جنيه ومفيش منه دلوقتى .. بعد المنع المحافظة عملت مشروع للصيد وجابوا اللنش « ريم » لتشتغل فيه صيادين منا، النفر يحصل ١٠ – ١٢ جنيه فى رحلة الصيد اللى بتفضل ٧ – ٨ أيام، يعنى جنيه ونصف فى اليوم، مع أننا بننتج ٥٠٠ كيلو سمك يوميا .. وكانا لينا مراكب وغزل لكنها جثث ميتة جوه اللبون .. واللنشات مسموح لها بالصيد لمسافة ٧٥ كيلو فى البحر حتى منطقة النجيلة، واللنش تمنه ١٠ – ١٢ ألف جنيه .. يعنى اللى يجيب لنش يقدر يصطاد ويهرب مخدرات كمان ! »

والبطالة

وعن البطالة فى مطروح يقول ممدوح الدريالى المحامى وأمين حزب التجمع بالمحافظة، انها تتزايد فالنشاط الاساسى وهو الرعى يتناقص بسبب جفاف المراعى وعدم تحصينها والاستيلاء على الاراضى الزراعية .. والغريب أنه توجد فى مطروح مثلا ١١ شركة تعمل فى مجال البترول يعمل بها آلاف العمال من خارج المحافظة، رغم وجود كفاءات لدى أبناء مطروح، حيث يوجد عمال الحفر والتنقيب والمساحة والبناء والميكانيكا والخفراء والسائقين وغيرهم .. وعلى سبيل المثال فانه عندما تقدم عدد من السائقين للعمل باحدى تلك الشركات اشترطت لتعيينهم إجادة اللغتين الانجليزية والفرنسية ! ومازالت نقابة عمال النقل البرى فى مطروح، والتى تضم ستة آلاف عامل، تطالب بتشغيل أعضائها العاطلين دون جدوى ..

أثرياء العلف

فى السنوات الخمس الاخيرة قلت الامطار وأثرت على المراعى فزادت أهمية العلف، وكما يقول أحد المهندسين الزراعيين بالمحافظة، فأنها كانت فرصة للبعض للاثراء من التجارة فى العلف فى السوق السوداء، حيث تم حصر مبالغ قيمة للاغنام منذ ٧ سنوات، ورغم أن الحصر مفروض أن يتم قانونا كل ٥ سنوات، فأن الحصر القديم الوهمى مازال معمولا به، وكانت النتيجة أن كثيرين ممن لايملكون أغناما ولايمارسون الرعى يحصلون على العلف ويبيعونه بأسعار مبالغ فيها فى السوق السوداء .. وبينما كان سعر طن العلف ٣٩ جنيها ونصف عام ١٩٨٣ فقد أصبح ٨٧ جنيها ونصف فى مايو الماضى (شاملا ٥ جنيهات لسداد ديون مصر) ثم وصل حاليا الى ١٠٥ جنيهات (شاملا ١٥ جنيها لسداد ديون مصر) ويتضمن المبلغ ٦٠ قرشا قيمة اشتراك فى الحزب الوطنى (اجبارى !)

المشكلة الرئيسية

وتأتى الى المشكلة التى يحسها الجميع، فقراء وأغنياء، مصطافين وسياح وأبناء المحافظة، وهى مياه الشرب، والمشكلة كما يراها . محمد عبد الكريم نائب مدير مستشفى مرسى مطروح، وصاحب فندق «نجرسكو» ليس فقط مشكلة خدمات ولكنها ايضا استثمار قبل أى شىء آخر، فأى مستثمر سيأتى الى مطروح سيسأل أولا عن مصادر المياه، واذا لم يجدها سيهرب وتخسر الدولة ..

فى انتظار المياه

وفى منطقة «الغراب» حيث تنتقل المياه بالقطار من الاسكندرية لاينقطع زحام العربات من كل نوع، مقطورات شركات وسيارات عسكرية، وعربات كارو محملة «بالجراكن» ومواطنون .. فى طوابير المياه .. وعلمت من المواطنين أن السعر الرسمى لعربة المياه ٤ جنيهات لكنها تصل فعليا الى ٣٠ جنيها ..

وبدأت لقائى مع رئيس مجلس المدينة محيى سعد بمشكلة المياه فأجاب :

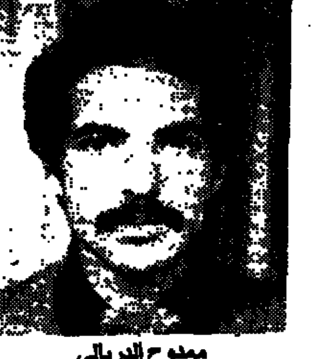
● المياه أهم مشكلة فى مطروح .. المعدل الوارد لنا لايتجاوز ألفى متر مكعب كحد أقصى يوميا، والمعتاد يتراوح بين ١٥٠٠ و ١٨٠٠ متر . والاحتياجات الفعلية ٢٥٠٠ متر مكعب يوميا، والمياه تشكل عندى عجزا صارخا نحاول أن نستعوضه بالمياه الرومانى .

● منذ ٣ سنوات نعتمد مليون جنيه سنويا لعربات المياه وشبكات توصيل المياه الرومانى للمستهلكين، وبناء خزانات مياه احتياطى لخط اسكندرية .. وأخيرا اعتمدت الحكومة مبلغ ٢٦ مليون جنيه للقوات المسلحة لمد الخط من الاسكندرية حتى مطروح، ونأمل أن تحل المشكلة خلال سنتين ثلاثة ..

● عندنا ٣ وحدات تحلية مياه تعمل منهم واحدة فقط وتنتج مياه بنسبة ملوحة ٤٠٪ والاخريان فى سبيلهما للتشغيل ونحن نخاطب هيئة مياه الشرب لتشغيلهما ..

● الناس هى المسئولة عن بيع المياه فى السوق السوداء، والعربات مضبوطة عندنا بسجلات، وكل فترة نعمل اختبار على عملية توزيع المياه، وتعتبر المياه سلعة تموينية، ونحن على استعداد لمحاسبة أى سائق يثبت أنه باع المياه بأزيد من سعرها ..





ممدوح الدريالى

والشواطىء الخاصة

فى مناطق عديدة على شاطىء مطروح، اقتطعت شركات استثمار وفنادق وحتى الجيش مساحات من الشاطىء وحولتها الى مصايف ومخيمات وشواطىء خاصة، مثل بدر كامب ومصيف الابيض التابع للقوات المسلحة، ومساحات أمام بعض الفنادق المجاورة للبحر محاطة بأسوار خشبية ولايدخلها المواطنون الا برسوم .. سألت رئيس مجلس المدينة عن التعامل مع هذه الشواطىء، وهل تحصل المدينة منها رسوما للاتفاق على الخدمات .. فأجاب :

لا توجد شواطىء خاصة، إنما الشواطىء كلها مفتوحة للمواطنين، بس كل واحد عامل معسكر بيقعد قدام معسكره، والمجلس المحلى أصدر قرارا بأن كل البلاجات تكون مفتوحة ..

وعندما حدثته عن «بدر كامب والابيض» قال :

– الدولة أقرت مبدأ الشواطىء الخاصة للارتفاع بمستوى الخدمة ولكن بمقابل، أى بلاج يحدد رسم دخول، يخصص منه جزء للدولة، أما الشواطىء داخل المدينة فكلها مفتوحة، والبلاجات الخاصة خارج المدينة .. والرسم الوحيد المعمول به هذا العام هو رسم مساهمة لتنظيم حركة النظافة فى شاطىء روميل مقابل العجز الموجود فى المحصلين لرسم الشمسية ..

وأخيرا .. فأن أفضل ما نقدمه لاهالى مطروح فى عيدهم القومى، هو التعبير الصادق عن مشاكلهم الحقيقية .. بعيدا عن الاعلانات التى ملأت الصحف الحكومية .. وعن التوهان فى دوامات الارقام، التى لاتشبع ولاتغنى من جوع !

رحلة العذاب للحصول على تصريح العمل

لم تكتف الحكومة بكل فصول مأساة العاملين فى الخارج بدءا من مكاتب السفريات الى اتاوة الكفيل الى البطالة الصريحة والمقنعة الى امتهان الكرامة فاضافت اليها فصلا جديد باصدار القانون الخاص بتصاريح العمل الذى يجبر كل راغب فى البحث عن نقطة انطلاقه خارج الوطن ان يدفع ٧٨ جنيها و١٥ دولارا عن كل سنة .

ولم يميز القانون بين العاملين بالفعل بعقود ثابتة وبين الاخرين الذين اعيتهم الحيل فى الحصول على لقمة العيش ومسكن ادمى وامكانية معقولة للحياة فى مصر فاقتحموا سوق العمل المجهول فى الخارج لعل وعسى !

تحقيق : حامد عبدالقادر

بل ان القانون فرض على هؤلاء «المغامرين» بحثا عن الحدود الدنيا للحياة دفع سنة مقدم مع ان واضعى القانون يعلمون – او هكذا نفترض – ان مصير هؤلاء على كف عفريت وان مصير « المغامرة » قد ينتهى الى ضياع تحويشة العمر او البهيمة او الكام قيراط او السلفة والعودة بخفى حنين !

وهذا ما حدث ويحدث بالفعل مع الالاف من المصريين دون ان تتوقف المأساة لان اليأس فى الوطن والوهم فى سوق العمل لازال مفعوله سحريا !

وليس هذا ذنب المواطنين الذين اوصلتهم السياسة الاقتصادية للحكومة الى خانة اليأس فالاعلام الحكومى الذى يتناول بالتحليلات السياسية «العميقة» تراجع حقبة النفط لايناقش اثر هذا التراجع على مهانة المصريين فى الخارج حيث يواصل الدفع بهم كقطيع من المواشى خارج الحدود وكأنهم وباء .

والسؤال الذى تثيره فصول المأساة هو كيف تنظر الحكومة الى البشر هل هم ثروة .. ام عقبة ؟!

الواضح ان الحكومة لم يعد يعنيها فى الامر سوى حصيلة تصاريح العمل وتحويلات المصريين فى الخارج حتى انها تحرر عقود عمل وهمية على تصاريح السفر حتى تزداد الموارد اما مصير الانسان المصرى فلا يشغل بال احد لانه بكل بساطة انسان بلاثمن !

و«الاهالى» التى فتحت ملف العاملين المصريين فى الخارج تواصل حملتها وتكشف صورة من صور المعاناة فى مكتب تصاريح العمل .

الصورة من محافظة الدقهلية وتحديدا من مدينة المنصورة التى يفترش المواطنون ارضها ويسكنون الرصيف بالليالى حتى يصلوا الى مقدمة الطابور للحصول على تصريح العمل مجرد تصريح العمل !

● النوم واقفا !

لذا كنت من «مغامرى المنصورة» فعليك ان تذهب الى ادارة التصاريح عند الغروب ومعك « الزوادة » حيث تنتظرك سهرة حافلة تشغيل وردية او ثلاثة لانجاز مصالح المواطنين فى وقت مناسب .

الطابور طويل بطول اليائسين من تحقيق فرصة حياة ملائمة فى مصر وعريض بعرض ٤ منافذ فقط لاغير مخصصة لاصدار التصاريح .

ولان الامر لا يخلو من حالات تذمر نتيجة لاستثناءات «الشرطة» ومحاولات بلطجة نتيجة لرغبة البعض فى احتلال لاماكن متقدمة فقد ينقلب الطابور رأسا على عقب وتجد نفسك فى مؤخرة الطابور بعد ان كنت تصل الى مقدمته .

على هذا الوضع عليك ان تقضى الليلة بأسرها واقفا او جالسا او ممدا على الارض حتى تتمكن من تقديم اوراقك او معاودة الكرة فى اليوم التالى .

تريحنى مش تعذبنى هو أنا عالة .. أنا بادفع ضرائب وجمارك وتصاريح وباجيب عملة صعبة، أنا بأدى واجبى فالمفروض الدولة تنظر لى نظرتها كمواطن محترم ولكن انا بلاقى تعقيد فى كل مصلحة حكومية

● ٨ ايام بلياليهم

ويحكى بدر باسم عوض من كفر الحاج مركز شربين معاناته بقوله من ٨ ايام بلياليهم احاول الحصول على تصريح العمل بلاجدوى فلماذا لاتقوم الدولة بعمل التسهيلات اللازمة وتوفر علينا كل هذا العذاب .

انا بادفع ٤٧٠ جنيه و٩٠ دولار وانا ٢١ جنيه طابع شرطة علاوة على دفعات اخرى والمقابل الذى اتلقاه هو العذاب .. اطالب الدولة بتوفير معاملة انسانية .

● ضربونى بابيه

ويضيف حسن عطية من طلخا انا بيت هنا اربع ليالى فى الشارع ومش قادر اطلع التصريح ومن مدة وصلت فعلا للشباك ولكن عساكر الامن قامت بضربنا وحدثت هيصة ووجدت نفسى فى اخر الطابور .

وليه الحكومة تحصل المبالغ مقدما ماتاخذها فى المطار واحنا راجعين دلنا بعت «البهيمة» اللى عندى عشان ادفع ١٥٢ جنيه و٣٠ دولار ومش عارف هالاقى شغل والا لا .. يعنى على باب الكريم .

● الاجازة محدودة

ويقول المحاسب احمد عطية من جامعة المنصورة انا جاى لاجازة ٤٥ يوم ضيعت منها حتى الآن ٤ ايام فى محاولة الحصول على تصريح السفر .

فى الدفع الاجر امات سهلة شوية وانا دفعت المبلغ المطلوب عن ٨ سنوات عمل بالخارج .. ولكن بعد ماخدت الحكومة الفلوس، بقالى ٤ أيام أحاول الحصول على التصريح وانا مرتبط بتأشيرة فهل الحصول على تصريح صعب الى هذا الحد مع ان الدفع سهل .

● فين المركز ؟!

ويضيف المحاسب يسرى محمد الحماقى بيلقاس لماذا لاتفتح فروع لمكاتب تصريح العمل بالمركز اسوة بمكاتب الجوازات .

لو فتحوا مكاتب فى المراكز هيخف الضغط على المنصورة وتختفى ظاهرة مبيت الناس فى الشوارع لان فى الحقيقة انا تعبان نفسيا من هذا الوضع اللا انسانى والذى يصل الى حد اعتداء العساكر بالضرب والالفاظ النابية على المواطنين .

● المستفيدون من الازمة

الازمة تولد الرشوة والمحسوبية والطفيليين .. هذا ما يحدث نتيجة عجز المواطنين عن الحصول على الورقة المطلوبة وبالطريقة الشرعية حيث يقوم سماسرة بعمل هذه التصاريح للمواطنين مقابل مبالغ تصل الى خمسين جنيها حيث تدخل اوراقهم من الباب الخلفى !

● يقول اسماعيل عبد الحميد على – منشية عزت/ السنبلاوين .. ان معظم الاوراق بتدخل للموظفين من خارج الطابور .. وانا راجل شغال باليومية ولا استطيع الدفع (!) .. ويضيف حسن عوض غطية . ان الموظفين بتعمل ¾ التصاريح من جوة «كومبة» – على حد تعبيره – والباقى من الطابور .

● ويرى محمد الحماقى – اصبح هذا المكان موردا لتجار العملة .. ويستغلوا الظروف ويبيعوا الدولارات – المطلوب توريدها – بسعر ٢٠٠ قرش للدولار .

ويقول حسن على عطية : ان الباعين المتجولين هنا والكتبة – الذين يكتبون الاوراق للمواطنين الاميين – والناس شغلتها انها تقوم بحجز لاماكن متقدمة مر الطابور بمساعدة العساكر ويبيعوها الصبح .. ويوصل سعر المكان عشرين جنيها .

● هموم المكان

والحقيقة ان معاناة المواطنين لا تقتصر على «المغامرين» بحثا عن فرصة عمل فى الخارج بل تشمل سيىء الحظ الذين قادتهم ظروفهم التعيسة للسكن فى مساكن الشناوى حيث توجد ايضا عمارات مجلس المدينة .

تقول السيدة احسان توفيق – مدرسة – لم اعد استطيع الخروج او الدخول الى مسكنى بسهولة نظرا للازدحام الشديد بالمنطقة وما نتعرض له من مضايقات .

وتقول الانسة امل السعيد – طالبة جامعية – لا نستطيع فتح الشباك او البلكونة لمجرد نشر الغسيل لما نشاهده من مناظر مخلة حيث يقضى هؤلاء المواطنين حاجاتهم بالشوارع ومداخل العمارات نظرا لعدم وجود دورة مياه بالمنطقة .

ويضيف الاستاذ سمير الموجه بالتربية والتعليم الى هذه الهموم ان السكان لم يعد بوسعهم النوم فيالبت طالبى التصاريح ممن تجبرهم الظروف على المبيت فى الشارع يناموت حتى تنام فهم يحدثون ضوضاء وضجة عالية فى تزاحمهم لحجز الاماكن وفى احتكاك جنود الحراسة بهم مما اثر على اعصابنا .

ويقترح السكان لحل هذا الاشكال نقل المكتب الى مكان اخر وفتح عدد اكبر جدا من النوافذ بسور المرور أو سور إستاد المنصورة مع فتح فروع للمكاتب فى المراكز لتخفيف الضغط على السكان وطالبى التصاريح .

● ودن من طين وودن من عجين

ولهذه المعاملة اللا انسانية ما يبررها بالقد فهناك رجال يجلسون على مقاعد وثيرة ود بعنيهم فى شىء راحة المواطنين فقد توجهت بهموم المواطنين الى الرائد مجدى عبد الحكيم مدير ادارة تصاريح العمل بالدقهلية فاحالنى الى الرائد ابراهيم حمودة بمبنى مديرية امن الدقهلية الذى طلب منى تصريحا من هيئة العلاقات العامة بوزارة الداخلية اولا قبل ان ينظر فى هموم الناس !!

والعقلية التى تحكم سلوك مثل هؤلاء المسئولين هى أن هموم المواطن «غير مهمة» وحل مشاكل الجماهير «غير مهمة» وتوضيح الصورة امام الرأى العام «غير مهمة» !

المطلوب من هذا الانسان ان يدفع فقط فالحكومة لاتنتبه للمشكلة الا بعد «الحوادث المؤسفة» ولكن لازالت هناك صور اخرى لمهانة الانسان المصرى فى الداخل والخارج سوف تتابعها الاهالى فى اعداد قادمة .

الصحوة الكاذبة

بقية المنشور ص ٥

هذا المجتمع الذى ذكرنا بعض المحات السريعة التى تؤكد تحلل وتفسخ الطبقة المترفة الفاجرة فيه وحرمان القاعدة الجماهيرية العريضة فيه من أبسط حقوقها

هذا المجتمع من يقول ان به صحوة إسلامية يضلل نفسه قبل الاخرين .

ومن ثم فنكتفى بأمثلة قليلة :

أ – روى الإمام أحمد فى مسنده وأبو داود فى سننه عن الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام أنه قال : الناس شركاء فى ثلاث – النار والماء والكلأ – وفى رواية أخرى الملح وهى مصادر الانتاج فى عصره الشريف .

ب – وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من كان له فضل ظهر فليعد به على من لاظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد على من لا زاد له – وأضاف أبو سعيد قائلا : وذكر رسول الله من أصناف المال حتى رأينا أن لافضل لاحد فى ماله – رواه مسلم فى صحيحه .

ج – وفى أواخر عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : «لو استقبلت من امرى ما استدبرت لاخذت فضول أموال الاغنياء وقسمتها على فقراء المهاجرين) .

د – وقال الامام ابن حزم فى المُحلى : (فرض على الاغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك إذا لم تقم الزكوات بهم ولا سائر أموال المسلمين فيقام لهم مايأكلون من القوت الذى لابد منه ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك وبمسكن يكنهم من المطر والشمس وعيون المارة» .

هـ – الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان شيخ المذهب وتلاميذه أفتوا بمنع أصحاب الدور والعقارات بتكوين ما نسميه فى عصرنا الحالى إتحاد أصحاب الاعمال أو أصحاب الاملاك إذا كان غرضهم منهم التواطؤ على الاتفاق على رفع أجور الدور التى يحتاج الناس إلى سكناها .

و – وأخيرا فإن المرء منا ليبلغ به العجب مداه عندما يقرأ أن فقهاء المسلمين قرروا أن من حق القاضى المسلم بل الواجب عليه أنه إذا تقدم إليه محتاج وأثبت عنده حاجته وفقره أن يقضى له على بيت المال (وزارة المالية حاليا) بما يكفيه وعياله ....

وبعد ...

فعندما تتحقق هذه المبادىء السامية من العدالة الاجتماعية التى جاءت بها الشريعة الاسلامية فى مجتمعنا وتصير واقعا ملموسا، نستطيع أن نقول حينئذ أن هناك صحوة إسلامية حقيقية .

البرلمان فى أجازة !

بقية المنشور ص ٥

للخوض فى وزن البرلمان المصرى من هذه الناحية . لكنه يكفى القول باختصار أن فى الحلبة السياسية المصرية رجالا جديرين بالتواجد داخل البرلمان كما أن داخل البرلمان رجالا مكانهم الصحيح أبعد مايكون عن البرلمان . ويكفى نظرة عابرة إلى الاغلبية الصامتة أو المقاعد الخالية لمعرفة القيمة الكيفية لهذا الكم من أعضاء البرلمان .

إن كثيرا من عامة المواطنين يتنفسون اليوم الصعداء لان البرلمان فى أجازة ولم يعد يحتل الدقائق التى كان يحتلها على شاشة التليفزيون . ورغم أن السبب فى ذلك يرجع لصورة البرلمان التى تعبر عن جوهر تكوينه وبعده عن لعب الادوار المفترض أن يلعبها إلا أن ذلك يمثل اتجاها خطيرا معناه باختصار أن الناس فى مصر أصبحوا مستعدين لتقبل ذهاب البرلمان فى أجازة دائمة . فالفارق بين الديمقراطية الشكلية والدكتاتورية الصريحة ليس كبيرا فى نظر الاكثرية . فهل تستدرك تلك الاقلية التى تلعب فى السياسة المصرية بطريقة اللعب بالنار ؟!

الحياة السياسية

نهاية غريبة لمؤتمر سياسى ساخن بنقابة المحامين

الخلاف حول اسم عبد الناصر فجّر المؤتمر

قوى المعارضة اتفقت على:

- إلغاء الطوارىء
- وقف التعذيب
- المحاكم العسكرية
- الافراج عن سائقى قطارات السكة الحديد

لا .. لزيارة بيريز

المعارضة ترفض زيارة بيريز وانتخابات القوائم

مساء الاربعاء الماضى ، شهدت نقابة المحامين حشداً جماهيريا من مختلف التيارات السياسية لتشارك فى المهرجان السياسى الذى نظمته النقابة فى الذكرى الخامسة لمذبحة سبتمبر ٨١ ، التى دبرها السادات لمعارضيه قبل شهر واحد من مصرعه ..

فى مقدمة الحاضرين كان : خالد محيى الدين ، وابراهيم شكرى ، ونعمان جمعة ، وعادل عيد ، وحلمى مراد ، واحمد نبيل الهلالى ، وعشرات ممن شملتهم اجراءات المذبحة .

تابع المؤتمر :

مدحت الزاهد

وكان المؤتمر ، وحتى نهايته الحزينة ، مظاهرة سياسية ضد اجـراءات القمع والتعذيب وتشكيل المحاكم العسكرية ، كما سجل المؤتمر تضامنه مع سائقى السكة الحديد ، وادان المتحدثون الزيارة المتوقعة لرئيس وزراء العدو الصهيونى إلى مصر .

صادق الحاضرون على وثيقة حريات وحقوق الانسان المصرى ، التى اعدتها لجنة الحريات بنقابة المحامين .

على امتداد المؤتمر رددت القاعة هتافات تبلور مواقف الحاضرين ، من الاحداث الساخنة .

الاضراب مشروع — مشروع ضد الفقر وضد الجوع .

الاحزاب ماتجيش بقرار .. بتيجى بنضال وبإصرار .

أى سجن فى مصر يهون .. إلا دخول ولاد صهيون .

عمر السجن ماهيغير فكرة — عمر السجن ماأخّر بكرة .

إنتهى المؤتمر نهاية محزنة إثر خلاف بين الناصريين واحمد ناصر الذى ذكر الزعماء الوطنيين فى تاريخ مصـر واسقط اسم عبد الناصر . .

الافتتاح :

افتتح د . جلال رجب ، مقرر لجنة الحريات ، المؤتمر ، وأوضح ان الاحتفال بذكرى مذبحة سبتمبر يتم فى سياق الحملة التى تنظمها لجنة الحريات بالنقابة ضد قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية ، ومن أجل التضامن مع الحقوق الديمقراطية للشعب .

ثم تحدث جلال رجب عن الصلة الوثيقة بين موقف النظام من قضية الحريات ، وموقفه من القضية الوطنية مشيراً إلى أن العدوان على حرية الوطن والتفريط فى حقوقه ، يؤدى إلى العدوان على حرية المواطن . وقال ان النقابة قد استضافت من شملتهم اجراءات المذبحة ، حتى نفكر معاً فيما يمكن عمله لحماية الحريات فى وجه الاعتداءات التى لم تتوقف فى حقيقة الامر .

ثم تحدث عادل عيد المحامى فحيا الشهيدين خالد الاسلامبولى وسليمان خاطر ثم المهندس عبد العظيم أبو العطا وكمال السنانيرى ، ودعا عادل عيد إلى تقييم تطورات الخمس المنصرمة من حكم الرئيس مبارك ، الذى استطاع أن يزرع فى النفوس — فى البداية — بذرة الأمل بتعهداته بأن يحكم بالقانون ، ويتمسك بالديمقراطية . فسادت بيننا نغمة تقول اعطوا للرجل فرصته .. فماذا فعل مبارك بهذه الفرصة ؟

أجاب عادل عيد ، بأننا فى ختام مدة الرئاسة الأولى نرى أن أول مايتسم به عهد الرئيس مبارك هو تعذيب المسجونين السياسيين ، تعذيباً وحشياً ، وتشير كل الشواهد أنه يتم بأوامر عليا .

ضرب عادل عيد مثلاً بقضية الجهاد التى لم يصدر فيها بعد سنتين كاملتين من حكم القضاء ، قرار الاتهام الذى يضع الجلادين فى القفص ، فأصبحت عمليات إنتهاك كرامة الانسان وتعذيبه وحرمانه من قاضيه الطبيعى هو عنوان عهد الرئيس مبارك .

وقال عادل عيد ان مبارك اضاف إلى رصيده قانون القوائم النسبية حيث لم تكتفى الحكومة باختيار المؤيدين ، بل أرادت أيضاً أن تختار المعارضين ، ومع هذا كان التزوير على أشده فى الانتخابات ، مع أن الرئيس كان قد رفض طلب زعماء المعارضة بضمانات قائلاً أنه يضمنها بتعهداته ، وعندما حدث التزوير وصفه سيادته بأنه مجرد « تجاوز » مثلما يحدث فى كل مكان !

الطائرة وليبيا :

وأشار عادل عيد إلى أن الموقف من امريكا قد تدهور هو الاخـر ، وذكـر الحاضرين بحادث الطائرة ، ثم المناورات المصرية الامريكية التى تجرى قبالة السواحل الليبية ، مع أن امريكا اعلنت أن هذه المناورات تستهدف ضمن ماتستهدف مواجهة ليبيا . وتساءل عادل عيد : هل وصلت علاقاتنا بأمريكا إلى حد التنسيق ضد شعب عربى شقيق ؟ كما استنكر عادل عيد مقابلة مبارك وبيريز .

تفـويض الدين :

وعن الأزمة الاقتصادية قال عادل عيد أنه لايوجد أحد يعرف حجم ديون مصر بدقة لان مجلس الشعب تنازل عن اختصاصاته فى اخطر المسائل (التسليح والانتاج الحربى) بمنح الرئيس تفويضاً إثر تفويض فى ابرام القروض العسكرية ، دون أن يتلقى المجلس حساباً ، ودون أن تنشر القروض فى الجريدة الرسمية .

ومع أن المعركة قد انتهت ، ومع أن كامب ديفيد قد ابرمت ، دون أن يحل الرخاء الذى وعدنا به لايزال التفويض قائماً .

وفى ختام كلمته دعا عادل عيد إلى تشكيل جبهة عريضة فى مواجهة هذه السياسات ، والعمل على إفشالها .

أشباح سبتمبر لم تختف !

ثم تحدث حمدين صباحى ، ممثلاً للحزب الاشتراكى العربى الناصرى (تحت التأسيس) فأشار إلى أن أشباح سبتمبر لاتزال موجودة ، ففى عام ٨١ اعتقل السادات مصر داخل السجون ، لأنه كان قد استنفذ كل أدواته ، دعا إلى سلام ودعا إلى ديمقراطية اكتشف الشعب أنهما حق « الولولة » ، وعندما استحكم المأزق لم يجد مفراً من ان يضع مصر كلها فى السجون .

وأوضح حمدين ان هذه السياسة لم تزل قائمة ومستمرة ، ولن النظام يعانى من نفس المأزق الذى قاد الى مذبحة سبتمبر ١٩٨١ حيث يتزايد إفقار الطبقات الشعبية يوماً بعد يوم .

جناحى الديمقراطية :

وأعرب حمدين عن تأييده لوثيقة الحريات ولحق التنظيم والاجتماع والاضراب والتظاهر وحرية إصدار الصحف ، ولكن هذه الديمقراطية تظل ناقصة مالم ترتبط بالبعد الاجتماعى فالديمقراطية التى تجعلنى اشكو من أزمة الاسكان دون أن تقدم لى شقة ، ومن الغلاء دون أن تخفض الاسعار ديمقراطية عرجاء ، فالحقوق الأولى للانسان هى حق التعلم وحق العلاج وحق العمل وحق التأمين ، وليس مجرد حقوق الصراخ والشكوى .

وهاجم حمدين الذين يحاولون إعادة عقارب الساعة إلى الوراء ، بالفكر والهجوم على حقوق الانسان الاكثر جوهرية والنظر إلى الديمقراطية كمجرد مطالب سياسية .

كما هاجم المناورات المصرية الامريكية المشتركة ، والتهديدات الامريكية لليبيا ، ومحاولات إخضاع مصر للمخطط الامريكى كما هاجم الزيارة المحتملة لبيريز إلى مصر

مغزى سبتمبر :

ثم تحدث احمد نبيل الهلالى فقال ان احداث أيلول الأسود لم تكن غزوة حاكم فرد بل نهج حكم تابع مستبد .. لذلك تبدل

البقية ص ٨

مشروع اعلان ميثاق حريات وحقوق الانسان المصرى

انطلاقا من الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، وسائر الاتفاقات الدولية التى تكفل الحريات المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين .

وايمانا منا بأن الديمقراطية هى السبيل الوحيد لحل المشاكل المتراكمة التى يعانى منها المواطن المصرى ، ومحاربة كل صور الفساد واستغلال النفوذ والتحرر من التبعية الاجنبية والتدخل فى شئون وطننا .

وتأكيدا لمبادىء المساواة والعدل والكرامة الانسانية ..

فاننا نحن الموقعين على هذا الميثاق نلتزم بالعمل بأقصى مايمكن ، وبكل الوسائل المتاحة ، من اجل :

اولا : الغاء حالة الطوارىء فورا ، والغاء العمل بسائر التشريعات المقيدة للحريات والمهدرة لحقوق الانسان المصرى وعلى رأسها قوانين : حماية القيم من العيب وحماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى ، وتنظيم الاحزاب السياسية والاشتباه والاجتماعات العامة والتظاهر فى الطرق العمومية ومواد الاضراب — وتجريم الفكر السياسى فى قانون العقوبات .

ثانيا : اطلاق حرية كل القوى الوطنية دون تفرقة او استثناء ، فى تشكيل احزابها وتنظيماتها المستقلة بلا قيد او شرط والغاء العزل السياسى ونظام شطب المرشحين بواسطة المدعى الاشتراكى وكافة القيود الاخرى على حق المواطنين فى مباشرة النشاط السياسى .

والعمل على تحرير النقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلاب من كل صور التدخل والوصاية وكفالة حريتها فى وضع لوائحها وخطط عملها ، والفصل بين منصبى وزير العمل ورئيس اتحاد العمال .

ثالثا : انهاء العمل بدستور ١٩٧١ الذى يرتكز على نظام الحكم الفردى وطغيان السلطة التنفيذية على كافة السلطات الدستورية الاخرى والعمل على وضع دستور ديمقراطى جديد يتضمن : النقاط التالية

■ امتلاك مجلس الشعب لصلاحياته الدستورية كاملة فى سحب الثقة من الحكومة وتعديل الموازنة العامة وانفراده وحده بوظيفة التشريع .

■ دعم وصيانة استقلال القضاء ، والغاء كافة النصوص التى تفرض اشراف غير القضاة او تدخلهم فى شئون واعمال المحاكم او القضاة او النيابة العامة والغاء منصب المدعى الاشتراكى .

■ اختيار رئيس الجمهورية ونائبه بالانتخاب الحر المباشر من بين عدة مرشحين على ان تكون مدة الرئاسة خمسة سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

■ اطلاق ديمقراطية الحكم المحلى بانتخاب محافظين ورؤساء المدن والقرى — والاحياء وجعل قرارات المجالس المحلية المنتخبة ملزمة للاجهزة التنفيذية وكفالة رقابتها الفعالة عليها .

■ اخضاع القوات المسلحة وجهاز الشرطة للرقابة الشعبية الفعالة من خلال البرلمان واخضاع اجهزة الشرطة على المستوى المحلى لرقابة المجالس المحلية المنتخبة والغاء جهاز الامن المركزى وكل استخدام للمواطن المجند فى اية واجبات غير الدفاع عن الوطن ضد الاعداء الخارجيين .

رابعا : عدم جواز محاكمة اى مواطن الا امام قاضيه الطبيعى ، ولذلك يجب الغاء كافة المحاكم الاستثنائية خاصة محاكم امن الدولة ومحكمة القيم ، وحظر محاكمة المدنيين امام القضاء العسكرى والفصل بين سلطتى الاتهام والتحقيق واعادة العمل بنظام قاضى التحقيق لتوفير الضمانات الكاملة للمواطنين .

خامسا : المنع المطلق لكافة اساليب التعذيب واستعمال القوة التى تقع فى السجون والمعتقلات واقسام الشرطة واعتبارها جريمة ذات عقوبة مشددة على ان تطبق على من يمارس التعذيب فعلا ومن يأمر به من الرئاسات ايا كان مستواها .

سادسا : تأكيد الحريات الاساسية للمواطنين ، وبصفة خاصة حرية الرأى والتعبير والنشر والاجتماع والاضراب والاعتصام والتظاهر دون تجريم او تقييد . واطلاق حرية اصدار الصحف والمطبوعات دون رقابة والغاء المجلس الاعلى للصحافة ، والغاء مكاتب مكافحة الافكار السياسية بوزارة الداخلية .

سابعا : الغاء الانتخاب عن طريق القائمة المطلقة او النسبية المشروطة ، واشراف السلطة القضائية على الانتخابات العامة فى كافة مراحلها ، ومنحها الاختصاصات الكفيلة بمنع وايقاف او تدخل فى الانتخابات ايا كان مصدر هذا التدخل .

وتأكيدا لهذا المبدأ .. توجه نقابة المحامين نداء الى الشعب المصرى العظيم بضرورة مقاطعة انتخابات مجلس الشورى مقاطعة تامة ونهائية .

وعاشت مصر وطنا للديمقراطية



افتتح خالد محيى الدين يوم الاثنين الماضى معرض الطلائع الذى نظمه الاتحاد النسائى التقدمى .

أخبار التجمع

شرق القاهرة

«حول التنمية» يلقى الزميل محمود عبد الله المحامى محاضرة يوم الجمعة الموافق ١٢/ ٩/ ٨٦ الساعة السابعة مساء بمقر الحزب بالزيتون .

●● تقيم لجنة العمل الجماهيرى بالسويس فى السابعة من مساء الغد (الخميس) بمقر الحزب بمدينة فيصل ، ندوة عن دور الأدب والفن فى الحركة الوطنية المصرية .

تحضر الندوة الكاتبة فتحية العسال .

●● صدرت عن التجمع نشرة «أهالى الاقصر» تتضمن موضوعات عن مشاكل الفلاحين وجريمة بحارى الاقصر ومشاكل قرية البعيرات وغيرها من الموضوعات التى شارك فى كتابتها فتح الله عبد الله العشى وهيئة التحرير المكونة من الزملاء محمد مصطفى وعمران أحمد وأسامة شمس وموسى أبو قرين .

●● وصدرت أهالى قوص تتضمن تحقيقات ومقالات عن مشكلة الرى وانقطاع الكهرباء وهدم المنازل ولهيب الاسعار ومشاكل أصحاب الكارو والشيالين فضلا عن الابواب الثابتة : قراءات ، وصحافة محلية ، وجولة فى القرى ، وشباب ورياضة ، والاهالى يقولون ، وصباح الخير يا بلدى . يشرف على التحرير محمود حامد العويضى وتضم هيئة التحرير الزملاء حسانى عثمان وبكرى أبو بكر عمر وعربى فؤاد .

الموقف السياسى الراهن

يقيم إتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة ندوة يوم الاربعاء القادم موضوعها الموقف السياسى الراهن .

ويتحدث فى الندوة الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بحزب التجمع .

تعقد الندوة فى السابعة مساء بالمقر الرئيسى للحزب .

المؤتمر الدولى للمرأة العربية فى القاهرة

قضية التمويل سيطرت على المؤتمر وأفسدت جدية المناقشات

انتهت أعمال المؤتمر الدولى للمرأة العربية يوم الأربعاء الماضى عن « التحديات التى تواجه المرأة فى القرن العشرين » ، والذى دعت إليه جمعية تضامن المرأة العربية برئاسة د . نوال السعداوى فى مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة .

تابع المؤتمر :

امجد اسماعيل

وقد شارك فى المؤتمر اكثر من ثلاثين باحثة واستاذة من معظم الدول العربية من خلال مجموعة الأبحاث التى قدمتها د . فاطمة المرنيسى من المغرب ، ود . فاطمة بابكر ود . ناهد طوبيا من السودان ، ومنى ريشمارى وريتا حكمان من فلسطين ، ورشيدة النيفر ومنيرة شيللى من تونس ، وحميدة نعنع من سوريا ، ورجا نعمه ومى حداد من لبنان ، وخوله مطر من البحرين ، وجميلة رجا من اليمن ، وسلمى مطر من الامارات . ودلولة حنوشى من الجزائر ، ود . نوال السعداوى ، وزينب شاهين ، وإقبال بركة ، وعرفت التلاوى ، وهدى لطفى ، وعالية اسماعيل ، ومنى الحديدى ، وماجى حلوانى من مصر .

كما شارك د . فؤاد زكريا ببحث عن «المرأة فى مواجهة الحركات الاسلامية المعاصرة» ، والروائى صنع الله ابراهيم بورقة عن «المرأة فى وعى الكاتب العربى» .

فضلاً عن عدد كبير من الكتاب والصحفيين الذين شاركوا بالحضور مثل : د . يوسف ادريس ، ود . شريف حتاته ود . ميلاد حنا .

وقد تميزت الأبحاث المقدمة بالاهتمام بالتراث العربى والاسلامى فى محاولة للتعرف على جذور المشكلات و «التحديات» التى تواجه المرأة ، ومدى علاقتها «بالأصيل» من هذا التراث و «الدخيل» عليه .

كما تميزت الأبحاث بأن كاتباتها من شابات الباحثات اللواتى لم يتجاوزن العقد الثالث من العمر .

واللافت للانتباه أن المؤتمر قد عقد فى جامعة الدول العربية التى أغلقت أبوابها منذ عام ١٩٧٨ ، ودون حضور مسئول رسمى من الدولة .

لقد افتتح المؤتمر عدد من الفتيات والفتيان العرب الذين راحوا يتحدثون عن علاقتهم بالمرأة والمجتمع .

وفى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، وقف الحاضرون لمدة دقيقة حدادا على شهداء وشهيدات المقاومة اللبنانية والفلسطينية تلبية لدعوة الكاتبة فتحية العسال عضو الاتحاد النسائى بحزب التجمع .

كما رفضت فتحية العسال فى جلسة الافتتاح توجيه الدعوات بصورة شخصية ، لأن ذلك يعنى تجاهلا للاتحادات والجمعيات الممثلة للمرأة ، وخاصة أن المدعوات جميعهن منتميات ولهن كيانات تنظيمية ، ومن ثم فإنهن — على هذا النحو — لايمثلن المرأة .

وقد ردت د . فاطمة المرنيسى على ذلك بأن المؤتمر يتعامل مع المدعوات كنساء أولا قبل انتماءاتهن — إلاأن فتحية العسال رفضت ذلك بقولها «اننى مواطنة أولا» .

لجان وتوصيات

وفى اليوم الثانى انقسمت المشاركات فى أربعة لجان — اجتماعية — اقتصادية — سياسية ثقافية ، وأجمعت فى توصياتها على رفض التبعية الاقتصادية والسياسية كمظهر من مظاهر التحدى التى تواجه المرأة العربية .

كما أدانت «تلك الأنظمة التى تساند الصهيونية العالمية ، ودولة اسرائيل» .

وقد استبدلت كلمة «دولة اسرائيل» بدولة «العدو الصهيونى» ، بناء على اقتراح تقدم به أحد شباب المشاركين الفلسطينيين فى مناقشة التقرير الختامى ، بعد موافقة جماعية

ومن بين الابحاث التى أثارت مناقشات واسعة بين المشاركين فى المؤتمر بحث د . هدى لطفى حول قضية المرأة ومشكلاتها من خلال الكتابات التى تصدرها دور النشر الاسلامية مثل كتب : «ليس الذكر كالأنثى» ، و «الحجاب فى الاسلام» وغيرها من الكتابات التى تكرس التمييز النوعى والجنسى والاجتماعى للمرأة .

كذلك البحث الذى قدمته الكاتبة الصحفية إقبال بركة حول تحرير المرأة فى الفكر المعاصر ، وكيف تراجعت الدعوة بعد رحيل الرائد العظيم رفاعة الطهطاوى على أيدى قاسم أمين وملك حفنى ناصف !

أما بحث الكاتبة المغربية د . فاطمة المرنيسى «الديمقراطية كانحلال خلقى» ، ففيه تتعرض لتلك العراقيل التى تستنزف الطاقات التحريرية للمرأة وأهمها «شرعية الخطاب الذى يقذف هذه الطاقات بالكفر والالحاد» .

قنبلة ليست موقوته !

وقد سارت أحداث المؤتمر على نحو هادىء طوال الأيام الثلاثة ، واتسمت مناقشات اللجان بالحيوية والنشاط ، حتى الجلسة الأخيرة ، وعقب اعلان التقرير الختامى للمؤتمر .

فقد اعترضت اللجنة السياسية على عدم إدراج بعض التوصيات المتفق عليها مثل : إدانة زيارة بيريز للقاهرة ، والمطالبة برفع العقوبة عن المناضلة المصرية فتحية سيد أحمد المحكوم عليها بالسجن فى قضية رأى .

أوضحت د . فاطمة بابكر — رئيسة الجلسة — أنه لااعتراض على التوصيات من حيث المبدأ ولكنها تدخل ضمن التفصيلات المتضمنة لإدانة النشاط الصهيونى ككل ، والمطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات — وهناك توصيتان بذلك .

ثم أثارت الباحثة المصرية — اللبنانية الأصل — عرب لطفى — عضو هيئة تحرير مجلة المرأة الجديدة مسألة «تمويل المؤتمر» وتساءلت عن طبيعة الجهات المموِّلة ، ودورها فى جمعية تضامن المرأة العربية .

أجابت د . نوال السعداوى — رئيسة المؤتمر ، ورئيسة جمعية تضامن المرأة العربية ، أن هناك بالفعل جهات أجنبية ، قامت بتمويل المؤتمر ، فقد أرسلت رسائل إلى مايقرب من مائة جهة طلبا لتمويل المؤتمر ، واستجابت لها ثلاث جهات فقط هى : جمعية «نوفيب» الهولندية ، ومكتب مؤسسة «فورد فونديشن» الأمريكية بالقاهرة ، ومكتب «اكسفورد» الأجنبى بالقاهرة .

وأضافت د . نوال أن مكتب مؤسسة فورد فونديشن بالقاهرة — الذى ترأسه د . بربارا ابراهيم زوجة د . سعد الدين ابراهيم بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، هو الذى تحمل نفقات سفر المشاركات فتبرعات المكاتب الأخرى باقى النفقات .

وقالت د . نوال — فى كلمتها — أن مكتب

البقية صفحة ١٠



فتحية العسال : «الاتحاد النسائى .. لايزال رافضا»

● حول انسحاب الاتحاد النسائى ، أوضحت فتحية العسال أن الاتحاد يحرص على تضامن المرأة وتوحيد صفوفها ، كما يعمل على تحقيق أهداف المرأة وتحريرها — ولم يأت قرار الانسحاب «شقا» لصفوف المرأة أو «خروجا» على أهدافها — بل جاء كضرورة لكشف دعاوى الجهات التى تهدف إلى تخريب الحركة النسائية والعربية ، وعلى رأسها المؤسسات الامريكية المشبوهة . فليس صحيحا أن هذه المؤسسات تعمل على «تحرير المرأة» ، أو أنها تساعد على تحقيق أهدافها ، وليس صحيحا أيضا أن هذه الجهات «تمول» مؤتمرات المرأة دون شروط — كما تقول د . نوال — ومن هنا فنحن نختلف مع المؤتمر ونعترض على طريقة تمويله وإدارته .. وهذا موقفنا المبدئى كاتحاد نسائى ملتزم .

د . نوال السعداوى تفتتح المؤتمر

● **استقالة**

السيدة رئيسة جمعية تضامن المرأة العربية تحية عربية وبعد .

نظرا الى اننى علمت فى أخر جلسة للمؤتمر انك قد قبلت منحة من مؤسسة فورد باسم الجمعية دون استشارة اعضائها ، وباعتبار أن قبول هذه المنحة يتناقض من حيث المبدأ والقناعات السياسية ورغم الحوار فى اجتماعات المجلس الادارى خلال ثلاثة ايام لم استطع التوصل الى قناعة فى قبول مبدأ هذه المعونة من موقف القوة أو اعتبارها خطأ لن يتكرر . ومن ثمة فانني اتقدم باستقالتى من المجلس الادارى ومن المجلس الذى شرفتنى به زميلاتى كسكرتيرة عام . لقد حرصت ان اوجه لك هذه الاستقالة قبل سفر عضوات المجلس الادارى من القاهرة حتى يتاح لكم الاختيار من تحل محلى

اتمنى ايضا قبول استقالتى من عضوية الجمعية متمنية لكم التوفيق

حميدة نعنع

إيضاح

دعيت للاشتراك بكلمة فى مؤتمر جمعية تضامن المرأة العربية بالقاهرة ، فحرصت على تلبية الدعوة إيمانا منى بقضية المرأة وخاصة فى ظروف الردة السلفية الراهنة .

وخلال المؤتمر تكشف ان انعقاده تم بتمويل من هيئات أجنبية من بينها مؤسسة فورد الامريكية . وهو أمر لو كنت عرفته من البداية لما كنت حرصت على الاشتراك فيه . لذلك رأيت ضرورة ايضاح النقاط التالية :

١ — ثمة تقليد أخلاقى بأن يعلن أى مؤتمر عن الجهات الممولة له حتى يتاح لمن يشاء ان يحجم عن الاشتراك فى حالة اعتراضه على إحدى هذه الجهات .

٢ — بغض النظر عما يقال عن علاقة مؤسسة فورد بالمخابرات الامريكية . وعما قيل عن أن تمويلها للمؤتمر لم يرتبط بأى شروط . فإن أمثال هذه الهيئة تكسب مصداقية لنشاطها واهدافها من خلال احتضانها ومشاركتها فى المؤتمرات الوطنية .

٣ — اعتقادى ان اى نشاط جماهيرى وطنى يجب أن تموله الجماهير ذاتها فذلك هو الدليل على جدية هذا النشاط وجدواه .

صنع الله ابراهيم

هل يجوز قبول معونة من مؤسسة فورد ؟

إنتهى «مؤتمر المرأة العربية» نهاية مفاجئة ومؤلمة تأسف لها الجميع . لاهمية الموضوع قبل كل شيء . فقد قدمت كثير من الدراسات والشهادات القمع التقليدى للمرأة فى العالم وتتصدى إليه من بيننا الدكتورة نوال السعداوى بكتاباتها الدءوبة ، الشجاعة ، التى تكشف عن ظروف المرأة العربية فى المجتمع «الطبقى — الابوى» ، حسب تعبيرها . نجد اليوم وضع المرأة يتدهور فى المجتمعات العربية المعاصرة ، التابعة والإستهلاكية . فتعانى المرأة من حصرها بين الضغوط المادية وشروط إجتماعية تتجاهل حقوقها ، فى ظل إستمرار الخطاب الرجالى السائد والمجتمع الابوى الذى يضخم من جموده إختراقه من الخارج وتمزقه من الداخل . وأتيت وجوه ومناقشات النساء العربيات المجتمعات للقطة مبانى الجامعة العربية التى تحولت منذ سنوات إلى أشباح لزمن إنقضى . وبالفعل توصل النقاش إلى توصيات وقرارات أساسية حول وضع المرأة العربية الراهن فى إطار مجتمعات تعانى من جميع انواع التبعية الإقتصادية والسياسية والقهر الفكرى والتدهور الإجتماعى . لكل هذه الاسباب تأسفنا جميعا للإنتهاء المفاجىء ، الصارم ، الذى فرضته إدارة الجلسة الختامية للمؤتمر عندما أثير سؤال التمويل الذى كانت قد أجابت عليه الدكتورة نوال السعداوى بصراحة ووضوح .

وبالطبع هناك من يرى أن من حقه قبول التمويل الخارجى ، طالما إحترم المبدأ الاساسى لرفض أى شرط مقابلا لهذا التمويل .

ومن المشروع أيضا أن يرفض البعض الاخر مبدأ التمويل الخارجى فى ضوء إعتبارات لم تتح الجلسة فرصة مناقشتها .

ان رفض التمويل الخارجى للمشاريع القومية والشعبية (وقضية المرأة تدخل فى كليهما) مسألة مبدئية ، إذ أن جزءا من الإنجاز فى طرح أى موضوع يرتبط بالوعى به من قبل المجموعات أو الافراد المؤمنة به ، شعبية كانت أو طليعية ، حزبية أو نقابية .

ويزداد القلق وقد يتحتم الرفض عندما تكون المؤسسة الممولة مؤسسة مشبوهة . «مؤسسة فورد» ، حسب الدراسات التى تجرى فى الولايات المتحدة نفسها ، من أهم المؤسسات التى تشترك منذ الخمسينيات فى سياسات مراكز «الامن القومى» لامريكا ، من خلال إقامة «شبكة دراسات الشرق الاوسط» ، بهدف معرفة أفضل المجتمعات العربية والسيطرة عليها سواء عن طريق السيادة المباشرة أو بفضل الهيمنة الثقافية عبر خلق أسلوب فى الابحاث مشكلا لاولوياتها وأدواتها ، ناهيك عن الاشخاص والمجموعات التى يمكن التأثير عليها .

أظهرت دراسة عن «شبكة أبحاث الشرق الاوسط فى الولايات المتحدة الامريكية» ، وهى منشورة فى مجلة «ميريب» الامريكية فى ١٩٧٥ ، أن «مؤسسة فورد» من أخطر المؤسسات التى تعمل على بناء الإطار لمعرفة أفضل لمجتمعات الشرق الاوسط ، بالتنسيق مع الجامعات الامريكية وبعض المعاهد والأشخاص فى الشرق الاوسط . ويبرز التقرير أن أسلوب «مؤسسة فورد» فى التمويل تطور من الخمسينيات إلى السبعينيات ، من إنشاء مراكز فى الجامعات الامريكية لدراسة لغات الشرق الاوسط (٧ مراكز حسب التقرير) ، إلى الإهتمام بالمعاهد «صانعة السياسة» فى بداية الستينيات ، حيث حولت «مؤسسة فورد» بين ١٩٥٨ و ١٩٦٤ مركز هارفارد للشئون الدولية بمبلغ يقارب الاربعة ملايين دولار وأعطت مبالغ مماثلة لمعهد «إم — بى — تى» وجامعات «برنستون» ، «جون هوبكنز» ، «بركلى» ، «ستانفورد» ، الخ ...

وفى السبعينيات تغير نمط التمويل ليركز حول تشجيع الدراسات حول موضوع «التأثيرات الحديثة والتقليدية فى مجتمعات الشرق الاوسط» — وفى هذا الإطار أعطى مبالغ تقترب من الـ ٩١٢,٠٠٠ دولار لإجراء الدراسات التالية : «دور الإسلام فى التغير الإجتماعى» بالإشتراك مع علماء إجتماع من البلدان الإسلامية وأمريكيين فى إجراء دراسة ميدانية للنظم التعليمية الدينية ، دراسة «الادب العربى فى الدوريات» مع جامعة «سان جوزيف» فى بيروت وإنشاء معاهد ، مثل «معهد الدراسات للمرأة» ، وذلك بهدف تقويم التغير الذى طرأ على المرأة العربية ، ومعهد فى اليمن الجنوبى لإجراء أبحاث عن أوجه التحديث فى اليمن .

فالمسألة إذن ليست مسألة شروط . إن لهذا النوع من المؤسسات الامريكية اليوم قدر الإستقرار الذى قد يسمح لها ألا تتجزأ وتطلب شروطا من الشخصيات الوطنية التى تقدم لها التمويل لمشروع ما . ولايشك أحد فى أن الدكتورة نوال السعداوى بتاريخها ونضالها المعروفين للجميع من الجرأة والشجاعة بحيث تتصدى لاى شرط لايقبله منطقها وسلوكها . ويبقى السؤال :

حتى إذا أثار إهتمامنا موضوعا من زاوية قد تختلف عن زاوية إهتمام الممول ، هل نستطيع أن نقبل أية مساعدة من جهاز يعمل فى إطار إنشاء وتطوير التبعية التى تعتبر — وإعتبرتها بالفعل توصيات المؤتمر النهائية — من أهم الاخطار التى تهدد المرأة العربية اليوم ؟ وإذا أردنا أن نجتمع بأخواتنا العربيات لنناقش قضايانا ، أليس هناك تصور غير التصور التقليدى للمؤتمر ، من وسائل التمويل الذاتى والإقامة فى المنازل ومظاهر أبسط للتواجد معا ومع النساء — والرجال — المعنيين بقضية المرأة ؟ .

د . أمينة رشيد

عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

هكذا من الاصل

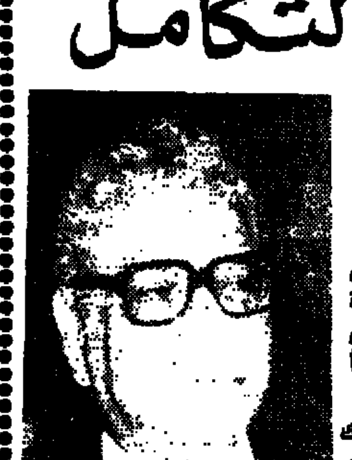
الطريق المسدود الذى تمضى فيه مشروعات التكامل

عرض كتاب
فصول فى التكامل الاقتصادى العربى

تأليف : د . فؤاد مرسى ـ عرض : محمد نوفل

فى زمن التفكك العربى والتجزئة القومية والهيمنة الصهيونية ، هذا الزمن الذى أصبحت فيه عبارات التضامن العربى أقرب ماتكون إلى مفاهيم مجردة لاتصدقها مفردات الواقع وأحداثه ، يأتى كتاب «فصول فى التكامل الاقتصادى العربى» ليذكرنا بأن تلك العبارات التى الت إلى مجرد مقولات لانشعر بحياتها بيننا هى بذاتها قدرنا وأن علينا أن نكسبها شحما ولحما .

فلقد تطورت أساليب وأشكال التبعية وسقطت المنطقة العربية فى إسار ذلك الشكل الاستقلالى وبرزت الشواهد التى تؤكد أن «السيناريو الاسرائيلى» الذى يسعى لبناء مركز اقتصادى صناعى فى اسرائيل تحوطه فى كل المنطقة هوامش تابعة .. هذا التصور لمستقبل البلاد العربية يقترب من التحقيق ولاينفيه ويحمى ثرواتنا مستقبلنا الا نقيضه الوحيد وهو التكامل العربى على طريق التنمية المستقلة


د . فـؤاد مرسـى

والكاتب غنى عن التعريف فهو واحد من أساتذة الاقتصاد الكبار ، مفكر ومناضل أثرى المكتبة العربية بدراساته فى قضايا الفكر والاقتصاد والسياسة . كما أنه واحد من تلك الفئة النادرة من المثقفين الذين لاينفصل عندهم القول والفكر عن العمل والحياة فعاش حياته مناضلا سياسيا من أجل مايؤمن به وحين بدأت تجربة القطاع العام فى مصر ، كان أحد الذين حملوا على أكتافهم مسئولية بنائه .. ومازال حتى اليوم فى مقدمة الصفوف المدافعة عن حلم الغد الأفضل لوطننا ولأمتنا .

ظواهر اقتصادية جديدة

يبدأ الكتاب بتأكيد ظاهرة (تدويل الحياة الاقتصادية) باعتبارها ظاهرة موضوعية تشمل العالم كله بغض النظر عن طبيعة نظمه السياسية والاقتصادية فهى تشمل دول العالم الاشتراكى كما تشمل العالم الرأسمالى المتقدم والدول النامية أو المتخلفة . وتلك ظاهرة لاقدرة لاقتصاد (معين) على مجابهتها ولامصلحة له فى ذلك بعد أن وصل تطور قوى الانتاج مرحلة بالغة الرقى والتعقيد تتخطى فيها باستمرار الحدود القومية لكل بلد على حده وأصبح تقسيم العمل الدولى شرطا لاغنى عنه لتكرار الانتاج الموسع فى أغلب بلدان العالم .

من تدويل السوق إلى تدويل الانتاج

إن تطور الانتاج قد حقق الآن الثورة الصناعية الثانية ، وإذا كانت الثورة الصناعية الأولى قد استدعت توسيع السوق القومى ثم الخروج إلى الأسواق الدولية كضرورة لاستمرار الانتاج المتطور وترتب عليها خلق سوق عالمية وتقسيم دولى معين للعمل يقضى بتبادل الاطراف موادها الأولية استخراجية وزراعية مع السلع المصنعة الواردة من المراكز الرأسمالية المتقدمة ، فإن الثورة الصناعية الثانية وماتلاها من تطور فى مستوى القوى الانتاجية قد نقلت تدويل الحياة الاقتصادية من مستوى التسويق الى مستوى الانتاج ذاته . وقد سبق ذلك – أيضا – مرحلة تدويل حركة رأس المال اثناء تبلور الظاهرة الامبريالية .

إن متطلبات تطور قوى الانتاج الآن وماتستلزمه من استثمارات كثيفة فى معظم فروع الانتاج تحتاج الى قدر كبير من الموارد التى تفوق قدرة معظم بلدان العالم كل على حدة . فضلا عن ضرورة توافر أسواق بالغة الاتساع لاستيعاب كم الانتاج الهائل والذى لايمكن – لاعتبارات التكلفة – إلاأن يكون بهذه الضخامة .

كما أن النمو المتزايد لآثار الثورة العلمية التكنيكية المعاصرة قد فرض التكنولوجيا كعنصر مستقل من عناصر الانتاج يضاف إلى عناصره التقليدية ، وذلك هو مايجعل تدويل الحياة الاقتصادية بشكل مضطرد ظاهرة موضوعية وعملية تاريخية ذات طبيعة تقدمية . وهى ظاهرة تفرض نفسها على الجميع بشكل أو بآخر .

التكامل ضرورة تاريخية يفرضها تطور قوى الإنتاج

أشكال التدويل وأشكال التبعية الجديدة

عرف العالم الرأسمالى قبل غيره الأشكال التى أفرزتها ظاهرة التدويل طبقا لآليات السوق الخاصة فأصبحت الاحتكارات الدولية والشركات المتعددة الجنسية هى الظاهرة الرئيسية فى مجال الانتاج والتسويق والتمويل والبحث التكنولوجى فى العالم الرأسمالى على اتساعه وخضعت الدول النامية لهذا المستوى والتمويل من تدويل الحياة الاقتصادية بأن دخلت فى أشكال جديدة من التبعية ، فلم يعد كل دورها أن تقدم المادة الأولية مقابل المواد المصنعة بل أصبح هناك (توطن) لبعض الصناعات فى هذه البلاد المتخلفة وتلك الصناعات فى حقيقة الأمر مجرد مرحلة أو بضع مراحل من سلسلة انتاج سلعة نهائية ، بحيث تمسك الاحتكارات بالسيطرة على مختلف المراحل ككل وليس ...

... لأن مشكلتها الاساسية هى تطوير قواها الانتاجية وأسواقها وتنويع هياكلها الانتاجية إذ أن الهياكل الحاضرة تتماثل بدرجة أوبأخرى عند مستوى التبعية الأول والذى مازالت تلعب فيه المواد الأولية الدور الأساسى فى الصادرات .

وإذا كان على هذه الدول أن تتكامل اتساقا مع ظاهرة التدويل فإن عليها أن تختار شكلا ...

وإذا كان التدويل يثير تناقضا بين متطلباته والمصلحة القومية الخاصة لكل اقتصاد على حدة ، فإن هذا التناقض لايمكن حله إلامن خلال التكامل الاقتصادى ، الذى يمثل الاستجابة الصحيحة لتلك الظاهرة .

والآن .. إذا كان لمجموعات الدول مصلحة أكيدة فى التكامل ، فكيف يمكن لمجموعات البلاد النامية المتجانسة بشكل أو بآخر أن تسعى إلى التكامل ؟؟

إن الدول النامية لاتصلح كعملاء لبعضها ...

طريق مسدود للتكامل

تجربة العرب مع التكامل

اشتباكات بالرصاص والحجارة بين الامن المركزى والباعة فى المحلة الكبرى

اعتماد عبد النبى : هجموا علينا والعربيات دهست كل حاجتنا

الامن المركزى حطم الاكشاك فضاع ما يملكه الفقراء

● تحقيق : مصطفى السعيد

هاجمت قوات ضخمة من الامن المركزى أكشاك الباعة فى عدد من أسواق مدينة المحلة الكبرى ، وحطمتها بجميع محتوياتها بواسطة بلدوزرات ، واشتبك معهم الباعة ، وألقوا عليهم الحجارة ، وأطلقت قوات الشرطة الرصاص لتخويفهم .. فوقعت عدة إصابات فى الجانبين .

ضمت القوة المهاجمة ٢٠ عربة أمن مركزى بها حوالى ألف جندى ، وثلاث سيارات مصفحة مسلحة بالرشاشات الخفيفة ، وعددا كبيرا من سيارات البوكس و ٤٠ كلبا بوليسيا .

قال المسئولون بقسمى شرطة أول وثانى المحلة أن القوة كانت مخصصة لمهاجمة أوكار تجار المخدرات .. وبالفعل قاموا بمهاجمتهم فى منتصف ليل الاثنين ، وألقت القبض على عدد منهم ، وضبطت كميات كبيرة من المخدرات .

وأضاف المسئولون : وبعدما انتهينا من عملية ضبط تجار المخدرات رأينا أن نستخدم القوة المتاحة فى إزالة الاكشاك – فى منطقة «سوق العيش» والتى شهدت أكبر عمليات الإزالة – حوالى ٥٠ كشكا – إلتقيت مع بعض أصحاب الاكشاك :

● إعتماد عبد النبى – ٥٠ سنة – ٥ أطفال أوجر الموازين :

بعد ما أخذوا بتوع الحشيش وراحوا .. لقيتهم راجعين تانى علينا .. عساكر كتير – وعربيات بتدهس كل إللى تقابله .. جريت أنا والعيال .. وسبنا حاجتنا .. ورجعت لقيت كل حاجة متكسرة .. وضاعت الغسالة ..

أنا عايشة هنا من زمان قوى .. والمكان ده بيتى ودكانى .. كان عندى بيت زمان .. وضاع فى الازالة .. وكنت عايشة فى الكشك أنا وعيالى .. وبنغسل ونطبخ فيه .. كان الكشك هو حياتنا .. وضاعت كل حاجة .

ضرب وتكسير

● نصر محمد السيد – بائع مأكولات متجول – ٣ أولاد – ٢٩ سنة :

– كنت بادفع ٥ جنيه شهريا ضريبة .

– معظم الاكشاك مرخصة .

– آه .. حصل إشتباك .. الناس شايفين حاجاتهم بتتكسر وتتحرق .. يعملوا إيه ؟ حدفوهم بالطوب .

– ماعندهمش تفاهم .. ضرب وتكسير .. كسروا لى صناديق الكاكولا والثلاجة ...

خلافات المحامين تضع نهاية غريبة لمؤتمر المعارضة الناجح

بقية المنشور ص ٧

... شخوص الممثلين ويبقى النص المسرحى دون تبديل .

لقد كانت أيلول صمام الامان الضرورى ...

... الحزب الوطنى ، وابتكر نظام القوائم النسبية وقال ان سياسة النظام هى التى أوجدت الفرقة بين القوى الوطنية التى وقفت وقفة رجل واحد فى مواجهة السادات .

ثم ألقى أحمد ناصر قنبلته الأولى عندما دعا القوى الوطنية إلى الاتحاد فى مواجهة النظام الحاكم .

ثم ألقى بالقنبلة الثانية عندما حيا زعماء ...

... الخلاف لاينبغى أن يفجر مؤتمرا سياسيا ناجحا ، فحاولوا احتواء الموقف ، ولكن فشلت محاولتهم .

وساهمت أطراف اخرى فى إشعال الموقف ، بعض المحامين من أطراف الصراع الدائر داخل النقابة ، والتى اعتبرت ان نجاح المؤتمر يمثل إضافة لرصيد المجلس الحالى هتفت باسم ناصر !

... وفشل جلال رجب مقرر لجنة الحريات فى وقف الهتافات أو فى إبعاد احمد ناصر وتنبيه بعض الناصريين ، إلى أن هذا ...

... الحاضرين إجباره على النزول ، وتقدموا يرددون اسم ناصر صوب المنصة .

... تجاهله ، وأضاف النقيب ان النقابة سمحت للناصريين بتنظيم اكثر من احتفال فى مبنى النقابة ، وسوف تسمح أيضا بتخليد ذكرى سعد زغلول والنحاس فى النقابة ، وان على الجميع احترام الرأى الآخر ، ولسدل الستار ...

... بدلا منها .. يقول سكانها :

البلاوى والانهيارات تلاحقنا من مكان إلى آخر .. يستكثرون علينا عشة أو كشك نتلم فيه على الرصيف ! .

... أصحاب الاكشاك واسمه حسنى عراقى جمع الحطام وأضرم فيه النار .. وقال مش عايز كشك ولا حطام .. ورأى أنها عملية «سادية» .. راجل عايز يعذب نفسه ؟! .

موضوع تسجيلى

■ بيان لوزارة الاقتصاد ■
البنك العربى الافريقى يخضع لتفتيش البنك المركزى حاليا

اكد بيان لوزارة الاقتصاد صدر أمس ردا على مانشر حول البنك العربى الافريقى بأن الحكومة والجهات المعنية اتخذت عدة اجراءات لمواجهة ماورد بتقرير الرقابة الادارية عام ٧٩ . وقالت الوزارة ان البنك المركزى المصرى قام بفحص تقرير الرقابة الادارية واتخذ الاجراءات اللازمة فى الحدود التى يسمح بها قانون انشاء البنك الافريقى ونظامه الاسامى حيث أن البنك كان فى ذلك الوقت لايخضع لاحكام قانون البنوك والائتمان وبالتالى لايخضع لاشراف البنك المركزى . وقال انه على أثر ذلك تم لخضاع البنك لاحكام قانون البنوك والائتمان وتتولى مجموعات من البنك المركزى عمليات التفتيش على البنك .

وفيما يلى نص بيان وزارة الاقتصاد : ينشر منذ عدة أيام بجريدة الاخبار فى أحد أعمدتها عن البنك العربى الافريقى ورئيس مجلس ادارته . كما نشر مقال حول ذات الموضوع باحدى الصحف الحزبية . وقد بنيت هذه المقالات على ماورد بتقرير للرقابة الادارية فى عام ١٩٧٩ . ومنذ هذا التاريخ اتخذت الحكومة والجهات المعنية عدة اجراءات لمواجهة ماورد بهذا التقرير . ومن حق الشعب وجمهور المتعاملين مع البنك ان نوضح الحقائق التالية :

أولا : ان تقرير الرقابة الادارية قد كتب منذ سبع سنوات . وأن تقارير الرقابة الادارية – كما يقول رجال الرقابة انفسهم – تشير الى تحريات قد تكون صحيحة وقد لاتكون كذلك . وتلفت انظار الجهات المختصة الى مراجعتها والتحقق من صحتها أو خلاف ذلك .

ثانيا : على اثر قيام وزارة الاقتصاد باخطار البنك المركزى المصرى بصورة تقرير الرقابة الادارية المعد فى شأن البنك العربى الافريقى الدولى . قام البنك المركزى بفحص ما تضمنه هذا التقرير واتخذ الاجراءات اللازمة بشأنه فى الحدود التى يسمح بها قانون انشاء البنك العربى الافريقى الدولى ونظامه الاسامى . اخذا فى الاعتبار ان هذا البنك لم يكن خاضعا فى ذلك التاريخ لاحكام قانون البنوك والائتمان . وبالتالى لم يكن خاضعا لاشراف البنك المركزى المصرى وقد قام البنك المركزى المصرى باخطار السلطات العليا بما تم اتخاذه فى شأن تقرير الرقابة الادارية المشار اليه .

وقد رأت السلطات العليا وقتئذ تغيير نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك العربى الافريقى الدولى ، الممثل للجانب المصرى ، بأخرا نظر لما توافر لديها من اقتناع ان هذا الممثل قد شارك بتصرفاته ، فى بعض المخالفات التى أوردتها الرقابة الادارية فى تقريرها .

وعلى اثر ذلك تقرر اخضاع البنك العربى الافريقى الدولى لاحكام قانون البنوك والائتمان وتم تكليف مجموعة تفتيش من البنك المركزى المصرى بالتفتيش على أعمال البنك المذكور ، وقد أعدت تلك المجموعة تقريرا بنتيجة هذا التفتيش تضمن عدة ملاحظات ، تم اخطار البنك بها ، كما تابع البنك المركزى المصرى البنك المذكور بشأنها .

ومن هذا يبين ان تقرير الرقابة الادارية « لم ينم نوم أهل الكهف » ولكن وضع موضع التحقيق واتخذ بشأنه الاجراءات الملائمة .

ثالثا : تقرير مراقب الحسابات : من الثابت أن مراقبى الحسابات وهما من اكبر المحاسبين المصريين ، قد طلبا تدعيم مخصصات البنك عن عام ١٩٨٥ وانهما قد اعتمدا الحسابات الختامية بتاريخ ١٧ / ٦ / ١٩٨٥ ، وقد ورد بتقريرهما ان الميزانية وماجاء بالايضاحات المرفقة تعطى صورة واضحة وصادقة عن المركز المالى للبنك فى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥ ، وأن حساب الارباح والخسائر يبين على الوجه الصحيح اعمال البنك . ويعلم كل محلل مالى أن الزيادة فى رأسمال أى شركة أجراء سليم ومطلوب .

رابعا : طلب الاحاطة :

وبالنسبة لطلب الاحاطة الذى تقدم به الاستاذ / ابراهيم شكرى فمن الثابت انه قد تقدم به قبل اختتام دورة مجلس الشعب بأيام قليلة . وقد تمت فعلا مقابلة وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية مع سيادته ، ولم يكن بغرض « التهرب من الاجابة » ولكن بغية توضيح تفاصيل الموضوع . وواضح مما ذكر فى الاعمدة أن الحكومة مستعدة للاجابة على طلب الاحاطة ولكن الوقت لم يتسع لادراجه فى جدول اعمال المجلس . وعلى مدى علمنا ان هذا ليس طلب الاحاطة الوحيد الذى لم يكن لامامه فسحة من الوقت للمناقشة أمام مجلس الشعب فى احد دوراته .

خامسا : ويهمنا أن نؤكد على أن الاجهزة الرقابية الفنية الوحيدة القادرة على تقويم أعمال الجهاز المصرفى هى البنك المركزى المصرى وهو يقوم بدوره كاملا فى هذا المضمار . كما أن الجهاز المصرفى المصرى يعمل على اسس متينة وان العاملين به مشهود لهم بالكفاءة وكذلك فان البنك العربى الافريقى الدولى شركة مساهمة مصرية خاضعة لرقابة البنك المركزى . وان زيادة رأسماله جاءت لمقابلة الاحتياجات التمويلية ولتدعيم المركز المالى السليم للبنك وتأكيدا للتعاون العربى فى مجال التنمية الاقتصادية . وهذا يتفق مع العرف المصرفى العالمى فى ضوء انخفاض اسعار البترول وماخيم على الاقتصاد الدولى من ركود مالى .

كما أن كثيرا من البنوك العالمية قد لجأت الى زيادة رأسمالها من أجل مواجهة هذه الظروف .

وفى ضوء ماسبق يبين أننا لاندافع عن رئيس مجلس ادارة البنك المذكور أو غيره حيث أن حق الدفاع عن النفس مكفول للجميع مصريين أو غير مصريين . وكل مايهمنا هو بيان الحقائق والوقائع المتعلقه بهذا الموضوع وتأكيد سلامة الجهاز المصرفى المصرى ووحداته .

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية

المصرى الفصيح

مواطنون فى ضيافة الشرطة

خرج لشراء خبز العشاء .. فقضى ليلة فى التخشيبه للتسليه ليس إلا : القبض على ٧٥ مواطناً

كتب – حسن بدوى

مازال بعض ضباط الشرطة يمارسون قناعتهم بأن الشرطة «كف للبطش» ، ولابد لها من بشر تبطش بهم ولايهم الأسباب – ومازالوا يتسلون فى أوقات فراغهم – وهى كثيرة – باذلال المواطنين الذين يتصادف وجودهم بالشوارع ، عندما يريد هؤلاء الضباط أن يجدوا مايشغل فراغهم ، ويسجلوا فى دفاترهم الرسمية مايثبت نشاطهم .. أى نشاط لهم !

وفى قسم أول شبرا الخيمة ، حدثت واحدة من تلك المهازل ، يوم الاحد قبل الماضى ، كما يحكيها طالب الثانوى ، الذى خرج من منزله لشراء خبز وطعام للعشاء لأسرته ، فعاد اليهم مساء اليوم التالى ، بعد أن قضى مع آخرين مثله ليلة ونهارا فى ضيافة الشرطة !

يا فرعون مين فرعنك ؟!

خرجت يوم الأحد قبل الماضى لاشترى خبزاً وطعاما للعشاء لاسرتى ، فقابلت بعض أصدقائى فى الطريق وكانت الساعة الثامنة والنصف ، وقفت أسلم عليهم فى نفس اللحظة التى توقفت فيها الى جوارنا سيارة شرطة محملة ببعض المواطنين .. وفى لحظة كان بعض المخبرين قد انهالوا بعصيهم علينا وقاموا بدفعنا الى السيارة ، وقال أحدهم : اطلع يا ... انت وهوا .. فلومته متسائلا عن سبب تصرفه ، فجاء ضابط هادىء الملامح متسائلا فى أدب : فيه ايه ياحبيبى ؟

واقل أن أجيبه كانت اللكمات قد انهالت على وجهى ووجدت نفسى داخل السيارة ..

توقفنا أمام قسم أول شبرا الخيمة .. دفعتنا الصفعات على القفا «والشلاليت» الى داخل المبنى .. ثم الى حجرة قذرة بها دورتا مياه تصبان داخل الحجرة وتكفمان بروائحهما الكريهة داخل الحجرة التى ضمت ٧٥ مواطنا .. وفوجئت بهم يأمروننا بأن يدفع كل منا جنيها لنظافة الحجرة .. دفعنا شاكرين لهم خوفهم البالغ على صحتنا !

تحدثت للمجرمين أمثالى الذين قبض على معهم فقال محمود – ١٨ عاما – :

– كنت مع ابن عمى الذى جاء من الشرقية لزيارتنا فى موقف الاتوبيس نريد الركوب الى منطقة «الوحدة العربية» فوجدنا بأنفسنا فى هذا الوضع .. وأهلنا لايعلمون شيئا عنا .



زكى بدر

وقال مجدى – ٢٢ عاما – : كنت مع زوجتى فى حديقة ١٥ مايو ففوجئت بهم يأخذوننى بدون أى سبب .

ويقول خمسة من الاصدقاء ، هم عمرو وعلاء ومحمد وخالد ومحمود انهم كانوا يستمتعون بهواء المغرب الناقى عند كوبرى أحمد عرابى فوجدوا أنفسهم فى «البوكس»

ويقول بائع جيلاتى متجول :

– كنت أقف الى جوار عربتى فأخذونى ، أسمعنى فكرى لآخذ جهاز التسجيل من عليها ، أما العربة فتركتها فى الشارع ولاأعلم مكانها الآن ..

فى صباح اليوم التالى رحلونا لنيابة شبرا الخيمة بمنطقة الوحدة ، وبعد سؤال البعض منا ، عدنا الى القسم فى السادسة مساء ، وأخذونا الى الطابق الثالث حيث استجوبونا مرة أخرى بدون تعريفنا بما جاء فى المحضر ، واتهمونا بأننا كنا نغازل البنات وبأننا كنا نحمل مطاوى ، وبعد تهديدنا بالضرب وضياع مستقبلنا نزلنا ثم صعدنا مرة أخرى للدور الثالث ثم أفرجوا عنا بضمان محل اقامتنا ..

من يدفع للعنف ؟

وأخيرا فاننا نتساءل :

هل يحق للشرطة أن تقبض علينا للتحرى ومعنا بطاقاتنا ؟

وهل نكف عن الخروج لقضاء حاجاتنا خوفا من القبض علينا مرة اخرى ؟

وهل هناك حظر تجول دائم على شبرا الخيمة ؟

واذا كانت الشرطة نشطة هكذا فلماذا لم تقبض على ذلك الضابط المزور الذى كان يفرض أتاوات على الطريق السريع لمدة ٤ سنوات واكتشفه الأهالى بالصدفة ؟

وهل فقد المخبرون طرقهم الخاصة للوصول الى تجار المخدرات واللصوص والبلطجية المنتشرين فى المنطقة ، فلم تجد الشرطة أمامها الا ارهاب الجميع ؟

واذا فقد المواطن كرامته وأهين بواسطة الشرطة فأى قيمة سيحترمها بعد ذلك ؟ وأى قوة يمكنها أن تحول بينه وبين الدفاع عن كرامته بكل الطرق ؟!

أحمد السيد على
طالب بمدرسة شبرا الخيمة الثانوية التجارية

تهديد صريح من الشرطة

حدثت مشاجرة بينى وبين احد المواطنين فتوجهت الى نقطة شرطة مسجد وصيف مركز زفتى – الغربية – ولان المشكو فى حقه على صلة قرابة برقيب اول فى النقطة فقد عاملتنى معاملة سيئة كما امر ضابط النقطة باحتجازى فى مركز زفتى حيث ضربت وأهنت ، وعرضت على النيابة التى طلبت تقريرا طبيا بالاصابة من المستشفى وشهود عيان للتعذيب الا ان ضابط النقطة طردنى وقال لى انت مش قد الشرطة وهددونى بتلفيق قضية مخدرات

لطفى السيد ملاح – متطوع بالقوات المسلحة

الشرطة و «الأهالى»

أحاطت بنا قوات الشرطة لتبعدنا عن المحافظة وتمنعنا من مقابلة المحافظ لنطالبه بادخال المياه الصالحة لقريتنا – سيدى غازى – كفر الشيخ وبالرغم من وعود المسئولين بمدنا بالمياه وبمحطة رفع الا ان الوعود لم تنفذ ووزعت محطات الرفع على قرى اخرى

ابراهيم الشافعى

صفحة من تاريخ مصر

سعد الحقيقى !

الفارق كبير بين النخل واقزام الشجر .. هكذا قالت احدى الصحف عندما قارنت بين سعد زغلول ومن التف حوله من قيادات .

ويحتار المؤرخ فى التقاط ما يميز سعدا عن غيره لكن أهم مايميزه انه ارتبط بالجماهير وبالفقراء على وجه التحديد لذلك استحق لقب زعيم الامة عن جدارة .. بينما البعض يراهن وفقط على الاغنياء .. يراهن وفقط ضد مصالح الفقراء ..

وفى ٤ يوليو ١٩٢٤ وقف سعد زغلول يلقى خطابا فى عمال السكة الحديد .. فقال :

«افرح كثيرا واسر كثيرا كلما شعرت ان هذه الحركة ليست فيما يسمونه بالطبقة العالية فقط بل هى منبثة أيضا وعلى الاخص فى الطبقة التى أسماها حسادنا «طبقة الرعاع» وافتخر باننى منكم من الرعاع» !

ويمضى سعد قائلا : «لو كانت هذه الحركة قاصرة على الطبقة العليا لما قامت لها قائمة ولما انتشرت هذا الانتشار لقد انتصر المبدأ الوطنى بالطبقة التى يسمونها «طبقة الرعاع» والتى ليس لها صالح خاص والتى مبدؤها ثابت على الدوام .. هذه الطبقة لا تسعى وراء وظيفة تنالها ولامنصب تحل فيه ولامصلحة تقضيها ولكنها تريد ان تعيش ليكون الوطن عزيزا» .

ثم يمسك سعد بالخيط الصحيح للحقيقة «ولا يبهر نظرى ولايطرب سمعى اكثر من ان أرى رجلا فقيرا لاقوت عنده ينادى «يحيى الوطن» وليس يطمع فى شىء .. ولكن ذلك الرجل صاحب الاموال وذلك الموظف فى المنصب العالى اذا قال «يحيى الوطن» فانما يقول «تحيى وظيفتى او مصلحتى» ولذلك رأيت كثيرا من ارباب تلك المصالح ومن ذوى الوظائف تقلبوا وتغيروا ولكن «الرعاع» لمثالكم ما تغيروا ولا بدلوا عقائدهم ..» .

محمد ابراهيم الجزيرى – سعد زغلول – كتاب اليوم ص ٨٥

.. ونعود فنقرأ كلمات ونقارن .. موقفا بموقف .

نقارن الموقف من الاغنياء ونقارن الموقف من الفقراء .

وتبدو المقارنة صارخة عندما يكون الخطاب فى عمال السكة الحديد .. وعمال السكة الحديد فى هذه الايام يعانى قادتهم من السجن والتشريد والبعض يتجاهلهم لانه مع الاغنياء .. وليس مع سعد الحقيقى .

د . رفعت السعيد

عاجل إلى ..

د . عبد الحميد حسن

محافظ الجيزة

طريق قرية الحزمان – البرميل طوله ٣ كم قد رصف نصفه وترك الباقى مما يعوق حركة المرور ويعطل المواطنين ، ونحن نتعجب هل رصف كيلو ونصف مشكلة

مختار محمد احمد – الغرملى – اطفيح – الجيزة

محافظ قنا

تعانى قريتنا الكلاحسه – مركز قوص بقنا – من مشاكل متعددة ، منها ان المعهد الازهرى آيل للسقوط وقد طالبنا ببناء مدرسة جديدة واقترحنا بناءها على ارض مملوكة للرى وغير مستخدمة الا ان اقتراحنا لم يلق قبولا حتى الآن

خصصت قطعة ارض لبناء مركز الشباب الا ان البعض قد وضع يده عليها ونام الموضوع فى ادراج المكاتب

وعلى كثرة المشاكل فكوبرى «الموت» المقام على ترعة «الكلاحيه» يمثل خطرا على ارواحنا بعد ان مدت شركة السكر خطا حديديا لقطاراتها ، كان المسئولون قد وعدوا ببناء كوبرى آخر للمشاه ولكن الأمر لم يخرج عن دائرة الوعد

عمدة القرية السابق – محمد مصطفى زيدان

وزير الصحة

بعد تحليل مياه الشرب بالحصايا شرق اسوان اقر المركز الصحى العام ان المياه التى تصلهم من الآبار والمياه الجوفية ليست صالحة للشرب وتشكل خطورة على المواطنين ، ومع ذلك لم يتخذ احد من المسئولين اى موقف

هلال الدندراوى

بعد مرور أكثر من مائة عام ذلك اليوم الذى أقسم فيه عرابى على «أننا لن نورث ولن نستعبد بعد اليوم» .
وبعد مرور أربعة وثلاثين عاما على ذلك اليوم الذى احتفل فيه عبد الناصر مع الفلاح بعودة الارض الى أصحابها فى هذا اليوم من سبتمبر .. ما زلنا نسأل .. مم يشكو الفلاح الآن ؟!

فى ابشواى : يقول الفلاح الفصيح :

ارتفعت الاسعار لأن الحكومة : حكومة الاغنياء

كتب – رجب ابو الحارث

امتد الحديث بيننا عن هموم الوطن وهمومنا ، الاسعار التى ارتفعت فلم نعد قادرين على اللحاق بها والازمة الاقتصادية التى جاءت ضرورة طبيعية لسياسات الحكومة وعن الدعم الذى لم يبق منه سوى الاسم – ذرا للرماد فى العيون – والحديث الممتد كان مع اهالى قرى الفيوم وهم كأهالى كل القرى لايملكون الا قروشهم القليلة وسواعدهم المنتجة وعشقهم للوطن .

امسك عويس احمد العامل بمحطة المجارى بالفيوم بسبب الازمة التى تعانيها قال – الحقيقة ان الحكومة فى مصر من يوم مابدأت سياسة الانفتاح وهى بتحمل الطبقة العاملة والفلاحين كل الازمات وازمة الاسكان والمواصلات والارتفاع الرهيب فى الاسعار

كل هذا يحدث لان الحكومة حكومة الاغنياء حكومة بتقول لنا كل يوم اللى عايز يعيش لازم يكون حرامى لو الحكومة جادة فى حل مشاكلنا كانت عملت ضرائب حقيقية على المشاريع التى ظهرت من حيث لانعلم كانت سنت قوانين رادعة للكسب غير المشروع

لكن هذا لم يحدث لانها حكومة مغلوبة على أمرها بتنفيذ تعليمات صندوق النقد الدولى وقتل حتى الدعم وهو آخر ماتبقى لنا من انجازات الستينات اصبح مجرد اسم .

ثلاثة جنيهات للفرد !!

الاسرة ١٩ فردا .. والمرتب ٦٠ جنيها .. والسؤال .. كيف !

سيد بدوى العامل بالجمعية الخيرية بابشواى يجيب على ذلك فيقول لنا مرتبى ٦٠ جنيهاواسرتى مكونة من ١٩ فردا عايشين على الكفاف لنا كان مرتبى فى الستينات اقل من ربع المبلغ ده وكنت عايش كويس ومعرفش لولا السلعتين ثلاثة اللى على البطاقة كنا عملنا ايه

القتل البطىء

وتتساءل سامية جابر موظفة من اهالى بندر الفيوم لنا معرفش الحكومة بتفكر ازاى كل اللى اعرفه انها بتقتلنا قتلا بطيئا فهى فجأة تناقش الغاء الدعم كما لو كانت لاتعرف ان السلع المدعومة هى ماتبقى للمواطن المصرى .

غير قابل للمناقشة

ويرفض محمد على سالم – فلاح من الروشديه مناقشة قضية الدعم اصلا فهو يرى ان مفيش سلعة واحدة مدعومة وان الحكومة الغت الدعم من سنوات طويلة ونتيجة سياستها واضحة فى هجرة الفلاح المصرى الذى اضطر الهجرة بعيدا عن ارضه بعد ما فاض به الكيل .

الجمعية والمحاسيب

ويؤكد ممدوح عويس – قهوجى على ماقاله محمد على سالم فيقول باعم الدعم ده شىء مش موجود كل شىء ارتفع سعره حتى الجمعيات التعاونية التى انشئت فى الستينات لخدمة المواطنين اصبحت فارغة لان مافيها بوزع سرا على المحاسيب واحنا مش قادرين نتكلم والاحزاب مش قادرة تعمل لنا حاجة لما خلاص تعبنا .

الأمل .. حفنة ارز

ليس لمحمد السيد – ترزى من اهالى ابشواى – من مطالب سوى ان يتوفر له وللمواطنين الفقراء امثاله الارز والفول والا يرتفع سعرهما .

الفلاح يشكو العطش فى وادى النيل

فى سوهاج

يحاصرنا الجفاف ليقضى على جهد الايام ، ويقضى على اقواتنا جميعا بعد ان حرمنا من مياه الرى ، وبعد أن استنفدنا كل محاولات الاتصال بوزارة الرى عل المسئولين يدركون خطورة المشكلة ولكن لم يتحرك احد

عن اهالى الطوايل الغربية – ساقلتة سوهاج – عبد الرؤوف محمد عبد المجيد

فى الاقصر

يشكو الفلاحون من عدم انتظام نوبات الرى الاسبوعية مما اثر على انتاجية محصول القصب ، ويعلم مسئولو الرى أن القصب يحتاج الى مياه كل ١٠ ايام فى الصيف ومع ذلك تمنع المياه اكثر من ٢٠ يوم

موسى ابو قرين – الاقصر

فراغ الصحف القومية

الجيزة

وضع حجر الاساس لمحطة تقوية من النيل الى ترعة الابراهيمية منذ ثلاث سنوات ، وتوقف المشروع عند هذا الحد ولم يدرك اولو الامر ان ارض العياط تموت عطشا من ندرة المياه ويبدو ان الحديث عن الصحوة الكبرى والاكتفاء الذاتى احاديث لملأ فراغ الصحف القومية

مجدى عباس عوابجه – الجملة – العياط – الجيزة

أخطر مشاكلنا

الفيوم

قلة مياه الرى اصبحت اخطر مشاكلنا خاصة الارض الوجودة فى نهاية مجرى دمبا (البحر القبلى) والخروج من هذه المشكلة بسيط بتحويل المياه الضائعة الى مصرف بلده المناشى على ان يمر المصرف من قبل المناشى فقط ولو اقتضى الامر رفع المياه آليا حتى تنقذ ١٥٠٠ فدان يعيش عليها ١٠٠٠ اسرة

احمد على مرزوق بهلول – جردو – اطسا – الفيوم

سياسة يوسف والي تهدد زراعة القطن بالانهيار

وزارة الزراعة تدعم الكبار وتبتز الصغار

● هروب ٢٥ ألف فدان من زراعة القطن سنويا !!
● جمود الاسعار مع زيادة التضخم يعني المزيد من افقار الفلاحين
● ٢٦٠ مليون جنيه خسائر سنوية لزراع القطن

تقول الدراسة التي أعدها معهد بحوث القطن «إن القطن لايزال المحصول الزراعي التصديري الأول . ورغم أن إنتاج مصر يمثل ٢,١٨ ٪ من جملة الانتاج العالمي فقط إلا أن الانتاج المصري من القطن «طويل التيلة» يبلغ حوالي ٥٠ ٪ من الانتاج العالمي لهذه النوعية من الأقطان» ويقول المرحوم الدكتور محمود داود – رئيس هيئة شئون القطن «لقد صدرنا في عام ١٩٨٤ ٥٢٢ ألف بالة من القطن المصري قيمتها ٥٢٢ مليون دولار هذا إلى جانب صادرات الغزل التي بلغت ٢٨٠ مليون دولار والصناعات المرتبطة بالقطن تستوعب أكثر من ٣٠٠ ألف عامل هذا بخلاف مئات الالاف من العمال المرتبطين بصناعات النسيج وعمليات تجهيز الأقطان للتصدير والقطن كزراعة يستوعب قدراً هائلاً من العمالة – حوالي مليون فدان ويحتاج الفدان الواحد الى ١٧٠ وحدة عمل يوم – هذا إلى جانب صناعة الاعلاف والزيوت والمواد المستخلصة من بذرة القطن ..

عجز مليون قنطار

ويرى د . محمد المغازي/خبير القطن العالمي والمستشار بمركز البحوث الزراعية «إن إنتاجنا الحالي يتراوح بين ٨,٥ و ٩ مليون قنطار بينما نحتاج إلى ٦,٥ مليون قنطار للصناعة المحلية ، و ٣,٥ مليون قنطار للتصدير أي أننا في حاجة الى ١٠ ملايين قنطار للوفاء بحاجة الصناعة والتصدير ، ومعنى ذلك أن إنتاجنا يحقق عجزاً مقداره مليون قنطار على الاقل»

ولسد هذا العجز تقول مذكرة الحكومة التي صاغها الدكتور يوسف والي فيما يتعلق بالتركيب المحصولي «ان وزارة الزراعة وضعت برنامجاً قومياً للنهوض بمحصول القطن بهدف الوصول بالانتاج إلى ١٠ ملايين قنطار شعر بمتوسط ١٠ قناطير للفدان . وكذلك للارتفاع بجودة القطن»

ولكن هذا الحماس الاميري للتوسع الرأسي والافقي في زراعة القطن يقابله نفور شديد من الفلاحين من هذه الزراعة يعبر عنه . ويحدد سببه الدكتور محمد المغازي فيقول : «ان الفلاح يزرع القطن مكرهاً بسبب قلة العائد حيث أن تكاليف الانتاج رهيبة جداً . علاوة على أن سعر القنطار لايغطي التكاليف» .

وعن سعر القنطار الذي قال عنه الدكتور المغازي إنه لايغطي التكلفة يقول عضو مجلس الشعب وعضو الحزب الوطني الحكومي توفيق عبده اسماعيل «إن قطن التنجيد أغلى ثلاث مرات من القطن المنتج» ويقول الصيدلي مترى عبد الشهيد : «إن ثمن كيلو القطن الطبي ٨ جنيهات ومعنى ذلك أن سعر القنطار «٥٠ كيلو» هو ٤٠٠ جنيه . والقطن الطبي عادة من عوادم القطن أو من الرتب المنخفضة التي تشتريها الدولة بأقل من ٨٠ جنيها القنطار فما معنى أن تشتري الحكومة القطن بأقل من ٢٠ ٪ من ثمن بيعه ؟»

ويتساءل «أي السعرين هو الثمن المكافيء لتكاليف الانتاج ؟» ويؤكد عبد السلام ابراهيم المرسي «القراز وخريج معهد القطن» أن ثمن قنطار قطن التصدير من الرتب العادية هو ١٥٠ دولارا وأن هذا السعر مأخوذ من بيانات النشرة التي تصدرها هيئة القطاع العام لشئون القطن بعد عمل التحويلات من الليبرة إلى القنطار ومن السنت إلى الدولار – أما الاقطان طويلة التيلة فسعرها أكثر من ذلك بكثير ويقول «إن ١٥٠ دولاراً تعني بأسعار التحويل السائدة بـ ٣٠٠ جنيه فما معنى أن تشتري الحكومة هذه الرتب من الاقطان من الفلاحين بسعر يتراوح بين ٧٠ جنيها و ٩٠ جنيها القنطار بينما يصل سعر تصديره ٣٠٠ جنيه إنها تشتري بأقل من ٣٠ ٪ من أسعار التحويل الحرة للدولار وما يوازي ٥٠ ٪ تقريباً من سعر التحويل الرسمي .

الاسعار داخل مصر

يقول مهندس النسيج طه سعد عثمان «إن القرار الصادر في ١٢ شهر ١٢ سنة ٨٥ والمنشور بالوقائع المصرية بشأن تحديد أسعار غزل القطن بالنسبة الخيوط العادية الممشطه حتى ٢٠ ٪ من اقطان جيزة ٧٠ قد حددت سعر الكيلو من الغزل ١/٦٠ المستهلك بـ ٤٦٨٣ مليما أي ٤٦٨٣ جنيها الطن ، و ٢٣٤,١٥ جنيها القنطار فأين هذا من الثمن المحدد لاستلام القطن من الفلاحين حتى لو احتسبنا ٣٥ ٪ تكاليف تشغيل وعادم وخلافه .

ومن مجلس الشعب إلى مجلس الشورى

وليس عضو مجلس الشعب والحزب الوطني توفيق عبده اسماعيل هو الشاهد الوحيد في قضية ابتزاز الحكومة للفلاحين في مسألة تسعير القطن وإنما ومن مجلس الشورى يقول العضو عبد الغني صقر «إن الفائض الذي يحققه فدان القطن لايزيد على ١٥٠ جنيهاً اذا كان إنتاجه عاليا في حين أننا لو زرعناه بأي محصول آخر مثل البرسيم فإنه يحقق فائضاً يزيد على ٥٠٠ جنيه الأمر الذي جعل الفلاح يتهرب من زراعة القطن وإذا زرعه فهو يهمله لدرجة أننا نرى الفلاح يقوم بتقطيع الاحطاب وعليها قطن يصل إلى ١٠ ٪ ، ١٥ ٪ من الجنيه الثانية» ونفس الأمر – ارتفاع التكاليف –

تحقيق – محمد عراقي

وارتفاع الاسعار يؤكده العضو عزمي ناشد فيقول «ان السبب الاساسي في عزوف الفلاح عن زراعة القطن هو الارتفاع الرهيب في مصاريف زراعته وإنتاجه والخسارة التي يحققها والفلاحون الصغار الذين يملكون ثلاثة أفدنة فأقل وهم يمثلون ٩٥ ٪ من الزراع لايمكنهم تحمل هذه الخسارة .

الكبار يهجرون القطن !

ويستمر العضو عزمي ناشد «أما كبار الزراع الذين يملكون اكثر من ثلاثين فدانا ويمثلون ١ ٪ من الزراع فإنهم يتحولون بطريقتهم الخاصة إلى زراعة الحدائق المربحة» ويقدم عزمي ناشد حساباً لتكاليف الانتاج فيقول إن فدان القطن يصرف حوالي ٨٥٠ جنيها وإذا اعتبرنا أن متوسط إنتاج الفدان ٧ قناطير تكون تكلفة القنطار ١٢١ جنيها في حين أن الحكومة تأخذه بـ ٩٠ جنيهاً فقط وإذا خصمنا منه العمولات والخصومات الاخرى يكون الباقي ٨٣ جنيها فقط أي أن الفلاح يخسر في القنطار ٣٨ جنيهاً وفي الفدان ٢٦٦ جنيهاً»

ويقول دكتور محمد الغروري «إننا لايمكن ابداً أن نتحدث عن ربح أو خسارة لمنتج أو حلقة إنتاج ونحن نتعامل بأسعار ليست طبيعية والدليل على ذلك أن القطن يهرب ويباع كما أن قطن التنجيد يحلج على الدواليب الخاصة – على الرغم من تجريم هذا العمل – ثم يباع بعد ذلك بأسعار أغلى من سعر القطن الخام وكذلك إذا كانت كنسة القطن من المحالج تباع بأكثر من سعر القطن الزهر أليس هذا دليلا كافيا على أن سعر القطن يساوي اكثر من سعره الحالي في السوق ؟» وحول هذه النقطة تساءلت الدكتورة نبيلة الابراشي لماذا نشأت ظاهرة تهريب القطن ؟ أليس لأن الفلاح يضطر الى بيع قطنه بسعر يقل كثيراً عن سعر الفضلة

رأي الفلاحين

في جلسة موسعة مع الفلاحين في معنيا مركز ايتاي البارود لمناقشة موضوع القطن – العائد والتكاليف – قدم عبد اللاه ناموس وشوقي عبيد وصبحي عبد اللاه بياناً تفصيليا لمفردات الخدمة من وضع البذرة حتى نهاية الجني والتسليم إلى المجمع بما يحتويه ذلك من عمل يدوي – عزق وجني وزرع ونقاوة – وآلي حرث وري ومستلزمات إنتاج – أسمدة عضوية وكيماوية ومبيدات – فكانت التكلفة الاجمالية ٧٢٦,٦٥ جنيها ومعنى ذلك وفي أحسن الاحوال عندما يصل متوسط الانتاج ٨ قناطير وصافي الثمن بعد الخصم ٨٣ جنيها فسوف يصبح إجمالي الثمن ٦٦٤ جنيهاً والخسارة المتحققة ٦٢ جنيهاً .

القطن مصيدة الاستقطاعات

والى جانب قائمة التكاليف توجد قائمة الاستقطاعات التي تنفرد بها محاصيل التسويق والتي يحددها الشيخ سعيد الطنطاوي رئيس مجلس ادارة جمعية ميت القرشي الزراعية بـ ١,٥ جنيه عن كل قنطار مصاريف تسويق ½ ١ ٪ من اجمالي الثمن عمولة جمعية ، و ٥ جنيهات عن كل فدان طرق ، وأجور عمال الجمعية «الميكانيكين – والتسميد الورقي الذي لايريده الفلاحون»

وفي سبيل تغطية مصاريف الاحتفالات التي تقيمها المحليات أو تدعيم بعض الهيئات أو أي حاجة أخرى في نفس يعقوب – ويعقوب هنا هو السلطات المحلية – يوزعون تذاكر المسرحيات والحفلات التي تقام تحت اشرافهم في عواصم المحافظات إجباريا على زراع محاصيل التسويق وعلى رأسها القطن . تقول الأرملة زينب أم حسين من صفر جت «السنة اللي فاتت كنا زارعين قطن وغصبوا عليّ أخذ تذكرة حفلة بتتعمل في البندر اسمها القشاش ووزعوا على غيري وغيري ومافيش واحد من الفلاحين راح الحفلة دي أنما أهي ١٠ جنيه غرامة حار ونار» ويؤكد المزارع عبد اللاه ناموس أن إجمالي هذه الخصومات يصل إلى ٦٧ جنيهاً عن الفدان . كما يذكر بأن الخسارة التي قال عنها إنما هي للفدان المزروع على الذمة فإذا كان مؤجراً يضاف اليها ٧٠ جنيها أخرى هي قيمة الايجار

لماذا يهجرون القطن ؟

لقد أكد عضو الشورى عزمي ناشد «أن كبار الزراع الذين يملكون أكثر من ثلاثين فداناً ويمثلون ١ ٪ من الزراع هم الذين يتحولون بطرقهم الخاصة إلى الحدائق المربحة» وكلام عزمي ناشد تترجمه البيانات الواردة بنشرة القطن عدد نوفمبر والتي تقول : «إن المساحة المزروعة قطنا قد انكمشت من ١,٤٥٢,٧٢٧ فدانا – حوالي ١,٥ مليون فدان عامي ٧٤/٧٥ إلى ٩٨٣,٥٦٠ ألف فدان في عامي ٨٤/٨٥ بنقص قدر – ٤٦٩,١٦٧ ألف فدان – حوالي نصف مليون فدان تقريبا في عشر سنوات فقط» وقد اتجهت هذه المساحة المقتطعة من القطن ومحاصيل التسويق الاخرى إلى الحدائق والخضر – حيث لاتسعير تحكمي ولا استقطاعات – وتقول مذكرة الوزارة عن التركيب المحصولي ص ٦ «واتسمت السياسة السعرية الزراعية بكونها جزئية لاشمولية بمعنى أنها اقتصرت على زروع معينة ومن ثم أصبحت هذه الزروع ذات التسويق الحر – أكثر ربحية بالمقارنة بالزروع المحتكرة وبالتالي انعكس ذلك على اتجاهات الزروع بالنسبة لاستخدام الرقعة المنزرعة فالتركيب المحصولي الأمثل من وجهة نظر المزارعين هو التوسع في إنتاج الزروع التي تتعاظم ربحيتها النسبية وهي بالطبع الزروع الخضرية والفاكهية» وبالفعل وبفضل السياسة الحكومية التي ذكرتها الوزارة في مذكرتها اتسع نطاق الهجرة من محاصيل التسويق المحتكرة إلى محاصيل الخضر والفاكهة الحرة فزادت المساحة المزروعة بالخضر من ٧٦٥ ألف فدان عام ١٩٧٧ إلى ٨٦٨ ألف فدان عام ١٩٨١ ١٠٣ ألف فدان في ٤ سنوات أي بمعدل هجرة أكثر من ٢٥ ألف فدان في السنة كما زادت مساحة الفاكهة من ٩٤ ألف فدان في الخمسينات إلى ٣٦٨ ألف فدان عام ١٩٨١ بزيادة ٤٠٠ ٪ وطبعا وكما أكد عضو الشورى عزمي ناشد الذين هاجروا إلى جنة الفاكهة والخضر هم الـ ١ ٪ من ملاكي الأرض الكبار القادرين على كسر طوق الدورة الزراعية ويبقى المستأجرون وصغار المالكين ليجدوا أنفسهم – بعد دفع ثمن المستلزمات العينية وأجور الخدمة – بلا عائد يذكر وأنهم مسخرين لحساب حكومة تجبرهم على البيع بأقل من سعر التكلفة .

د. يوسف والي
وزير الزراعة

تجميد الأسعار وانكماش الجنيه

ورغم التضخم الذي زاد معدله على ٢٠ ٪ – باعتراف الحكومة – وبالتالي انخفاض قوة الجنيه الشرائية ورغم الزيادة الرهيبة في تكاليف الانتاج والتي تؤخذ من البيانات الرسمية للحكومة . مذكرة التركيب المحصولي «ص ٢» تقول «إن تكاليف الانتاج في محصول القمح زادت من ٥٩,٣٣ جنيها عام ٧٥ إلى ٢١٢,٧١٠ عام ٨٤ أي حوالي ٣٥٥ ٪ – ويسري هذا المعدل على باقي المحاصيل ومنها القطن قد أصرت الحكومة على أن يكون سعر شراء القطن هذا العام هو هو سعر العام الماضي ضاربة عرض الحائط بجميع المتغيرات سواء في قيمة الجنيه أو في عناصر التكلفة . ويقول عريان نصيف مستشار اتحاد الفلاحين – تحت التأسيس – وأمين مساعد مكتب الفلاحين بحزب التجمع «إذا كان معدل التضخم يزيد على ٢٠ ٪ – في أكثر التقديرات تواضعا – وبقي القطن بسعر العام الماضي فمعنى ذلك أن الدخل الحقيقي لزراع القطن – وهم من صغار الفلاحين – قد انخفض بنفس النسبة – ٢٠ ٪ – وأن حكومة الحزب الوطني مازالت مصرة على إفقار كل زراع المحاصيل التسويقية وتحميل هذه الطبقة من أشباه المعدمين في الريف عبء الأزمة بينما يقف الكبار من زراع الحدائق تحت لافتة ممنوع الاقتراب أو اللمس

اغتصاب البذرة

يقول الفلاح التعاوني محمد مهير سليم «شيكارة الكفلة اللي بنشتريها من السوق السودة بـ ٢٠ جنيه وكيلو الزيت اللي بنشتريه حر بـ٧٥ قرش – حسب تسعير الحكومة كل ده أصله بذرة الحكومة مابتحاسبش الفلاحين عليها وبتاخدها على رأي المثل – حاجة ببلاش كده – هوه مش فيه قوانين بتحرم اغتصاب حقوق الناس ؟ اشمعنى الحكومة بتغتصب البذرة ؟» ونفس الموضوع يقول فيه الدكتور محمد المغازي «هناك مشكلة غريبة . المزارع يقدم للبلد القطن زهر يعني شعر + بذرة .. لكن الحكومة تحاسبه على الشعر وتأخذ البذرة منه مجانا – الدولة لاتحاسب المزارع على البذرة مع أن البذرة هي كسب وزيت – العالم كله يحاسب المزارع على البذرة ماعدا مصر»

شاهنده مقلد

عريان نصيف

الآثار الجانبية

يقول الفلاح التعاوني وعضو اتحاد الفلاحين تحت التأسيس عبده طوسون «إن الحكومة التي تتحدث عن زيادة إنتاج القطن إلى عشرة ملايين قنطار تطبق سياسة تؤدي إلى عكس المطلوب سواء في ذلك هبوط الأسعار إلى أقل من التكلفة أو تعذر الحصول على مستلزمات الانتاج ووسائل الخدمة وعدم انتظام نوبات الري وماتعانيه الزروع من العطش وارتكاب كل ماينفر الفلاحين من زراعة القطن ويأتي على رأس هذه الآثار الجانبية المدمرة .

ويؤكد المزارع شوقي عبيد أن «الحكومة هي اللي بتضر محصول القطن لأن كره الفلاحين لزراعته بيخليهم يأخروا الزراعة ويأخدوا بطن برسيم لزيادة أكسب لهم وإذا كان التنبيه على إن الزرع في ١٥ مارس فكل الفلاحين بيتأخروا أكثر من ٤٠ يوما لآخر شهر ابريل مادام البرسيم أكسب لهم»

ترك القطن بلا جني

هناك حقيقة أقرها أعضاء المحليات ومجالس الشعب والشورى والخبراء والسيد الدكتور يوسف والي الأمين على الحزب الوطني وعلى الزراعة المصرية وهي كما وردت في واحد من تصريحات سيادته «إن الدولة يضيع عليها حوالي مليون قنطار قطن في السنة هي قيمة الجنية الثالثة التي يتركها الفلاحون على الشجر» والفلاحون يقولون صدق الوزير الأمين ولكن سيادته لم يشر إلى الفاعل الأصلي في هذا الذي يحدث لأن هذا الفاعل هو سياسته التي تصمم على شراء قطن الجنية الثالثة بأقل من تكاليف الجني ويقسم لطفي الشال من ميت القرشي دقهلية أن والده عام ٨٤/٨٥ الزراعية دفع ٥٤ جنيها أجور أنفار ثم أخذ ٤٥ جنيها فقط هي كل ثمن القطن الناتج من الجنية الثالثة الذي سلمه للحكومة .

وتقول شاهندة مقلد أمين مكتب الفلاحين بحزب التجمع وعضو الأمانة العامة للحزب «بالرغم من أن زراع محاصيل التوريد الاجباري والتسعير التحكمي وهم جميعا من صغار الزراع يدعمون الدولة بفروق أسعار تزيد على ٢٠٠٠ مليون جنيه في السنة فإن الدولة تتخذ منهم موقفا شديد التعسف حيث تعطيهم أسمدة وسلف خدمة أقل من حاجتهم الفعلية بينما يحصل زراع البساتين على أضعاف هذه المقادير وبأسعار مدعومة أيضا وتقدم الجدول الحكومي الذي يحدد فئات هذه الخدمة ، ويبين التفاوت الشاسع بين محاصيل التسويق ومحاصيل الفاكهة فسماد فدان القطن ٤٠٠ كيلو ١٥,٥ ٪ آزوت وسلفة جني فدان القطن ٥٠ جنيها وسلفة خدمة فدان الموز ٦٠٠ جنيه وتقول إن السوق السوداء في الأسمدة مصدرها أصحاب البساتين الذين يبيعون المقررات الزائدة عن حاجتهم بضعف ثمنها لأصحاب حقول القطن ونفس الأمر في السلف التي يعيد الكبار من أصحاب الحدائق إقراضها إلى الصغار من زراع القطن وأمثالهم وبضعف الفائدة ليس هذا فحسب وإنما وتمشيا مع سياسة الميل إلى جانب فقد صفت الجمعيات التعاونية أعمالها بصورة شبه كاملة في مجال الميكنة الزراعية وتركت صغار الزراع فريسة لأصحاب الجرارات وآلات الري – وهم جميعا من الملاك القادرين – وبين تعسف الحكومة في تقدير أثمان المحاصيل وتعسف أصحاب الآلات في تقدير أجور الخدمة يضيع شقاء المستأجرين وصغار الملاك من زراع القطن ومحاصيل التسويق الأخرى»

كلام الحكومة يفقد مصداقيته

وحول خطط وزارة الزراعة لزيادة إجمالي محصول القطن إلى ١٠ ملايين قنطار وإجمالي ناتج الفدان إلى ١٠ قناطير يقول عريان نصيف نائب أمين مساعد مكتب الفلاحين بحزب التجمع وعضو الأمانة المركزية «إن المسئولية في تدهور محصول القطن وهروب الفلاحين من زراعته وقيامهم بتهريبه إلى المحالج الأهلية وترك مليون قنطار – مقدار الجنية الثالثة – على الشجر وتدني الرتب كل هذا يقع على الحكومة حيث هي المتحكمة في مدخلات ومخرجات هذا المحصول بالكامل وكلامها عن التنمية القطنية يفقد مصداقيته مادامت مصرة على سياستها الحالية في تسعيره بأقل من تكلفته وتحويله إلى مصدر للجباية والضريبة غير المباشرة وفرضه على الناس ونحن نتساءل إذا كان كل المتعاملين مع الحكومة من مقاولين ومتعهدين وموردين يبيعون لها أشياءهم بقيمتها الحقيقية مضافا إليها هامش ربح مجز فلماذا لاتأخذ القطن من الفلاحين بقيمته الحقيقية ؟»

المؤتمر الدولي للمرأة العربية

بقية صفحة ٧

هيئة المعونة الأمريكية بالقاهرة «الايد» ، سوف يتحمل نفقات طبع كتاب باللغة العربية والانجليزية لأهم الأبحاث والدراسات التي نوقشت في لجان المؤتمر وذكرت أن مساعدات هذه الجهات لم تكن مشروطة بحال ، ولم تتدخل في أعمال المؤتمر ، أو لاختيار المدعوات ، ولم تفرض أية مطالب أو توصيات على المؤتمر ومن ثم فلامجال لاثارة الشكوك .

اعتراضات بالجملة

وهنا وقفت الكاتبة فتحية العسال عضو الاتحاد النسائي بحزب التجمع ، وأعلنت اعتراضها على كلمة د . نوال ، وطالبت بحقها في الرد ، إلا أن د . فاطمة بابكر رئيسة الجلسة رفضت ذلك لان الوقت قد انتهى ، فأصرت فتحية على ضرورة التعقيب «لخطورة» ماجاء على لسان د . نوال ، حيث أن هذه المكاتب «مشبوهة بحكم صلاتها الوثيقة بأجهزة المخابرات الغربية والامريكية» .

حاولت بعض المشاركات التدخل لدى د . فاطمة للسماح بمد الوقت – ولو عشر دقائق – لمناقشة ماأثارته د . نوال – لكن د . فاطمة رفضت رفضا قاطعا ، وانتهت الجلسة وغادرت القاعة ، وهنا أعلنت فتحية العسال انسحاب الاتحاد النسائي من المؤتمر .

وفي أعقاب انسحاب الاتحاد ، أعلنت لجنة الدفاع عن المرأة والاسرة انسحابها وكذلك مجموعة بنات الارض المحتلة ، جمعية المرأة الجديدة . واتحاد المرأة الفلسطينية وعدد من أعضاء الحزب الناصري تحت التأسيس .

كما أعلنت بعض عضوات جمعية تضامن المرأة انسحابهن من المؤتمر والجمعية معاً مثل : د . هدى لطفي «لعدم معرفتهن المسبقة بتمويل المؤتمر من قبل المكاتب الأجنبية» .

تساؤلات جديدة

وبمغادرة د . فاطمة بابكر القاعة ، ومعها د . فاطمة الميرنيسي ود . نوال السعداوي – رفض الكثير من المشاركات الخروج ، وقمن بعقد اجتماع استمر أكثر من ساعة تحدثت فيه د . ناهد طوبيا من السودان عن موقف د . فاطمة بابكر ووصفته بأنه «خطأ» – كما تحدثت عن «مسألة التمويل» بوصفها «خطأ كبير» ، حيث كان من الضروري إعلان جهة التمويل حتى تستطيع الباحثات والمشاركات العربيات أن يقررن الحضور أو عدم المشاركة .

وأكدت د . ناهد على ضرورة الفصل بين الموقف الأخير للدكتورة نوال وبين مواقفها الوطنية التي لايرقى إليها الشك .

كما تحدثت د . ليلى عبد الوهاب – الاستاذ بجامعة بنها – عن موقف ، جمعية تضامن المرأة من المكاتب الأجنبية ، وكيف سبق لها التعاون مع مؤسسات غربية – وهي مؤسسة فورد على وجه التحديد – في مؤتمر نيروبي عام ١٩٨٥ حيث قامت بدفع نفقات السفر لعدد من أعضاء الجمعية .

وأشارت د . ليلى إلى أن عدم الاعلان عن جهة التمويل يعد «خطأ» في طريقة التحضير للمؤتمر ، كما يلقي بظلال على أهدافه المعلنة ، ممايسيء للحركة النسائية العربية .

وبعد أن تحدث عدد كبير في هذا الاجتماع ، تم اتخاذ عدة قرارات أهمها إرسال برقية عاجلة للرئيس مبارك بإدانة زيارة بيريز للقاهرة ، وبرقية خاصة بالافراج عن عمال السكة الحديد وكافة المعتقلين السياسيين ورفع العقوبة عن المناضلة المصرية فتحية سيد أحمد .

رئيسة المؤتمر .. تتحدث !

وفي لقاء مع د . نوال السعداوي رئيسة المؤتمر ، حول ماأثارته في الجلسة الختامية عن تمويل المؤتمر ، وكيف تقبل جمعية تضامن المرأة العربية تمويل المؤسسات الأجنبية .

قالت د . نوال إن جمعية تضامن المرأة ليست فتاة عذراء تخشون عليها من اغتصاب رجل – فنحن واعين جدا .. فمن بين شروطنا – طبقا للقانون الأساسي للجمعية – إننا لانقبل معونات إلا بشروطنا ، وليس بشروط الجهات الممولة . ولدينا الثقة في قدرتنا وفي وعينا على وقاية أنفسنا ، ولانريد وصاية من أحد .

وأضافت د . نوال إن الانجاز الكبير الذي حققه المؤتمر بتجميع أكبر عدد من النساء الوطنيات البارزات في شتى مجالات العلم والمعرفة من مختلف البلدان العربية ينفي أية محاولة للتأثير على نجاح المؤتمر .

كما أن التوصيات التي أوردها المؤتمر – جاءت لأول مرة بهذا الوعي ، وتلك الحرية التي سادت لجان المؤتمر طوال فترة انعقاده – ويكفي أنه لأول مرة منذ عام ١٩٧٨ – يشهد مبنى الجامعة العربية كلمات ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي ، وضد الصهيونية العالمية ، وضد كافة النظم العسكرية الديكتاتورية في الوطن العربي .

إعلان قرار الاتهام في قضية الفيديو كاسيت وتطورات المواجهة بين أجهزة الامن والجماعات الدينية

أعلن النائب العام قرار الاتهام في القضية رقم ٤١٢ والمعروفة بقضية الفيديو كاسيت ، وشمل القرار ٧٥ متهما وجهت إليهم تهمة العمل على قلب نظام الحكم ، وتأسيس جماعة «السماوية» نسبة إلى السماوي زعيم الجماعة .

وطوال الشهور الماضية تتصاعد حدة مواجهة أجهزة الامن للجماعات الدينية ، حيث لا يكاد يمر أسبوع حتى يعلن عن قضية جديدة فبالاضافة إلى القضية ٤١٢ هناك القضايا ٤٣١ و ٤٧٠ و ٤٧٢ ، و ٤٩٠ ، كما يندرج في هذا السياق نفسه الامر الجمهوري رقم ١ لسنة ٨٦ بإحالة المتهمين على ذمة قضية الفيديو إلى محكمة مشكلة من عسكريين (أمن دولة طوارىء) ، فضلا عن عمليات التعذيب البشع التي يرتكبها ضباط المباحث في حق المتهمين .

وكان إتساع حملة الاعتقالات قد بدأ في أعقاب بعض عمليات العنف كحرق مسرح الهوسابير ، ثم سينما كريم ، فضلا عن ٤ محلات للفيديو كاسيت (لويس وحمادة والحرية وأغاخان) بمنطقة الساحل ، ومحل لبيع الخمور (توماس) بالزمالك .

وتنسب أجهزة الامن إلى تيار من بين الجماعات الدينية تهمة القيام بتنظيم هذه العمليات جميعا ، فضلا عن عمليات اخرى كان يجري تنفيذها كتفجير مبنى للمباحث العامة بعملية إنتحارية ، يسيطر قبلها أفراد الجماعة المتنكرين في زي «الشرطة العسكرية» على سيارات صواريخ ثم يقتحمون بها مبنى المباحث لتفجيره

وقد شككت بعض مصادر الدفاع عن المتهمين في ادعاء اجهزة الامن بنسبة كل اعمال العنف التي تمت إلي افراد الجماعات الدينية ، وقالت أن هذه العمليات ربما تكون من تدبير جهاز أمن داخلي أو خارجي يستهدف تصعيد المواجهة بين الحكومة وقوى المعارضة ، على غرار ما حدث في أغسطس ٨١ ، حيث بدأت أحداث مذبحة سبتمبر بفتنة طائفية مفتعلة ، وإنتهت بمذبحة لكل قوى المعارضة .

وتدعي أجهزة الامن أن الرسالة التي سربها عبود الزمر ، من سجن طرة ، كانت تدعو إلى بدء مرحلة جديدة من الجهاد ، وهو الامر الذي إنعكس في البيان الصادر عن المؤتمر الاسلامي الاول الذي إنعقد في زاوية صغيرة على مشارف شارع ناهيا .

ويبدو أن مخاوف أجهزة الامن قد تزايدت أيضا بسبب شكوكها في إحتمال إختراق الجماعات الدينية لجهاز الشرطة ، وهو إحتمال يقوم على إفتراض أن رسالة عبود الزمر قد تضمنت خطة لتهريبه من السجن ، كانت تعتمد على مساعدة من الداخل ، فضلا عن أن خطة تفجير مبنى المباحث العامة قد إعتمدت أيضا على مثل هذه المساعدة .

ومن هنا ، فإن توجيه ضربة إجهاض ، حتى بصرف النظر عن حوادث العنف الاخيرة ، كان ضمن حسابات أجهزة الامن ، التي أزعجها تنامي نفوذ الاتجاه «الصدامي» في الحركة الدينية طبقا لتقدير بعض المصادر .

وكانت أجهزة الامن قد نجحت في إختراق بعض الجماعات الدينية بعناصر قامت بتغذية التيارات الداعية إلى الصدام ، وطرحت ضرورة إستخدام العنف في مواجهة النظام ، وحاولت أن تستغل حادث مقتل طالب أسيوط في حسم الاتجاه ، بالدعوة إلى إجراء عنيف ، بينما كانت تقوم بتصوير وتسجيل اللقاءات .

مصادر الدفاع

بعض المصادر من هيئة الدفاع قالت أن تخطيط وتنفيذ العملية يتجاوز كفاءات وطاقات أفراد الجماعات الدينية ، سواء من حيث القدرة على تنفيذ ٤ عمليات في نفس الوقت ، أو كفاءات التنفيذ .

وبعض المصادر وثيقة الصلة بالداخلية قالت أن تخطيط وتنفيذ العملية لا يتطلب كفاءات كبيرة لقرب المواقع التي تم فيها إشعال الحريق ، ولسهولة الحصول على المادة القابلة للاشتعال التي استخدمت في العملية ، وبطبيعة الاهداف نفسها والتي تجعل إشعال النيران عملا سهلا بسبب تغليف جدران أندية الفيديو بالخشب ، والاشرطة بالبلاستيك وهي مواد قابلة للاشتعال .

ومع هذا ، وحتى على فرض صحة هذا الاحتمال الاخير ، فليس هناك ما يشير إلى أن أجهزة الامن قد توصلت إلى نتائج حاسمة ، حيث تم إجبار نصر كروم على التوقيع على رسم كروكي بالخطة بعد عملية تعذيب وحشية ، ولان نصر كروم قد أدلى بإعترافات هامة حول أمور لم تكن تعلم المباحث عنها شيئا ، فمن المشكوك فيه ، أن يكون تكتيكه لتورطه في عملية حرق نوادي الفيديو ، محاولة لتبرئة ساحته .

وهذا يعني أحد إحتمالين : إما أن يكون جهاز أمن داخلي أو خارجي هو الذي تولى عمليات الحرق لتصعيد المواجهة بين النظام والتيار الديني ثم قوى المعارضة بأسرها ، وهو إفتراض دافع عنه عادل عيد ود . نعمان جمعة في المؤتمر الذي عقد في نقابة المحامين يوم الاربعاء الماضي .

العناصر مجهولة

أو أن تكون عناصر مجهولة لجهاز الامن ، ممن لم يشملهم قرار الاتهام ، هم الذين قاموا بتدبير هذا الحادث ، بينما يدفع آخرون الثمن .

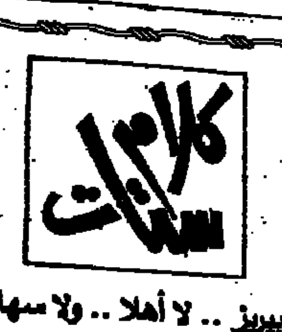
أنصار هذا الاحتمال يقولون أن أجهزة الامن قد وضعت أصابع ديناميت في منزل محمد حجازي أثناء القبض عليه ، مع إن محمد حجازي لم يكن من أنصار العنف ، بل من أنصار الدعوة ، مما يشير إلى عشوائية الهجوم البوليسي على التيارات الدينية .

وربما إنطوت قضية الفيديو كاسيت على ألغاز ، يصعب الاجابة على كل عناصرها الان ، ولكن السؤال الذي شغل هيئة الدفاع وقادة الرأي هل يجوز مواجهة العنف ، على فرض حدوثه ، بالعنف .

نقابة المحامين أدانت التعذيب الوحشي للمتهمين وإعتبرته جريمة لا يجوز السكوت عليها ، وكل المتحدثين في المؤتمر السياسي الذي عقد في النقابة يوم الاربعاء الماضي أدانوا التعذيب ، وتشكيل المحاكم العسكرية ، وهاجموا التصور البوليسي لمفهوم الامن ، فالعدل هو أساس الحكم ، بينما تولد السياسة الحكومية طاقة سخط يمكن أن تفجر العنف ، ومختلف التوترات الاجتماعية الاخرى .

بعض المتحدثين قالوا أن الحكومة تولي إهتماما بالتعذيب ، بأكثر مما تولي إهتماما لحل الازمة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، مع أن هذا الحل الاخير ، هو القادر وحده على قطع الطريق على العنف والعنف المضاد .

مدحت



بيريز .. لا أهلا .. ولا سهلا

لاتقاطعوا زيارة بيريز .. بل استقبلوه
ولكن استقبالا شعبيا لارسميا ...
ارتدوا السواد واستقبلوه . واكتبوا على لافتات الترحيب اسماء الشهداء ..
ارفعوا الاقواس وعليها صور المعوقين ومشوهي الحرب والذين تركوا من أجسادهم ذكرى على أرض الوطن .
لترتدي الاطفال ملابس الحداد وتسير مواكبهم رافعة ورد المقابر كل باسمه ...
● أطفال الارض المحتلة الذين تعلموا حروف الهجاء على صوت الرصاص الامريكي الصنع .
● أطفال المهجر الذين فقدوا الزمان والمكان .
● أطفال المخيمات الباحثين عن الاهل بين عظام الموتى وأنقاض البيوت والطوب والحجارة .
● أطفال الجنوب اللبناني الذين أصابهم الرعب من هول مارأوا وماسمعوا .
لتنتظم صفوف الشيوخ الذين أرقت شيخوختهم في بلاد الغربة وفقدوا الامان والحماية . ولتحتضن الامهات .. والزوجات كفن الشهيد والمفقود والذي خرج ولم يعد . .
ليكن يوما للحداد الوطني .. تصدر فيه الصحف – غير القومية – مجللا بالسواد . ولترفع علم فلسطين ونحن نقسم أمام النصب التذكاري للجندي المجهول باسم الشهيد ..
باسم الدم العربي الذي سال على رمال سيناء .. وفي لبنان والجولان .
باسم الدم المراق في فلسطين المحتلة والكرامة والسلطة ودير بس .
باسم مذابح المخيمات في صبرا وشاتيلا .. باسم المشردين لا مأوى ولا وطن .. باسم الباحثين عن حق الحياة في وطن خال من معسكرات التعذيب والاعتقال . باسم هؤلاء جميعا نقسم أن نقولها بقوة .. بيريز لا أهلا ولا سهلا ..
لا لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني . لا لامريكا .. لا لكامب وصاحبه «ديفيد» .

الرغـاية

حزب التجمع : نحذر الحكومة

بقية المنشور ص ١

الاقتصادية بحيث تتحمل الطبقات والفئات الاجتماعية ذات الدخول الاكبر النصيب الاعظم من الاعباء .

وحذر البيان من الاستجابة لطلبات صندوق النقد الدولي ومن آثارها العكسية على مستوى معيشة الجماهير .

ورغم محاولات تخفيف بعض الاثار المعرية لتخفيض سعر الصرف عن طريق تخفيض الرسوم الجمركية على بعض المواد المستورده أو تخفيض ضريبة الاستهلاك فان القرارات الجديدة سوف تؤدي الى استمرار زيادة الاسعار دون أن تفلح لها في الحد من العجز في الميزان التجاري او العجز في الميزانية العامة للدولة .

البنك الدولي يراجع

بقية المنشور ص ١

واعادة النظر في الميزانية المرصودة للعاملين بالمعاش والجدير بالذكر هنا ان وزارة التموين اعدت مشروعا يشمل تحويل ما لا يقل عن ١,٥ مليون بطاقة تموينية من الدعم الكلي الى الدعم الجزئي قبل نهاية عام ١٩٨٦ .

وعلى صعيد اخر اعدت غرفة صناعة الاخشاب والاثاثات مذكرة توقعت فيها ارتفاع اسعار هذه المنتجات بنسبة لا تقل عن ٣٠ ٪ بعد القرارات الاخيرة .

كما حذر المسئولون بالصناعة من ارتفاع اسعار الثلاجات والغسالات من منتجات شركة ايديال لزيادة التعريفه الجمركية على مونوراتها بنسبة ١٠ ٪ ، ولهذا فمن المقرر ان يتم التراجع عن حظر استيراد بعض مستلزمات الانتاج وخفض النسب الجمركية عليها ، خاصة المخصصة لشركات القطاع العام .

من ناحية اخرى ارتفع سعر الدولار في السوق السوداء الى ١٩٢ قرشا نتيجة زيادة طلبات الاستيراد .

الفن والثقافة



ع الرصيف مرة أخرى
فى أصل المسألة
ونقد النقد ومزايا الصمت الحكيم

يعرف المهتمون بالمسرح أن ثمة أعمالاً تكتسب أهميتها لا من قيمتها فى ذاتها كنص أو عرض ، قدر ماتكتسبها من المكان الذى تشغله فى مجمل « السياق » الذى تقدم فيه : سياق الواقع الاقتصادى – السياسى – الثقافى ، انما على هذا النحو يدور الحديث – ولنقتصر على بعض نماذج المسرح المصرى – عن أعمال مثل « الناس اللى تحت » أو « سليمان الحلبى » أو « الفتى مهران » ، أو « سيدتى الجميلة » أو « مدرسة المشاغبين » ... الخ ، فكل من هذه الأعمال أصبح دالاً على اتجاه بعينه ، أو موقف بذاته ، داخل السياق الذى قدم فيه ، لاخارجه ولابعيداً عنه .

وعرض مسرحية « ع الرصيف » يقترب من هذا التحديد ، قد يكون العمل ذاته مجرد عمل ذى طابع تجارى خالص ، لايستهدف غير شباك التذاكر ، غير أن السياق الذى قدم فيه ، والضجيج الذى أحاط بهذا التقديم ، ثم ماكتب عنه ، بكثير جداً من الايجاب ، وقليل جداً من السلب ، ودلالات هذا كله هو مايعطى العمل أهميته ، وهو دافعى لمعاودة الكتابة ، ولست أنوى أن أعيد مناقشة العمل ذاته (انظر : الهلال ، سبتمبر ٨٦) ، لكننى أقف – بأكبر قدر ممكن من الحرص وتدقيق الكلمات – حول بعض ماأثاره هذا العرض ، وماأحاط به :

● وأول ماأود أن أؤكده أن هذا العمل يتجاوز حدود كاتبته وصانعه ، ليشير إلى مؤسسة « قائمة وقوية فى واقع الثقافة الرسمية المصرية مؤسسة ترجع أسباب قوتها الجديدة للنصف الثانى من السبعينيات ، حين كان رأس هذه المؤسسة وراعيها – رشاد رشدى – لصيقاً بالسادات ، ومقرباً منه ، وملبياً لأهوائه ونزواته ذات الطلاء الثقافى الزائف ، ونحن لم ننس – بعد – ثمارها : أعياد الفن فى أكتوبر ، ومساخر الدكتوراهات التى تعطى لمن هب ودب ، وحشد الفنانين والكتاب لاستقبال « راعى الأدب والفن » والتسرية عنه ، والأمسيات الشعرية تقام فى الساحات والقصور ، وكتابة « البحث عن الذات » ، والاعداد الفيلم طلمى يقوم على تلك الحفنة من الأكاذيب والادعاءات . وكان سمير سرحان – بدوره – لصيقاً بأستاذه وراعيه من أوائل الستينيات ، مفيداً من صعوده الدائم وعلاقاته المتشابكة ، وأن ينطلى ادعاء الحياد الكاذب أن أتناول عملاً لنهاد جاد وجلال الشرقاوى بعيداً عن تلك المؤسسة ، لأنهما – ببساطة – فى قلبها ، حقاً وفعلاً ، فكراً وحياة .

وفيما يتعلق بالمسرح ، فقد شغلت تلك المؤسسة معظم الساحة الرسمية ، وظلت مسارح الدولة – ولاتزال – معنية بتقديم أعمال أقطابها من « الدكاترة » ومن يلوذ بهم ، وجاء مسرحهم – فى مجمله – محققاً لأهدافهم منه : مجرد الصعود والبقاء فى ساحة الثقافة الرسمية ، وتبرير نزوات رأس السلطة والنظام ، وإعطائها الطلاء الثقافى المناسب : أعد اثنان من أعضاء المؤسسة عرضاً زاعماً عن الزعيم محمد فريد ، حين بدت للسادات نزوة أن يربط حاضر حزبه اللقيط بماضى الحزب العريق ، وراحوا يتبارون فى كتابة الأعمال التى تداعب ذاته : كتب أحدهم عملاً يشيد ببطولة السادات المزعومة فى الأربعينيات ، وتخصص اثنان آخران فى الهجوم على عبدالناصر وعهده حسب شفرة مفضوحة : فأى هجوم على « الاشتراكية » أو « الشمولية » انما يعنى – صراحة وضمناً – هذا العهد دون سواه ، وكتب آخر عملاً يؤيد سلام السادات ، ويدعو لأن تكون حرب أكتوبر آخر الحروب . أما المعلم ، رأس المؤسسة ، فقد كان أكثر مباشرة وأوضح قصداً : هاجم عبد الناصر ومدح السادات فى عمل ، وأتبعه بعمل ثان

فاروق عبد القادر

اقتصر على المديح وحده ، دون حياء أو تحفظ (وأخرج الصانع جلال الشرقاوى نفسه !) .

إن هذا الثقل الكثيب من الماضى القريب يسقط على عمل السيدة نهاد جاد ، شاءت أم أبت ، أحبت هذا الثقل أم كرهته .

□ □ □

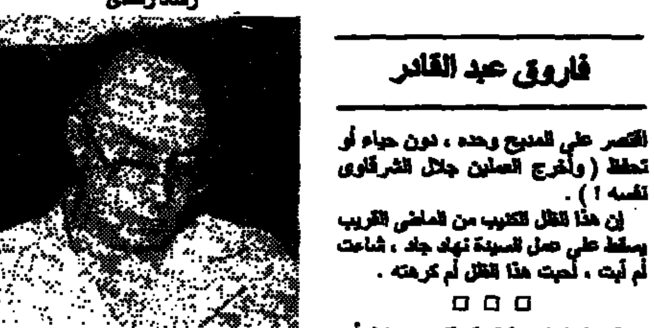
قلت إنها مؤسسة قوية وقادرة ، ولعل أهم الادلة هو هذا الفيض من الكتابات والتعليقات – دع الآن أخبار النجوم وصور العرض – تكيل المديح للعمل وأصحابه والقائمين به ، لاتهمل أحداً (حتى الراقصة تجد من يشيد بصدرها الجميل فى مجلة صادرة عن وزارة الثقافة ذاتها ! هذا الفيض من الكتابات يمكننا أن نلاحظ فيه مايلى :

● كانت صحيفة الوفد أعلى الصحف صوتاً فى تبنى العمل والدفاع عنه ومتابعة أخباره ، فهى أول من أشادت به (٧/١٠) وآخر من أشادت كذلك (٨/٢٨) ، وكتبة الوفد لايجدون أى مأخذ – ولو صغيراً – على العرض ، وكتب مصطفى أمين وموسى صبرى فى يوم واحد (٨/٦ ، هل يمكن أن يكون الأمر مصادفة ؟) ، وقبلهما خصصت « أخبار اليوم » نصف صفحة لتجرى حواراً مع السيدة المؤلفة ، التى تفضلت وقالت لنا إنها « أول سيدة فى العالم العربى تكتب للمسرح » (٨/٢) . ترى : ألم يقل لها أحد من متملقيها – بكسر القاف – إن هذا المسرح فى مصر قدم أعمالاً لفتحية العسال وهدى زكا ، وأن ثمة نصوصاً منشورة لكاتبات من أجيال مختلفة : من جاذبية صدقى لوفاء وجدى ، فى مصر وحدها ؟ ، وقد اضطرت محررة المسرح فى « أهرام الجمعة » لأن تخرج عن القاعدة التى تلتزم بها فى الكتابة لتقول من البداية انها « شاهدت عرضاً رائعاً .. وأن كل عناصر المسرحية جيدة ، بداية من النص ، ونهاية بكل العناصر التى شاركت فى تقديم ع الرصيف .. » (٨/١) ، أما « الجمهورية » فاختارت أن تنشر مقالاً لواحد من جماعة الدكاترة تلك ، هو عبد العزيز حمودة ، ولم تنس أن تثبت أنه عميد كلية الأداب (وهو الذى قدم نص المسرحية الصغير المطبوع) . انظر كيف يكون النقد بين أعضاء المؤسسة : « ومع كل الجهود المتميزة لكل من ساهم فى هذا العرض لايسعنا إلا أن نعتب على الفنان الكبير جلال الشرقاوى ، نحن نعرف جيداً أننا نتعامل مع مسرح تجارى خاص .. وأن الابهار أحد الأدوات الأساسية هنا ، لكن ذلك الابهار فى عرض متميز مثل « ع الرصيف » كان يبدو أحياناً فى غير محله ، وأنه ابهار من أجل الابهار .. » (٨/٩) .. أرأيت تلك الرقة الحانية والمدح بما يشبه الذم ؟..

● لأن السيدة نهاد جاد تعمل مديرة لتحرير مجلة « صباح الخير » ، فقد توقفت هذه المجلة عن الحكم ، تاركة العمل لشقيقتها الكبرى « روز اليوسف .. » ، يعنى : سكت أهل الطابق السابع ليتحدث أهل الرابع ، وجاء موقف « روز اليوسف » معبراً عن هذا « الصدق الكاذب » أو « إدعاء الحياد » : نشرت مقالين يحملان شيئاً من النقد وبعض التحفظات حول العمل (للأستاذين محمد عثمان وزينب منتصر) ، لكنها – فى ذات الوقت ، بل وفى ذات العدد – أفسحت صفحاتها لأحاديث مطولة يجريها محرروها مع المؤلفة والمخرج (شغل حديث المؤلفة أربع صفحات ، وجاء مباشرة بعد نقد السيدة زينب منتصر المشار إليه ، فى ٨/٤ ، أما حديث المخرج فجاء بعد ذلك ، واعتمد فيه على ضعف ذاكرة القارئ ، وأن أحداً لا يعنيه أن يراجع مزاعمه وادعاءاته ، ٨/٢٥) .

● مجلة « القاهرة » .. الصادرة عن الهيئة التى يرأسها سمير سرحان .. نشرت فى عدديها المتتالين مايعد سقوطاً بالمعنى الأخلاقى والوظيفى معاً : نشرت « القاهرة » صفحة كاملة فى عدد ١٥ يوليو لايمكن أن يعتبرها كل من له أدنى علاقة بالعمل الصحفى إلا « اعلان تحرير » ، ثم كذبت المجلة كذباً صريحاً حين نشرت الصفحة تحت عنوان « قبل رفع الستار » كى توحى بأنها مكتوبة قبل خروج العرض إلى الجمهور ، لكنها نشرت بعد أن كانت المسرحية أمام جمهورها لاكثر من عشر ليال .. ومانشرته لايمكن إلا أن يكون اعلاناً كامل الشروط . اقرأ مثلاً : « لقد اختار جلال الشرقاوى صاحب الفرقة الخاصة نصاً جاداً وساخناً يؤرخ للوجدان المصرى فى فترة هامة من تاريخ مصر السياسى ليقدمه فى اطار كوميدى استعراضى ، وجمع فى جرأة شديدة بين ثقافة ووعى نهاد جاد وبين شعبية وجماهيرية سهير البابلى وحسن عابدين .... الخ » .

اذا لم يكن هذا إعلاناً فما يكون ؟ ومن كاتب هذه الصفحة الغفل من التوقيع ؟ ومن القادر على أن يثرثر عن « الاتجاه الحديث فى المسرح الأمريكى والأوروبى المعاصر والاتجاه نحو النصوص الأدبية الجادة للمسرحية منها والشعرية بدءاً من قصة الحى الغربى التى تعتمد على مسرحية روميو وجولييت ، وانتهاءً بمسرحية القطط التى تستند إلى مجموعة من قصائد ت . س . اليوت .. الخ » ؟ الكاتبة





رشاد رشدى





جلال الشرقاوى

نفسها .. أم زوجها ؟.. لافرق عندى !

أما العدد التالى من مجلة الدولة فقد كان أوضح وأصرح : استعانت المجلة بمحرر صحيفة « الوفد » الذى افتتح حملة تدشين العمل ، وكلفته بأن يتفضل فيفصل هنا ما أجمل هناك ، وأن يسترسل ويستطرد كما يهوى ، وأفسحت له خمس صفحات كاملة ، أخرجت بعناية فى اختيار العناوين والصور ، وانتهى كاتب الموضوع – وهو مدرس بمعهد المسرح ، وصلته بتلك المؤسسة ورجالها أوضح من أن يشار اليها – إلى أن « ع الرصيف هى التحدى الحقيقى لرجال المسرح العام والخاص لأنه أثبت أنه من الممكن تقديم فن عظيم بلا إدعاءات كاذبة وتشعر به للناس فتقبل عليه ... الخ » ، ويتضح الطابع « الاعلانى » الخالص فى أنه لم يترك أحداً دون أن يشيد به .. حتى الراقصة أشاد بصدرها الجميل !.

وليس لما نشرته « القاهرة » فى عدديها المتتالين من سوابق عندى إلا ماكانت تنشره المجلات التى تصدرها الدولة ويرأس تحريرها رشاد رشدى ، فلا تكف عن الاشادة بأعماله ، وكيل المديح لشخصه وفكره ، وهو ماكان يسهم فيه بنصيب وافر سمير سرحان هذا نفسه !.

● ينتهى العرض المسرحى ، لاالنص التقرير المنشور ، بجملة يقولها البطل ، يقولها متحدثاً عمن أوقعوا به القهر ، ومشيراً لبعض أحداث المسرحية : « سعد باشا الناس ادت له توكيلات مضوها بالدم .. لكن دول ، مين اداهم توكيل ؟..»

ومن له ألفة بأعمال هذا المسرح الفرانكو لايستطيع أن يأخذها بحرفيتها ، ويروح يستقطر منها الدلالات ، هى مجرد نكتة لاسدال الستار الأخير ، لحظة تتيح تفريغ شحنة الجمهور وابتزاز تصفيقه ، واذا كان ثمة خلاف قد يقوم حول عبد الناصر أو السادات ، فلا خلاف حول سعد باشا ، فهو بعيد وآمن ، وهو يصلح نقطة نهاية . توقف . وقد عرفنا فى أعمال جلال الشرقاوى بالذات مثل هذه النهايات ، ولنكتفى بمثال ولحد من مسرحيته التى يتبجح الآن بالقول انها كانت تهاجم عبد الناصر ، أعنى « انت اللى قتلت الوحش » : كان فى النص أن أوديب يخرج من المدينة بعد أن وعى أخطاءه ، لكن هذا يعنى تحديد موقف واضح ، وقد يشى بأن هذه رسالة العمل ، زاغ جلال من هذا الموقف ، وجعل بطله يذرع خشبة المسرح جيئة وذهاباً ، صعوداً وهبوطاً ، وهو يصيح بأن « مستبقى طيبة للأبد ملكاً لأبنائها » ، ويتصاعد الأداء حتى يتصاعد التصفيق ، مجرد نقطة نهاية محددة الستار الأخير .

غير أن هذه الجملة الوحيدة أدت لنتيجتين مرتبطتين : أن تبنت صحيفة « الوفد » العرض تبنياً كاملاً ، من حيث أنه يعنى ادانة مطلقة لكل ماجاء بعد سقوط الحزب القديم فى ٥٢ ، وهو موقف سياسى انتهازى لاخلاف حوله . الثانية أنها استدرجت كاتباً مثل الأستاذ محمد عودة ، كى يشغل فى هذا المكان صفحة كاملة ، ثم نصف صفحة ، تحدث فيها لقرائه عن فساد « حكم الباشوات » ويكرر حججه فى مراقبة طويلة ضد تنازلات الحزب القديم ، ودور سكرتيره العام فى تلك التنازلات .

وكل هذا – عندى – خارج الموضوع ، هو صحيح فى ذاته ، لكنه لايكتسب الصدق والجدوى إلا حسب افتراض واحد : أن يكون موضوعه بياناً سياسياً صادراً عن حزب الوفد ، يعبر فيه عن رؤيته لما حدث قبل ٥٢ وبعده . أما أن يكون الموضوع « عملاً مسرحياً » يتمسح بكلمات مثل « المسرح السياسى » و « نقد الواقع » .. الخ ، فلا شك فى أن هذا الكم من الكلمات يفقد جدواه ، ثم : ألا يؤدى ما كتبه الأستاذ عودة إلى صرف المناقشة حول العمل ؟ ألا يؤدى الى إعطائه قيمة فكرية وايديولوجية أكثر من قيمته الفعلية ؟..

● وأخيراً .. ثمة من لاذوا بصمت حكيم : فهذا كاتب مشتغل بنقد المسرح مثل الأستاذ فؤاد دوارة ، لعله أكثر الكتاب انتظاماً فى الكتابة عن المسرح ، واقتصاراً عليه ، حتى لانكاد نقرأ له شيئاً عن سواه ، آثر – بعد أن شهد العرض – أن يتجاهل هذا الصخب كله ، فهو لايراه ولايسمعه ، وانصرف – بدل أن يقول رأياً فيه – إلى ترجمة حديث – لاشك فى أنه هام وعاجل – لآرثر ميللر ، ثم التسرية عن قرائه بدراسة عن مكانة الحمير – نعم : الحمير – فى مسرح توفيق الحكيم ! هل يمكن تفسير موقفه إلا بأنه رغبة فى « البعد عن الشر » ، حتى لايصيبه الشر ؟..

● ● ●

يكتب بيتر بروك : « يوصف المسرح أحياناً بأن فن عاهر ، بمعنى أنه فن غير خالص ، لكن هذا الوصف يصدق اليوم بمعنى آخر : إن العواهر يتقاضين المال أولاً ، ولايقطعن بنا فى المتعة شوطاً طويلاً .. » .

أما حين يمتد التعهير ليشمل كل شىء ، ويتطوع متطوعون ويتواطأ متواطئون لتجميل وجهه ، ينتفى الحديث عن المتعة ، ولاتبقى سوى مشاعر الغضب والقرف .

● ● تنظر محكمة جنوب القاهرة يوم الاثنين القادم الطعن فى قرار مصادرة كتاب « سوسيولوجيا الفكر الاسلامى » الذى كانت مباحث أمن الدولة قد صادرته بناء على طلب إدارة الازهر ، رغم مضى ثلاث سنوات على طبعه وتوزيعه داخل مصر وخارجها .

وتفسح الاهالى صفحتها اليوم للمؤلف د . محمود اسماعيل ليدافع عن فكره وكتابه .

مؤلف سوسيولوجيا الإسلام يتحدى :
لماذا المصادرة ؟!

لا يملك المرء إلا الدهشة وهو يفاجأ بمصادرة الازهر لكتاب يعلى من قدر الفكر الاسلامى فى الوقت الذى يغض فيه البصر عن عشرات من الكتب الهدامة التى تنال من الاسلام وتراثه .

بل تتحول الدهشة إلى مايشبه الحيرة حين يحظى الكتاب ومؤلفه المصرى بالحفاوة والتقريظ فى العالم العربى وغير العربى بينما يحرم تداوله فى مصر دون إبداء للاسباب .. !! .

د . محمود اسماعيل

لكن الدهشة والحيرة تتبددان إذا حاول المرء رؤية ما جرى فى ضوء خرافة ما يشاع عن الديمقراطية وحرية الرأى خصوصا إذا كانت الجهة التى صادرت الكتاب لها تاريخ متصل فى وأد الفكر المستنير تحت مظلة الدين الحنيف .. وقد إكتوى مؤلف « سوسيولوجيا » بنارها من قبل حينما أصدر فى أوائل السبعينات مؤلفه المعروف « الحركات السرية فى الاسلام » . إذ توالت عليه تهم الزندقة والالحاد لا لشىء إلا أنه حاول تطبيق أوليات المنهج العلمى على تراث لا يزال مجهولا ومضببا وسط ركام الاسطورية والخرافة . ولم تعتبر المؤسسة الكهنوتية من حصاد مساجلاتها مع المؤلف الذى عراها وأشهر إفلاس وعقم مناهجها « الهيولية » وطرائفها المتخلفة فى التفكير والنظر .

ولم تسفر زوبعتها التى إستهدفت النيل من الكتاب إلا عن الترويج له ، فقد طبع طبعات خمس ، وفرض وجوده فى مكتبات المهتمين بالتراث ، ناهيك عن المهمومين بالثقافة عامة .

فهل إستعد « المصادرون » لجولة أخرى من المساجلة حين هموا بمصادرة كتاب « سوسيولوجيا » .. ؟ وهل علموا أن مرور عقد ونصف على الجولة الاولى وضع منطقهم فى « ذمة التاريخ » بينما ترسخ منطق العلم ومنهج البحث فى العلوم الانسانية بصورة لا تحتمل الجدل ؟ .

أغلب الظن أنهم لم يلتفتوا إلى ذلك .. وأنى لهم بالفطنة وهم مشغولون بصراعاتهم من أجل « عرض الدنيا » عن مهامهم فى خدمة الدين . تلك الصراعات التى إقتضت تدخل رئيس الجمهورية لرأب تصدع مؤسستهم العتيقة !! .

أن المرء ليترحم على دور الازهر القيادى التنويرى ، ويأسف لحال « شيوخه » الذين يلهثون وراء « البترو - دولار » تاركين أمور الدين مرتعا للافاقين الاوروبيين من أمثال « روجيه جارودى » و « موريس موكاى » .. !!

إن المرء ليجزع من الترويج لالاف الكتب « المشبوهة » التى تدس للاسلام أمام بصر « المشايخ » الاجلاء .. ألم تكن تلك الكتب وراء تسمم عقائد الشباب المصرى الحائر ليتخبط فى مهالك الهوس والتطرف ؟ .

ماذا قدم الازهر لهؤلاء غير الاحاديث الهشة – فى وسائل الاعلام – والكتابات المأجورة عن السفاسف التى تسهم فى « تحجر » الاسلام والفتاوى عن « صورة البراق » أو « كيفية قضاء الحاجة فى المرحاض » ؟!! .

الحديث عن ذلك يطول .. ولا أقل من إثبات أن مصادرة كتاب « سوسيولوجيا » قرينة جديدة على صدق ما نقول . وإليكم البرهان :

صدرت الطبعة الاولى من الكتاب عام ١٩٨١ فى المغرب ، الدولة الملكية !! . التى هاجر إليها المؤلف وأقام بها نحو عشر سنوات – هربا من كابوس « محاكم التفتيش » المصرية !! – وفى فاس حيث أقدم جامعة إسلامية هى « جامعة القرويين » لم يتعرض المؤلف لاتنى محاولة تمس حرية الرأى وهو يحاضر فى الجامعات ويكتب فى الصحف والدوريات ويشارك فى الندوات والمؤتمرات ويقدم « برنامجا » أسبوعيا فى الاذاعة .. بل على العكس حظيت كتاباته وارائه بالحفاوة والتقدير .. وحسبه أن دوائر المتخصصين والمثقفين قدرت مؤلفه « سوسيولوجيا » حق قدره حتى قيل « بأنه أول تنظير للفكر الاسلامى منذ إبن خلدون » .

ويتناسل الحفاوة قبول الكتاب فى كل أرجاء الوطن العربى – حتى السعودية – !! . والحياء يحول دون إثبات ما قيل من عبارات المديح والثناء . وحسبى أيضا أن هذا الكتاب كتب عنه أكثر من عدد صفحاته .

وفى دوائر الاستشراق – الشرقى والغربى على حد سواء – أرخ بالكتاب لمعلم جديد على طريق البحث التاريخى . والذاكرة تعجز عن حصر عشرات الاساتذة والطلبة الاجانب الذين إتصلوا بالمؤلف للافادة من منهجه ورؤيته .

وفى مصر أعتبر الدكتور حيدر على الكتاب ضمن « عشرة كتب على القمة » .. وكان الكتاب عدة دراسات رقى بها المؤلف إلى درجة الاستاذية فى التاريخ الاسلامى بشهادة ثلاثة من أساطين المؤرخين فى الجامعات المصرية .

والسؤال : أين كان الازهر فى الوقت الذى عرض فيه الكتاب بطبعته المغربية فى معرض الكتاب بالقاهرة لعامين متتاليين ؟ .

لماذا لم يصادره فى الوقت الذى تولت فيه « دار المعارف » – وهى مؤسسة رسمية – توزيعه فى مصر حتى نفاذ الطبعة المغربية ؟ .

إذا كان الازهر يعلم بذلك ولاذ بالصمت إزاء كتاب « مشبوه » !! فتلك مصيبة ، وإذا كان لا يعلم فالمصيبة أفدح .. !! .

عاد المؤلف إلى مصر مبهورا بالمناخ الديمقراطى عام ١٩٨٣ !! وشجعه ذلك على إصدار طبعة مصرية شعبية لذات الكتاب .

وصدرت الطبعة بالفعل ووزعت معظم النسخ خلال عام من تاريخ الطبع .. ثم كانت المفاجأة بمصادرة الازهر له .. !! .

وكانت الدهشة لان المصادرة تمت بدون إبداء للاسباب !!

أما لماذا جرى الامر على هذا النحو ؟ .

ثمة إحتمالات ثلاثة : ربما كان « الاخذ بالثأر » من الخصم القديم .. !! وربما قرأ المصادرون الكتاب ولم يفهموا محتواه – وهذا وارد – وأخيرا ، ربما قرأوا الكتاب ووجدوا فيه مساسا بالاسلام .

والاخذ بالاحتمال الاول يحدو بالمؤلف إلى إعلان إستعداده للمبارزة ، فلا مانع من جولة أخرى نتيجتها لن تكون أقل من الجولة الاولى .

وترجيح الاحتمال الثانى ينم عن « جهالة » المصادرين .. وماذا أفعل إزاء ذلك ؟ أنصح بتشكيل لجنة أزهرية تعاود القراءة من جديد .. لعل وعسى !! .

أما عن الاحتمال الثالث ، فالمؤلف يتحدى أساطين الازهر للاتيان بسطر واحد فى الكتاب يسىء إلى الاسلام تصريحا أو تلميحا .. ولا يمانع فى عقد ندوة بقاعة الإمام محمد عبده على ملأ من المتخصصين والمفكرين لمناقشة الكتاب ومعرفة ما إذا كان مضمونه يخدم التراث الإسلامى أم يحط من قدره ..

فهل يقبل الازهر هذا التحدى .. ؟ .

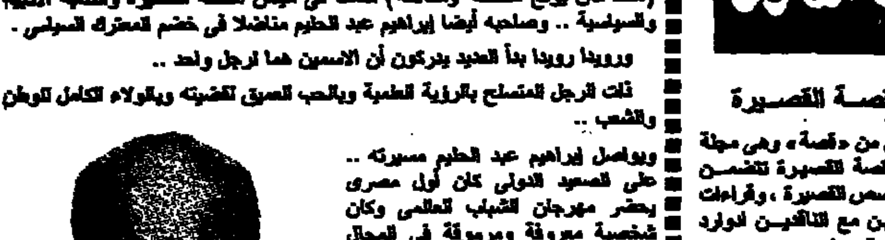
وداعا .. إبراهيم عبد الحليم

كانت الاربعينات سنوات مخاض حقيقى فى كل مناحى الحياة . ومنها إنبثقت فى سماء مصر نجوم عديدة ..

وكان إبراهيم عبد الحليم واحدا من هذه النجوم اللامعة . برز « مخلص إبراهيم » (هكذا كان يوقع قصصه ومقالاته) متألقا فى ميدان القصة القصيرة والكتابة الادبية والسياسية .. وصاحبه أيضا إبراهيم عبد الحليم مناضلا فى خضم المعترك السياسى .

ورويدا رويدا بدأ العديد يدركون أن الاسمين هما لرجل واحد ..

ذات الرجل المتسلح بالرؤية العلمية وبالحب العميق لقضيته وبالولاء الكامل للوطن والشعب ..



ابراهيم عبد الحليم

ويواصل إبراهيم عبد الحليم مسيرته .. على الصعيد الدولى كان أول مصرى يحضر مهرجان الشباب العالمى وكان شخصية معروفة ومرموقة فى المجال الدولى .

وعلى الصعيد المحلى إرتبط الاسم الكبير بأعمال كبيرة .. حركة السلام – مجلة الكاتب – مجلة الملايين – دار الغد – مجلة الغد .

.. ولم يكن طريق النضال سهلا .. سنوات طويلة بالسجن وبالمنافى ويبقى الرجل على ذات الطريق وبذات الثبات .

.. وعندما ظن الكثيرون أن كل شىء قد إنطفأ ، وانه لا مجال لاى فعل أو أى عمل .. كان قليلون هم الذين إستطاعوا أن يفلتوا بأنفسهم من الحصار .. ومنهم إبراهيم عبد الحليم الذى رأس تحرير مجلة دراسات إشتراكية لتكون واحدة من أدوات المعركة العلمية الجادة ..

وحتى بعد إحالته التقاعد .. كانت مكتب الكتاب والفنانين بالتجمع الشعلة لم تزل قادرة على التألق .. وقادرة على العطاء وعادت مجلة الغد للصدور .

ويبقى إبراهيم عبد الحليم قبلة حانية على جبين الوطن ..

يبقى مستمرا فى العطاء .. طالما إستمرت معركته وطالما خاضها رفاق دربه وتلاميذه .

السينما الامريكية تحت رقابة البنتاجون

أصبح دعم البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) للافلام السينمائية والتليفزيونية عن الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية والفيتنامية والعمليات العسكرية الموافق عليها رسميا من الاعمال التجارية الهامة فيلم « بندقية التهاية » دفعت له البنتاجون ١,١ مليون دولار منها ٨٦٠ الف دولار تكلفة مشاهد المعارك الحربية ، وطلعات طائرات ف ١٤ التابعة للبحرية الامريكية .

ولكن المصادر العسكرية التى حاولت ان تنفى عن نفسها تهمة استخدام دعم السينما لاغراض تجارية كشفت عن تدخل البنتاجون فى العمل الفنى فقد صرح مصدر عسكرى بأن المشاركة الرسمية من البنتاجون لاتتم الا بعد فترة طويلة وأحيانا توضع العراقيل أمام طلبات المساعدة المقدمة من المنتجين . وقد اشترطت البحرية الامريكية على فيلم بندقية النهاية الذى قدم لها منذ عامين على تعديل ١٢ مشهدا ولم توافق البحرية الامريكية على دعم الفيلم الا بعد تعديل السيناريو كما تشترط ادارة البنتاجون ان يكون الفيلم ذو فائدة للادارة وان يقدم صورة ايجابية وحسنة للجيش الامريكى ، وأن يكون التصوير جيدا .. وتصر الادارة على التحكم فى سيناريو الفيلم منذ بدايته حتى نهايته ، وعند التصوير يتواجد موظف من الشئون العامة بالبنتاجون فى مواقع التصوير وتتحفظ الادارة على الفيلم اذا ماحدث تغيير فى السيناريو المتفق عليه .

وقد رفضت الادارة الامريكية مساعدة عدد من الافلام التى تقدمت بطلبات دعمها مثل (الغضب النارى) واهانة الآباء والامهات فى وقتيلنا (ورجل مهذب وضابط) ولكن لم تسلم مراجعة حسابات البنتاجون من الكشف عن الاخطاء وزيادة التكاليف والتى هى فى موضع تحقيق أحد لجان الكونجرس الآن

● ● معرض للكاريكاتير السياسى عن « الديون الخارجية » يقام فى العاصمة الكوبية هافانا منتصف هذا الشهر ، وهو معرض مفتوح لرسامى الكاريكاتير من جميع دول العالم . وجاءت مناسبته بعد خطاب الرئيس الكوبى فيدل كاسترو فى العام الماضى والذى دعا فيه دول أمريكا اللاتينية بالتوحد حول هدف الامتناع عن تسديد الديون الاجنبية

● ● لقاء الثلاثاء (٩ سبتمبر) بأتيليه القاهرة ، مع الناقدين ابراهيم فتحى ود . صلاح فضل ومناقشة ديوان والنيل أخضر فى العيون للشاعر « ولد منير » يدير اللقاء الدكتور مدحت الجيار

● ● الف ليلة وليلة ، ترجمها معهد الدراسات الشرقية بجمهورية جورجيا السوفيتية الى اللغة الجورجيه ، ضمن نشاطات المعهد فى الترجمة التى شملت ، المعلقات السبع وأشعار أمين الريحانى ، ومختارات من شعر ابن الفارض وأبى العتاهيه ومؤلفات ابن المقفع والهمذانى ، وبعض كتب توفيق الحكيم . والمعهد تأسس سنة ١٩٦٠ فى تبليسى عاصمة جورجيا ، وقدم دراسات عن الادب وتاريخ العرب فى العصور الوسطى وتاريخ العراق فى عصر الانتداب البريطانى وظاهرة القومية العربية وتاريخ لبنان ومشكلات ثورة ١٩٥٢ فى مصر . ويدرس فى المعهد ١٦٠ باحثا يتوزعون على أقسام اللغات العربية والعبرية والتركية والفارسية والهند وعربية واللغات الشرقية القديمة وتاريخ العرب فى العصور الوسطى والحديثة

● ● تشترك ٤٠ دار نشر ، من قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتمثل ٣٠ دولة فى معرض الكتاب الدولى الذى يقام فى هافانا بكوبا ابتداء من ١٨ سبتمبر القادم



دنيا الثقافة

مجلة للقصة القصيرة

صدر العدد الاول من « قصة » وهى مجلة غير دورية للقصة القصيرة تتضمن مجموعة من القصص القصيرة ، وقراءات نقدية ، وحوارين مع الناقدين ادوارد الخراط ود . سيد البحراوى .

يشرف على المجلة السيد فاروق ومحمد حسان ومنتصر القفاش .

عجبى ! .. والعسل عسل

بدأ المسرح القومى تقديم مسرحية « عجبى ! » التى تتناول حياة صلاح جاهين وإبداعه وسط الظروف السياسية المختلفة التى مرت بها مصر ، المسرحية تمثيل : سلمى مقاورى – محسن حلمى – آمال الزهيرى – نبيل الحلفاوى – محمد على ويقوم بدور صلاح جاهين مؤمن البرديسى ، ديكور اشرف نعيم واخراج عصام السيد .

وعلى مسرح الطليعة تقدم مسرحية « العسل عسل والبصل بصل » التى صاغها وأخرجها سمير العصفورى من أوراق وكتابات بيرم التونسى ، المسرحية تمثيل : احمد حلاوة – زايد فؤاد – يوسف رجائى – ماهر سليم – عبد الله الشرقاوى وغناء سهير طه حسين وممدوح قاسم والحان على سعد .

● بكرية يأم الشال

امسية غنائية تقام فى قصر ثقافة قصر النيل بالقاهرة مساء يوم السبت القادم ١٣ سبتمبر من أشعار عادل سلامة وألحان وغناء أسامة المهدى وتقديم الناقد الدكتور سيد البحراوى بمقر القصر ٤ شارع السلامك خلف دار الحكمة بجاردن سيتى .

حوار مع الممثل الشاب أحمد كمال
تركت الدولة مسئوليتها عن الفن فاختلت المعايير
علينا أن نخلق ظروفا أفضل للابداع

حوار : ناصر عبد المنعم

فى مسرحية « سعد اليتيم » التى كتبها مجدى الفيل وأخرجها ناجى كامل والتى عرضت على مسرح السامر طوال شهر رمضان الماضى ظهر بطلها احمد كمال كمميزاً فى ادائه وتفرداً بين زملائه وهو يعمل بأسلوب خاص فى التشخيص والاستبطان الذى تولد منه الكوميديا الممتزجة بمواقفه التلقائى من الشخصية المؤداه وهو ما لفته فى أول أدواره الهامة فى مسلسل « الحياة مرة أخرى » الذى كتبه رءوف توفيق وأخرجه سلمى محمد على وعرضه منذ شهور بالتليفزيون .

هو واحد من جيل جديد ارتبط حسه الفنى بوعيه السياسى تجاه قضايا ومشكلات مأثاه عن بداياته وطريقته المختلفة فى الاداء والتمثيل والصعوبات التى تواجه جيله وسط هذا التردى الفنى الذى نعيشه وكيفية تعامله مع الدور والنص المكتوب و .. تداعت الافكار ..

– تخرجت فى كلية الاداب – جامعة القاهرة – قسم تاريخ عام ٨٠ حصلت على جائزة الممثل الاول عام ٨٠ عن دور شيلوك فى مسرحية « تاجر البندقية » التى أخرجها فهمى الخولى أول عمل احترافى لى فى المسرح كان من خلال عرض « الغرباء لا يشربون القهوة » الذى أخرجه للمسرح المتجول اسامة انور عن نص الراحل محمود دياب فى العام الماضى لم يعرض لى مسلسل هام كتبه محفوظ عبد الرحمن وأخرجه عباس ارناؤوط باسم « الكتابة على لحم يحترق » .

لا أدعى أن وراء تمثيلى طريقة جديدة واسمح لى ان التمس ما تعنيه انا اعتمد أولا على وجهة نظرى كممثل فى الشخصية التى أمثلها وهى تنبع أصلا من رأيى فى الحياة وقضايا الناس والمجتمع وهذا لا يعنى اننى الغى هذا الصدق ولكننى لجسد كل ذلك فى مخيلتى وطالما عاش الممثل بالشخصية المجسدة فهى تصل بصدق من خلال وعيه وخبرته وثقافته كل هذا بدءا من اختيار العمل ومن ثم الشخصية التى أؤديها .

– اتعامل مع تكوينى المادى والشعورى على انه مجموعة اجهزة تخدم قضية الدور الذى أؤديه مثل تنمية الخيال ، الاستغراق ، الاحساس ، الجسد ، المدركات الشعورية .. الخ على اساس ان الممثل ليس مجرد اداة تقول كلمات ولكنه وحدة مستقلة بذاتها مثل الاخراج والتصوير واعتقد ان الممثل عالم فى حد ذاته له شخصيته المستقلة ورأيه وابداعه وقد اكتسبت كل ذلك بعد ان إلتحقت لمدة اربع سنوات بكورس تدريبات للممثل تم تحت اشراف د . نبيل منيب بعد ان عاد من بعثته بفرنسا عام ٧٩ ومن خلال دراستى لعالم المؤلف المخرج برتولد بريخت توقفت عند بلورته لدور الممثل فى المسرح واهمية موقفه النقدى لما استقلاتى من منتسلاتكى فكانت متعددة ويمكن حصرها فى فهمين اولهما كيفية دراسة الدور والثانى هو الالهام المدروس فمن بداية التعامل اضع خطة تبدأ من قراءة النص قراءة تصويرية متعمقة مرورا بدراسة الشخصيات الدرامية وحتى دورى الذى سأؤديه ووعى بالشخصية بشكل على عدة مراحل حسب التطور الدرامى وحسب رؤية المخرج حتى اعايشها متخيلا وجودها فى حياتى ومن خلال التفاصيل العادية فى الحياة اتعرف هنا على ملامحها بعمق من خلال الممارسة وهذا هو الايهام المدروس وهو يساعد فيما يسمى بالارتجال الذى يعطى الممثل امكانية كبيرة فى تطويع قدراته وسرعة تصرفه امام المواقف المفاجئة على المسرح او مع خلق مساحات ارتجالية مع المتفرج .

أحمد كمال :
الواقع الفنى محبط

مشاكل الممثل

– الحقيقة ان الواقع الفنى محبط مثل حال المجتمع بمجرد المحاولة للخروج من اسر نمطية الاداء وتقليديته فاننا نواجه حربا شرسة وعلى سبيل المثال فان بعض المخرجين لايرغبون فى ذلك لانهم يرون ان المتفرج اعتاد هذه التقليدية وهذا غير صحيح على اطلاقه لان المتفرج يسخر بشدة من الانماط التمثيلية ومن بعض الممثلين الذين يؤدون بطريقة مختلفة ويحاولون كسر التقليدية مثل سناء جميل ويحيى الفخرانى ..

– المشكلة الان فى انعدام لغة التواصل بين جيلنا والاجيال السابقة لانهم ليس عندهم استعداد لاعطاء جيلنا شيئا ويمكن ان يكون مرد ذلك الخوف على مقاعدهم التى وصلوا اليها ولكن الممثل ليس مقاول انفار لكى يتقاتل من أجل دور ، التمثيل اولا واخيرا رسالة وكل ممثل له الحق فى التشبث بمكانته ولكن دون ان يحارب الاخرين والساحة تسمح بوجود الجميع ..

– اطمح فى تكوين مجموعة عمل على اساس علمى واقصد ان يكون لها وجهة نظر فى دور المسرح فى مجتمعنا بشكل علم وفى التمثيل بشكل خاص والهم ان تستمر ..

– مشكلة الممثل الان ان موهبته وقدراته لم تعد هى المقياس لكى يصل فبعد ان تركت الدولة مسئوليتها عن الفن اختلت المعايير ورأس المال بالطبع يخشى ان يغامر بالجديد المجهول بالنسبة له المطلوب دور فعال من مؤسسات الدولة الفنية والنقابات والمفروض ان تحتوى المسارح فنانيها فتستفيد منهم وتفيدهم وهكذا يمكن ان يكون بداية صحيحة لمسألة انتماء الممثل وهو حل بسيط للغاية فاذا كانت الظروف المحيطة تعطل وتعوق الطاقات المبدعة وتجعل من الفنان سلعة فعلينا ان نخلق ظروفا افضل .

الحمد لله إن مالكش بديل أجنبى .. ده كان زماننا متبهدلين فى القوانين الجديدة .



مش ملاحظ أن السما بقى شكلها غريب قوى .. !!



لاتؤاخذه ... اصل المدام نزلت السوق تراقب السلع بنفسها لانها مش واثقة فى وزارة التموين .



«الرد» هو الأسوأ !

منذ أكثر من أسبوعين (يواصل) أستاذنا جلال الدين الحمامصى الحديث مدعماً بالوثائق الرسمية وشبه الرسمية عن تجاوزات خطيرة فى «بنك» تملك الحكومة أكثر من ٤٠ ٪ من رأسماله . ولاأحد يرد !

ويناشد الأستاذ الحمامصى السيد رئيس الوزراء والسادة المسئولين أن يقدموا تفسيراً أو تأييداً أو تكذيباً لهذه الوثائق دون جدوى حتى كتابة هذه السطور .

ولايعرف أحد بدقة الأسباب التى تمنع الحكومة من الرد . هل لان المخالفات التى ارتكبها البنك لاتتجاوز ٢٥٠ مليون دولار فقط ؟

وما قيمة مثل هذا المبلغ لكى تهتم به حكومة «غنية» تصل مديونيتها إلى حوالى ٤٠ ألف مليون دولار ؟!

أو أن السكوت يرجع إلى أن هذه الأموال تخص الحكومة ، وهى حرة فيما تملك ومن حقها أن تتجاهل الصحفيين والكتاب الذين يحاولون التدخل فى الشئون الداخلية للحكومات المستقلة !

ومع ذلك فربما من حسن حظ الأستاذ جلال الحمامصى أن الحكومة لم ترد عليه حتى الآن !

فقد ردت الحكومة بسرعة على صحفى شاب فى جريدة «الوفد» هو الأستاذ «أيمن نور» ، كما نشرت الصحيفة ، باستدراجه إلى كمين «صحفى» بمنطقة الهرم وتلقينه أهم درس فى حياته الصحفية . وهو ألا يقبل العمل فى صحيفة معارضة إذا لم توفر له تدريباً راقياً على جميع أنواع الأسلحة ثم تزوده بسيارة مصفحة ذات مدافع من عيار ٥٠ ملليمتراً على الأقل ، مع مايلزمها من حراسة وشئون إدارية !

وقد صمتت الحكومة حتى الآن عن الرد عما أثاره الصحفى وغيره من الكتاب حول تعذيب بعض المتهمين بارتكاب جريمة حرق نوادى الفيديو من أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة . لكن الكمين الذى أعدته له والاعتداء الوحشى الذى وقع عليه يؤكد له ولنا جميعاً أنها لاتعذب أحداً أو تعتدى عليه فى الظلام .

فمنذ تم الأخذ بالنظام «البرلمانى الديموقراطى» القائم على تعدد الأحزاب وحرية ابداء الرأى أصبح التعذيب يتم فى النور وفى قلب المدينة دون حاجة لاستخدام الأساليب الملتوية للنظم الشمولية .. التى تعذب الناس سراً وبشرط سخيف وهو أن يتم القبض عليهم أولاً !

ولذلك تعجب بعض الدوائر الحكومية المسئولة من إلحاح الصحفيين والكتاب وأنصار مايسمى بحقوق الانسان فى توجيه سؤال محدد للحكومة حول تعذيب أو عدم تعذيب خصومها .

وصمت الحكومة له مبرر شرعى ومشروع . وهو لمصلحتنا فى النهاية لان هناك أشياء «إن تبدى لنا تسوءنا» ، على الاقل فى هذه الظروف !

ومن هذه الأشياء التى يمكن أن تسوءنا هو أن يثبت التحقيق مثلا أن الذين أعدوا الكمين ليسوا من رجال الحكومة لكنهم من فريق آخر «معارض» ، مما يمكن أن يؤدى إلى فقدان الثقة بفكرة التعددية وانهيار الأمل فى «الديموقراطية» التى تحرص عليها الحكومة أشد الحرص .

وأخطر مايمكن أن يسوءنا لو اهتمت الحكومة بالتحقيق فى الأمر هو أن يثبت أن الصحفى هو الذى أعد الكمين بنفسه لنفسه . ومن هنا يفقد الرأى العام احترامه للسلطة حيث أن الصحافة كما هو معروف هى «السلطة» الرابعة فى مصر !

وهكذا فإن عدم رد الحكومة على الصحفيين قد يكون سيئاً . لكن الأسوأ منه هو أن «ترد» !

فيليب جلاب

الدعم .. والمدعوم .. والداعم

الدعم هو ان تقدم الحكومة « للفقراء » سلعا بسعر اقل من سعرها فى السوق . والمدعوم هو تلك الفئات الاكثر إحتياجا والاشد فقراً التى تحتاج الى سلع مدعومة . اما الداعم فهو تلك الجهة التى تسدد قيمة الفارق فى سعر السلع المدعومة .

والى هنا وتنتهى مهمة القاموس ..

لكن واضعى القواميس أناس عقلاء ، صاغوا كلماتهم من حكمة الحياة ومن دقيق الفهم للغة . وهم يختلفون طبعا عن السادة حكامنا الافاضل ، حكام الانفتاح والطفيلية والفساد .. الذين صاغوا لعهدهم قاموساً خاصا ..

فالدعم هو ان تقدم الحكومة « للاغنياء » سلعا بسعر اقل من سعرها فى السوق وان تأخذ من الفقراء جهداً وعرقاً وسلعا بأقل من سعرها فى السوق .. كيف .؟

فمثلا بينما تمن الحكومة علينا انها تبيع الرغيف رخيصاً [هذا ان وجد الرغيف الرخيص] فإنها تفرض على محدودى الدخل من صغار الموظفين ومتوسطيهم وحتى كبارهم ان يبيعوا عرقهم وعملهم بأبخس الاثمان ، وبسعر أقل من سعره الحقيقى .. اى انهم يقدمون هم « الدعم » للحكومة ..

وتفرض على الفلاحين الفقراء والمتوسطين ان يبيعوا ماينتجون من قطن وأرز وقمح وقصب بسعر يقل عن سعره فى السوق ، بل وربما يقل عن سعر تكلفته . اى ان فقراء الفلاحين يقدمون من عرقهم وكدحهم ايضا دعما للحكومة .

وأينما قلبت وجهك وجدت كل شىء فى سياسات هذا الحكم بالمقلوب .. فالفقراء يدعمون الحكومة .. ثم يزداد الامر إثارة للسخرية عندما تستحوذ الحكومة على ماتنتزعه من « دعم » الفقراء لها لتقدمه بدورها للسادة الاغنياء كى يزدادوا ثراءً ..

وعندما تجد الحكومة نفسها فى المأزق . وعندما يصبح استمرار الاحوال المقلوبة مستحيلا .. تحاول الحكومة ان تقدم حلاً .. فتزيد الطين بله . ونظهر الوجه الحقيقى لحكم لايستحق اكثر من السخرية فتقرر ان تلغى إستيراد « لحم الطاووس » ومايشبه لحم الطاووس من ضروريات السادة الاغنياء .

أى سفه هذا :

بل أية حكومة هذه .

لحم الطاووس .. ياه ، وكيف سيعيش سادتنا الاكابر بدون لحم الطاووس ومن السيد الهمام الذى سمح باستيراده ، وكم دفعت مصر من الدولارات ثمناً له .

وكم من الناس يأكلون لحم الطاووس وكم منهم يأكل اللحم أصلا ، بل ويحلم بأن ينال قطعة من لحم .. اى لحم .. حتى ولو قطعة من هذا اللحم الدنس الذى يتربى على أصداغ وأقفيه آكلى لحم الطاووس والذين سمحوا لهم ، ومكنوهم ، وأعطوهم الفرصة .. ليس بأن يستوردوا لحم الطاووس ، بل بأن يكونوا بمثل هذا الثراء السفيه ..

.. ويبقى الحال المقلوبة كما هو الفقراء يقدمون « الدعم » للاغنياء .. وبالطبع يزداد الاثرياء ثراء .. ويزداد الفقراء فقراً .

إنها سنة العهد السعيد ..

لكن للكارثة وجهها الآخر .. ففى محاولة لستر بعض اوجه المأساة ، وفى غمرة الانتشاء بحمى النهب المتواصل والاثراء بغير حدود ، يصمم الاغنياء على إنتهاب كل حبه عرق وكل ذره جهد ، وبلا حدود تصبح شهيتهم قادرة على إبتلاع كل خيرات هذا الوطن وهى كثيرة ، وكل ثرواته وهى وفيرة ، ثم يستديرون للاستدانه والتذلل للحصول على « دعم » من الخارج .

والسيد الامريكى جاهز دوماً . وكل شىء بثمنه . مناورات مشتركة ، خضوع للسياسة الامريكية ، قواعد عسكرية .. وباختصار تبعيه كاملة .. متكاملة .

ويستمر الاغنياء فى ترفهم السفيه ، وفى نهبهم الجشع لثروات هذا الوطن ، والسيد الامريكى يستمر جاهزاً دوماً . يتمنع ، يتحجج ، ينقص المعونة ، يرسل وفودا .. مرة باسمه ومرة باسم صندوق النقد الدولى ، وفى النهاية يقدم من فوهه جيبه طرف الدولار .. طالباً وبلا حياء ثمناً جديداً ، .. والثمن فى هذه الايام هو إرضاء « اللوبى » الصهيونى ، بتوقيع مشارطه التحكيم لتسأل بعض الغرباء ان يقرروا هل « طابا » مصرية ام لا .. وإرضاء « اللوبى » الصهيونى بالسماح لبيريز بمزيد التنطع فى أرض عربية ، والسماح له بتدنيس الارض المصرية بزيارة مرفوضة .. ومدانه .

أرأيتم الى اى مدى وصلت الامور ..

حفاظاً على « لحم الطاووس » .. وعلى ترف المترفين ، وسفه الاغنياء .. تباع مصر . أرضاً وكرامة وقراراً .

أرأيتم كيف تتحول قضية الدعم الى قضية وطنية .

وكيف يتعين علينا ان نواجه الانفتاحيين المليارديرات كى نحمى وطننا .. واستقلاله ، وشعبنا وحقه فى الخبز والمسكن والملبس ..

ويتصور الحكام انهم يمكنهم الافلات مما جنت أيديهم ببعض الالتفاف على الامور .. وبقليل أو كثير من التحايل ، مثل إختلاس الدعم تدريجيا متصورين أن بالامكان تمرير تعليمات صندوق النقد الدولى دون معارضة جماهيرية . ناسين ان الامر يتعلق بآخر لقمة فى فم الفقراء ، وان الناس قد إحتملوا بحيث لم يعد ثمه مجال لمزيد من الاحتمال ، وأنهم قد إستنفدوا كل مافى طاقتهم من صبر .

وبأن الامر فى النهاية يمكن التعرف عليه فى السوق .. ويومياً . فإلغاء الدعم .. والغلاء هما وجهى عمله واحدة .

والغلاء يزداد .. والفقر يزداد .. والصبر ينفد ، فهل تستشعرون ذلك ؟

د . رفعت السعيد

هذا عن الانعكاس المحلى لقضية الدعم اما عن انعكاسها فى السياسة الخارجية فثمه بيت شعر يلخص كل شىء .. فيقول

ومن المذله ان تباع وتشترى مصراً وان لا تنطقا .

ولن نقبل المذله طويلا .. كما اننا لن نقبل المزيد من الجوع او الافتقار .. ليس لان صبرنا قد نفد فحسب وانما لان الامر لم يعد من الممكن إحتماله .

● ولن نمل !

قلت فى مرتين سابقتين إن واقعة اختلاس أموال جامعة القاهرة بواسطة قيادة الحزب الحاكم .. وأعضاء مؤتمره هى واقعة اختلاس بين حدثت على رؤوس الاشهاد وانها تتطلب من أبطالها وقد حددتهم حصراً إبراءً لذمتهم أمام الناس وأمام التاريخ ، وإلا علق الامر فى أعناقهم .

لكن البعض يتصور اننا سنكف عن مساءلتهم .. لكننى أنذرهم اننا لن نمل ستظل تعلق الاثم فى أعناقهم حتى يرتدعوا ، وستظل تتابعهم بجريمتهم حتى تتم محاسبتهم عليها .. وحتى ان نسينا نحن .. فالناس لاتنسى .

عشرات من الرسائل تعلق تعليقات لاذعة وساخنة على عملية السرقة هذه .. أنتقى منها واحدة فقط كعينة ، لعل بعضا من الخزى يطفو على سطح الجلود السميكة ..

بمتابعة مقالكم بجريدة الاهالى حول وليمة الحزب الوطنى والتى أقيمت بقاعة جامعة القاهرة ومدينتها الجامعية ، والتى قام فيها الاعضاء (....) بالتهام جهد وعرق الشعب المنكوب المطحون ولعق دماثه وعرقه دون وازع من خلق أو ضمير توجه نظر سيادتكم الى الطريقة التى قام بها ... (عبارات لاداعى لنشرها) بجمع تكاليف الوليمة من دماء ودموع الطلبة ، وطبقا للاعلان المعلق بكل كلية من كليات الجامعة ونصه كالآتى : قرر مجلس الجامعة المنعقد بتاريخ ٣١ – ٧ – ٨٦ [يلاحظ انه إنعقد بعد ليلم قليلة من ارتكاب جريمة الاختلاس] بإصدار القرارات الاتية لرفع مستوى التعليم الجامعى

١ – فرض مبلغ ٢ جنيه على كل طالب من طلاب المرحلة الجامعية .

٢ – تحصيل مبلغ ٢ جنيه لكل شهادة قيد أو شهادة تخرج .

٣ – تحصيل مبلغ عشرون جنيها من كل طالب من طلبة الدراسات العليا تسدد مع المصروفات

.. ثم تعليقات لاذعة وأوصاف عنيفة من كاتب الرسالة المهندس ربيع محمد رسلان الذى حرص على أن يصف نفسه بأنه «لاحزبى» .

حسنا ..

هذا هو رأى الناس فيكم . فهل ستصممون على الصمت المخزى ، والتستر المريب . إدفنوا رؤوسكم فى الرمال ماشئتم .. لكننا سنظل نلاحقكم بجريمتكم .

وهاأنا أدعوك عزيزى القارىء أن تشاركنى فى هذه الحملة ضد سرقة أموال الشعب .. اكتب رأيك . أكد لهم اننا لن ننسى ولن نمل .

● بيت شعر

قال ابن دريد :

واللوم للحر مقيم «رادع»

والعبد لايردعه الا العصى .

● مجرد إقتراح

يصمم حكامنا على مواصلة المهزله .. فيدخلون معركة انتخابات مجلس الشورى وحدهم .. وتدهشنى هذه الجرأة ، كما ادهشتنى من قبل قدرتهم على تحدى العقل والمنطق ولكننى اعتقد انهم قد أوقعوا انفسهم فى مأزق طريف ..

يقال ان سجلات الناخبين تضم اكثر من ١١ مليون إسم .

ويعتقد ان ثلاثة ملايين على الاقل منها يعملون بالخارج .

كما ان هناك أدلة جدية على أن هذه القوائم تضم على الاقل مليونين من الموتى .. والقانون يشترط لصحة اعلان نجاح قوائم الحزب «المطلق» ان ينال على الاقل ٢٠ ٪ من أصوات الناخبين المقيدين اى لاكثر من مليونى ناخب .

فهل سيذهب مليونا مصرى للاشتراك فى هذه المهزله .. والمليونان بهذه المناسبة يشكلان فى واقع الامر لاكثر من اربعين بالمائة من الناخبين الفعليين .

طبعا .. حكامنا لاخوف عليهم .. فهم يتقنون فن التصويت نيابة عن الغائبين والمسافرين والموتى .. ولهذا فإننى أقترح على أحزاب المعارضة ان يتواصل تحالفها ضد هذه المهزلة .. بأن تتفق معا على دعوة الناخبين لمقاطعة الانتخابات .

فلا يكفى ان نقاطع بالامتناع عن الترشيح . وانما يتعين ان تدعو المواطنين الى الامتناع عن التصويت لينكشف الغطاء تماماً عن المهزلة . وليعرف الهازلون حجمهم الحقيقى ..

والى هنا أيضا فحكامنا لاخوف عليهم .. فهم يتقنون فن سد الخانات والترويج للأوهام والأكاذيب .. فلم لانضبطهم متلبسين .

من الآن تدعو قواعد أحزاب المعارضة الى تشكيل لجان مشتركة فى كل حى تدعو لمقاطعة التصويت .. وتحتشد امام اللجان لتحث الجماهير على المقاطعة ولتحصى إحصاءً دقيقاً وحقيقياً العدد الفعلى للمشاركين ..

اعرف ان الامر لن يكون حاسماً .. فحكامنا لاخوف عليهم سيكذبون ويكذبون رغم يقينهم ان احداً لايصدقهم .. لكن الامر سيكون مفيداً ومسلياً وسيزيد من رفع الغطاء الهزيل عن المهزلة .. وسوف يضيف بعداً جماهيرياً ، وعمقاً شعبياً لمعركة المقاطعة ..

حكمة :

بمناسبة مجلس الشورى الذى هو بلا سلطة وبلا مهام وبلا قدرة أنقل عن على ابن ابى طالب قوله «لارأى لمن لايطاع» .

حتما سيأتى

فى الارجنتين ألقى القبض على الجنرال بابلو رينتشرى رئيس البوليس السرى السابق بتهمة إنتهاك حقوق الانسان .. وسوف يقدم للمحاكمة فى ٥٩ قضية تعذيب وقبض بلا سند من القانون .. وأيضت إختلاس وسرقة . والعقوبة المتوقعة هى ٢٥ سنة سجن .

ويلحق الجنرال الهمام بثلاثة جنرالات آخرين مارسوا نفس الجريمة وتصوروا انهم فى مأمن من العقاب ثم أتت يد الشعب لتزيح حكم العسكر وتطيح بحكومات الارهاب الدموى وفجأة يقف الجنرالات المتجبرون المتعجرفون صغاراً ، ذابلين ، متباكين فى قفص الاتهام ..

.. وكل من يتابع محاكماتهم يكتشف كم هم صغار فعلا ، انهم كذابون ، مرتعشون ، جبناء ، يبكون بلا حياء ، يتذللون بلا أدنى إحساس بالكرامة .

ويقارن الناس بين هذه الصورة الذليله الصغيرة المثيرة للرثاء وبين عجرفة الجنرالات ووحشيتهم عندما كانوا فى السلطة .. يقارنون ويدهشون .

ولست أدهش .. فدائما هم هكذا هؤلاء الحكام الطغاه ، وآلات التعذيب الاجرامى .. دائما هم هكذا غلاف هش من العجرفه المتوحشة يخفى فى داخله ضعفا وخسه وجبناً ..

وأحداث الارجنتين هى مجرد درس لكل الطغاه .. وسيبقى الجنرالات المتوحشون فى القفص خمسة وعشرين عاما .. يكفرون عن جرائم لن تغتفر .. وسيظل العقاب الأشد والأقسى هو عار الزمان المعلق فى أعناقهم .. الى الأبد ..

وبالمناسبة أسأل مجرد سؤال ماأخبار قضايا التعذيب عندنا ، ومتى يقف فى قفص الاتهام جنرالاتنا المحترمون ابتداءً من نبوى اسماعيل الى حسن ابو باشا الى بقية اتباعهم .. متى يمثلون امام القضاء ليقول العدل فيهم كلمته ..

متى ..؟

ولست اسأل فقط وانما أحذر أيضا .. ولكم فى الارجنتين درس . فقد ظل جنرالات الارجنتين يرتكبون جرائمهم منذ عام ١٩٧٦ . ومضت سنوات ظنوا فيها انهم بعيداً عن متناول الايدى .. ثم دار الزمن وقبض الشعب على أعناقهم ..

.. أحذر من أن الوقت سيأتى ليحاسب الجنرالات ومجرمى التعذيب وليحاسب معهم من سكت ، ومن تستر ، ومن صمت ، ومن خاف .. وحتما سيأتى يوم نراهم فيه فى القفص .. ونقارن بينهم وبين ماكان .. ونرى مدى مايتبقى لديهم من صولة وقوة .. وهم فى القفص .

.. تنتظر لنرى .. وسنرى . حتما سنرى .

ان لم يكن اليوم فغداً ، ولكن .. حتما سنرى .

تأملات

الاســتعمار لاييــأس أبــدا !!!

يبشر أحد رؤساء تحرير الصحف بمشروع يعتقد أنه سوف يعيد الحياة إلى مصر ويملأ بيوتها زبدا وعسلا .. يتلخص المشروع فى تحويل منطقة قناة السويس من بورسعيد شمالا إلى السويس جنوبا إلى أضخم منطقة صناعية وتجارية حرة فى العالم .. وفى رأيه أن هذا لو تم سيكون عامل جذب للشركات العالمية لتنشىء صناعات تجميعية تتحول بعد ذلك إلى صناعات كاملة ثم تقوم الشركات بعد ذلك بتشييد أحواض بحرية وأرصفة خاصة بسفنها .. وعلاوة على ذلك فمن رأيه أن المشروع سيحقق الآتى :-

- ● منافسة ميناء إيلات بعد تحويلها إلى منطقة حرة .
- ● إمتصاص كنوز النشاط الصناعى والتجارى القلق فى هونج كونج والذى يبحث عن مهجر جديد مستقر .
- ● حل المشكلة الاقتصادية لمصر بتنمية الصناعة والتجارة وكذا المشكلة السكانية بإنشاء مدن جديدة
- ● كثافة المصالح الدولية فى المنطقة تقدم لنا الحماية ضد النوايا العدوانية لاسرائيل !!!

والمشروع الذى يروج له الآن رئيس التحرير مشروع قديم من الستينات تقدمت به الحكومة الامريكية بطريق غير مباشر عن طريق وكيل يدعى « ديتويلر » وهو من كبار رجال البترول الامريكان حضر الينا بعد العدوان ضمن العشرات من أمثاله الذين بدأوا يترددون علينا لاستغلال نتيجة العدوان وقد حضر « ديتويلر » العجوز النشيط وفى يده اليمنى سكرتيرته الحسناء وفى يده اليسرى حقيبة سوداء بداخلها المشروع الذى يطرحه رئيس التحرير الآن بتفاصيله وخرائطه وهى مازالت محفوظة فى خزائن الجهات المعنية .

وقابلت الرجل وأخذ يعرض حججه لتحويل منطقة القناة إلى منطقة حرة لتصبح حاجزا دوليا بيننا وبين اسرائيل على أن تجزأ المنطقة إلى مساحات حسب احتياجات الدول المختلفة . وفى غمرة حماسه أكد على أن المصالح الدولية الجديدة فى المنطقة تحتم وجود علاقة دولية على صورة مافى إدارة القناة !!!

واستمعت للرجل ، واستمع اليه آخرون غيرى .. ولكنه غادرنا ومعه سكرتيرته الحسناء التى لم تفارقه دون أن يستلم شيئا من البضاعة التى كان يروج لها

والشىء الغريب أن يعود المشروع للظهور مرة أخرى بعد عشرين عاما !! فالاستعمار لاييأس أبدا . فإن كان « ديتويلر » فشل فى الستينات فربما يقوم « وكيل آخر » فى الثمانينات بالترويج للمشروع الخطير . وربما يكون الرجل حسن النية يستخدم كمخلب قط فى مناخ يساعد على ذلك .

ان الخطير فى المشروع هو أن « أخلاقيات الانفتاح » بدأت تتسرب وبشدة الى وسائل تخص أمننا القومى وتهدده . وهو وإن كان يوضعه الراهن مستباحا فإن توكل إلى الاجانب مسئولية إبعاد العدوان الاسرائيلى هو تسليم كامل لارادتنا إذ أن الدفاع ضد أى عدوان هو مسئولية ذاتية .. ثم أن تترك المصالح الدولية تتكاثف فى منطقة حساسة كمنطقة القناة تشجيع للمطالبة بامتيازات سياسية لتأمين هذه المصالح نحن فى غنى عنها .. وتذكرت « ديتويلر » وأنا أقرأ كلام رئيس التحرير كما سبق وتذكر عبد الناصر « ديلسبس » وهو يؤمم القناة

امين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

ربط السلع الفاسدة بالبطاقة التموينية !

اكتشف مجلس ادارة تعاون شركة المحلة ان شحنة البلح التى استوردتها من اسوان قد فسدت بعد تخزينها لمدة ٣ شهور .

قررت ادارة توزيع شحنة البلح الفاسد (٧٠ طن) على فروع التعاون وربطها على السلع الاساسية مثل الدقيق والارز والسمن .. بواقع ٤ كيلو بلح فاسد على كل جوال دقيق زنة ٥٠ كيلو .. كما قررت الادارة رفع سعر كيلو البلح الفاسد من ٩٠ قرشا الى ١٢٠ قرشا .

تهديدات بالقتل والفصل لمدير حسابات كشف عن مخالفات بمليون جنيه

هدد رئيس مجلس ادارة الشركه المصرية للدواجن « إجيبكو » بقتل مدير حسابات مخازن الشركة « فهمى درويش » بسبب كشفه عن مخالفات مالية ضخمة تزيد قيمتها عن مليون و ٤٠ الف جنيه فى تلاعب بخامات مصنع العلف .

حرر مدير الحسابات محضرا بالواقعة فى قسم شرطة بولاق الدكرور فى الاسبوع الماضى برقم ٩٣٤٩ ادارة بولاق الدكرور .

ظهور وباء الكوليرا فى البحيرة

انتقل وباء الكوليرا من الاسكندرية الى البحيرة ، وظهرت حالات عديدة فى مراكز كفر الدوار وابو حمص ورشيد وادكو والمحمودية .

وتكتمت وزارة الصحة الانباء عن تفشى وباء الكوليرا .. فى الوقت الذى اعلنت فيه حالة الطوارىء بمستشفيات الحميات والمستشفيات العامة فى محافظتى الاسكندرية والبحيرة .

يرجع إنتشار الوباء إلى تلوث الاحياء الفقيرة بمياه المجارى بالاضافة إلى تلوث مياه الشرب وأزمة الصابون وتكدس القمامة

هكذا يقلد الصغار الكبار

تمكن المشرف الرياضى لفريق كرة القدم بمصنع ٨١ الحربى من اعتماد مكافأة لفريق المصنع لفوزه بكأس الدورة الصيفية بين مصانع الانتاج الحربى وبعد انتهاء الصرف اتضح لرئيس المصنع أن الفريق لم يفز بالكأس اطلاقا . وأن الفريق الفائز هو مصنع ١٨ الحربى ، واتضح أن الكأس التى رآها كأسا وهمية اشتراها المشرف من احد المحلات التجارية !

خناقة حقيقية لوحش الشاشة

● ● استطاع فريد شوقى –وحش الشاشة– أن ينجو بنفسه من معركة حقيقية حدثت فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية داخل إحدى الكافتيريات . وكان وحش الشاشة قد تلقى دعوة من أحد الأصدقاء لقضاء السهرة التى امتدت حتى الصباح .. وقام بعض الحاضرين بمداعبة فريد شوقى .. وثار الصديق على تلك المداعبات التى تجاوزت حدها وتم التراشق فى البداية بالكلمات ثم باللكمات .. ثم تبادل إطلاق الكراسى بين الحاضرين ..

أما وحش الشاشة .. فقد استطاع أن يفلت بجلده من المعركة .. وأن يتسلل إلى الخارج ..

آلو يا ترشيد

● ● اعتمدت إحدى محافظات وسط الدلتا مبلغ أربعة وسبعين ألف جنيه .. لزوم تجديد مسكن المحافظ الجديد .. كتغيير الاثاث وتغيير خشب الارضية ودهان المسكن .. وخلافه .. و .. خلاص

